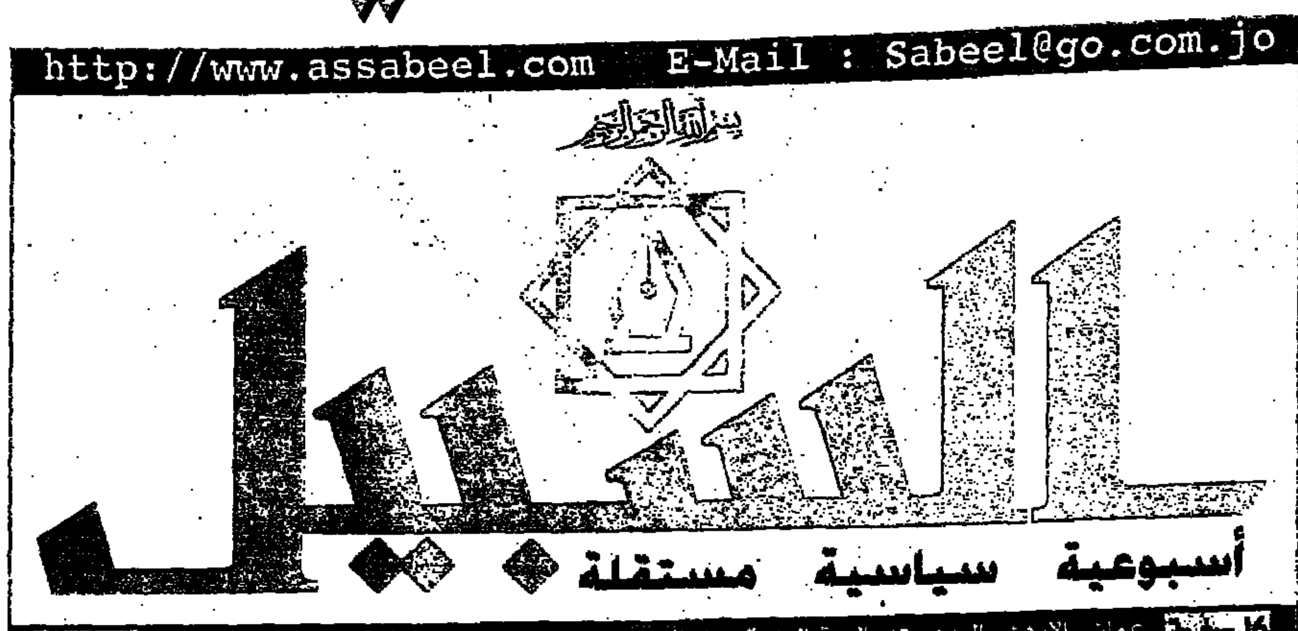




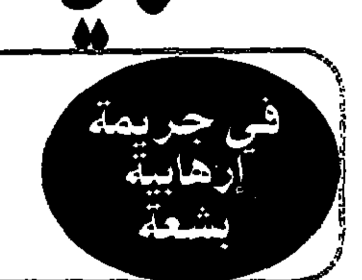
16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٦٨ - السنة الرابعة - الثلاثاء ١١ - ١٧ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١٨ - ٢٤ شباط ١٩٩٧م 300 فلس



مواجهة بين الرئيسين الحالي والسابق لبلدية الزرقاء

الفياض : ثلاثة أرباع النواب كذابون !!

العمري : الانتخابات البلدية الأخيرة كانت محط سخرية المواطنين



قوات العدوان اغتصبت ٨٨ طالبة سودانية على موائد الخمور في الكرمك

صور مروعة من خيانات العملاء

استخدام الجنس بصورة مكثفة وتصوير الضحايا من أجل إسقاطهم

توضيح

اعتبرت كثير من الاوساط السياسية والاعلامية الحوار الدائر داخل البيت الاخواني حول الموقف من المشاركة في الحكومة، والذي استحوذ على اهتمام وسائل الاعلام، مؤشراً على اتساع هامش الحريات والشورى لدى الحركة التي تمثل القوة السياسية الاكبر والاكثر اتساعاً في ساحة العمل السياسي الأردني.

والسبيل اذ افسحت المجال امام مختلف الاجتهادات ووجهات النظر، فهي تود أن توضح انها تقدر كافة وجهات النظر ولا تتبنى اي موقف من هذه القضية، وان مشاركة بعض اعضائها في التعبير عن وجهات نظرهم ازاءها انما تمثل وجهات نظرهم الخاصة.

رئيس التحرير

يديعوت احرونوت : نتنياهو أمر بايجاد حل بديل عن تسليم ابو مرزوق لاسرائيل

قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الدكتور موسى ابو مرزوق لن يسلم الى "اسرائيل" وانما سينقل الى الاردن .

واشارت الصحيفة الى انه تم التوصل الى هذا الحل «في اتصالات سرية» جرت «وراء الكواليس» بين السلطات القضائية الاسرائيلية والامريكية والاردنية بعد ان حذرت الاستخبارات الاسرائيلية من وقوع هجمات اذا ما جرى تسليم ابو مرزوق الى الدولة العبرية.

وذكرت «يديعوت احرونوت» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي هو الذي امر بايجاد حل بديل عن تسليم ابو مرزوق الى "اسرائيل".

واوضحت ان المسؤولة عن الشؤون الدولية في مكتب المدعي العام ايريت كاهانا توجهت سراً الى الولايات المتحدة لترتب مع الامريكيين «نقل» ابو مرزوق الى الاردن.

وقد رفضت المدعية العامة ابنا اربيل الرد على اسئلة لصحيفة بهذا الخصوص مشددة على «حساسية» الملف.

وكان ابو مرزوق الذي يعيش في الولايات المتحدة اعتقل العام الماضي ووجهت اليه تهمة الضلوع في اعتداءات دموية. ۞

على اثر تصريحات المجالي حول مذكرة التفاهم

ابو غيدا: لم يتم تطبيق شيء يذكر من مذكرة التفاهم والتصعيد ما زال قائما

قال المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين حول تطبيق بنود مذكرة التفاهم التي وقعت مع وزارة الاشغال من اجل تحسين اوضاع المهندسين في القطاع العام :"ان الحكومة ما زالت تتحدث عن الوقت وانها بحاجة لمزيد من الوقت واضاف ان القضية لا تعني وزارة الاشغال فقط بل تعني مصير وحقوق جميع المهندسين العاملين في كافة القطاعات".

واشار المهندس الى مشكلة تحديد الجهة التي يمثلها وزير الاشغال العامة خلال لقائه معهم هل هو يمثل وزارة الاشغال فقط ام انه يمثل الحكومة حتى لا يعتبر ما تم تطبيقه في وزارة الاشغال شمل كافة المهندسين في المملكة لانه تم تعديل اوضاع المهندسين في وزارة الاشغال ولكنها لم تلب كل الطموحات حيث استفاد المهندسون من بعض الامور مثل

التتمة ص١٣

الحكم بالمؤبد على متهمي ألغام عجلون

اصدرت محكمة امن الدولة قراراً بالحكم المؤبد على كل من عكرمة غرايبة وعلي الفقير ويوسف ربابعة ، المتهمين بقضية الغام عجلون . وقد منع رجال الامن ذوي المتهمين من دخول قاعة المحكمة.

ومما يذكر ان هذه الأحكام غير نهائية وقابلة للنقض في محاكم مختصة اخرى. ۞

د. الترابي يشكر الشعب الاردني والاخوان المسلمين

وجه الدكتور حسن الترابي، رئيس مجلس النواب السوداني، الشكر والتقدير للشعب الاردني الكريم ولجماعة الاخوان المسلمين على جهودهم الموصولة ووقفتهم الصامدة الصادقة مع شعب السودان وهو يتصدى جهاداً في سبيل الله دفاعاً عن ارضه وعرضه وقد تكالبت عليه قوى الاستكبار، تريد لتجهض مشروعه في النهضة والعزة الذي قام ليؤسسه على تقوى من الله ورضوانه.

كما وجه الترابي شكره للاحزاب والمؤسسات الرسمية و الشعبية والصحافة والاعلام الذي عضد موقف الشعب السوداني مؤكداً على الاثر العميق في نفوس السودانيين. ۞

وفد من (F.B.I) يصل الخميس الى عمان للتباحث في قضية ابو مرزوق

علمت السبيل من مصادر مطلعة ان وفداً امريكياً امنياً من جهاز (F.B.I) سوف يصل يوم الخميس القادم الى عمان للالتقاء مع المسؤولين الاردنيين للتباحث حول قضية تسليم د. موسى ابو مرزوق الى الاردن او اية دولة اخرى، ويتكون الوفد من ٤ اعضاء برئاسة لويس فوري مدير دائرة التحقيقات الفدرالية.

نقابة المحامين الاردنيين لم تصدر بيانا لغاية هذه اللحظة حول موقف الامين العام

امين عام اتحاد المحامين العرب يؤيد العدوان ضد السودان!!!

■ حسين مجلي: موقفنا واضح من العدوان ولا نخضع للثرثرات

د. ابو ميزر: العدوان على السودان شأن قومي عربي

انتقدت عدد من النقابات المعنية تصريحات ومواقف امين عام اتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى والتي هاجمت السودان وايدت العدوان الجاري ضده، معتبرة ان هذه التصريحات تخالف وتناقض توجهات الاتحادات المهنية العربية.

فقد اصدر المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين والدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان بيانات بهذا الخصوص، وقد اثار عدم اصدار نقابة المحامين الاردنيين بيانا يوضح موقفها من تصريحات ابو عيسى جدلاً واسعاً في الساحة النقابية، وقد حملنا هذا التساؤل الى الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين فقال:

ان نقابة المحامين تفرق بين فاروق ابو عيسى كشخص وبين موقعه في اتحاد المحامين، نحن في اطار المكاتب لاتحاد المحامين العرب وفي اطار مؤتمرات اتحاد المحامين العرب ابدينا رأينا في مثل هذه المواقف ولكن نحن في هذا الموضوع ولحساسيته وانعكاساته وبسبب انعكاس اي موقف من فاروق ابو عيسى على اتحاد المحامين العرب والذي هو مؤسسة قومية اولى في الوطن العربي زاد عمرها عن نصف قرن فنحن نعالج هذا الموضوع ونبدي رأينا وموقفنا في ان هذه المعارضة من السودان هي معارضة للوطن وليست معارضة للحكم وهي تقع في اطار التحالف الصهيوني الاميريكي، فنحن ابدينا وجهة نظرنا هذه ولا نخضع للثرثرات التي تجري على الساحة فنحن واضحون ومحددون لكننا نعرف كيف ومتى واين نقول ونصرح.

وقد استغربت الاوساط النقابية وجود فاروق ابو عيسى بمنصب امين عام لاتحاد المحامين العرب خاصة انه يمثل السودان علماً انه لم يدخل السودان منذ ٢٤ عاماً وعين عضواً في نقابة المحامين السودانيين، ومن المعروف ان الترشيح لممثل الدول في الاتحادات يتم عبر نقابة الدولة التابع لها هذا المرشح فكيف بمنصب امين عام لاتحاد.

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نائب الامين العام لاتحاد اطباء الاسنان العربيه ان العمل الاتحادي العربي للنقابات المهنية انما يقوم على تبني المواقف القومية العربية وتحقيق اماني الشعوب بالوحدة والتحرر ومقاومة الغاصبين، وان ما يتعرض له السودان الابي من عدوان غاشم على جبهته الشرقية اصبح واضحاً وجلياً حيث تهدف المخططات الامبريالية لاقتطاع جزء من السودان لاقامة جيب عميل للسيطرة على مقدرات افريقيا الكامنة، وخاصة منابع مياه النيل للتحكم بالقرار السياسي في مصر، ونزاع يهدد استقلال القرار العربي الوحدوي.

واضاف د. ابو ميزر اننا اذ نستهجن التصريحات المضللة والتي عبثاً تحاول تفسير ما يجري من اعتداء اليم على السودان بانه شان داخلي فاننا في نفس الوقت ندين ونستنكر بشدة موقف الامين العام لاتحاد المحامين العرب والذي يصب بطريقة او باخرى في خندق اعداء الامة ولا يخدم الا مخططات التجزئة والتمزيق. ۞

الاخوان المسلمون في سوريا ينعون ابو غدة ويرحبون بمبادرة امين يكن للمصالحة مع الحكومة السورية

بمناسبة انعقاد مجلس الشورى لجماعة الاخوان المسلمين في سورية صرح السيد رئيس المكتب الاعلامي للجماعة بما يلي:

في جو تخيم عليه الذكريات الاليمة والآمال الكبيرة، انعقد مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين في سورية، مؤكداً مضي الجماعة في طريق العمل والبناء، يحدوها الامل بمستقبل مشرق لهذه الامة، مستنكراً اسلوب الصراع الذي يستهدف عقيدة الامة وقيمها، من خلال محاربة الصحوة الاسلامية، داعياً الى احلال الحوار محل الصراع، في العلاقات بين الحضارات والشعوب وبين الحكام والمحكومين.

واكد البيان ضرورة فتح افاق التحرر امام الشعوب، للانتقال بها الى اجواء الحرية والتعددية السياسية، لتتمكن من القيام بدورها في التصدي لمخططات الاعداء، ودعا جميع القوى السياسية والفكرية لتجتمع على ميثاق عمل يهدف الى رفع الظلم عن انسان هذه الامة، وردم الهوة بين الحكام والمحكومين.

وايد مجلس الشورى موقف قيادة الجماعة الايجابي، من المبادرة الشخصية التي يقوم بها الاستاذ امين يكن، لمعالجة الازمة القائمة بين الجماعة والحكم في دمشق، ودعا الجميع الى التعاون لانجاح هذه المبادرة، ورفع المعاناة للوصول الى حوار وطني شامل، وجبهة داخلية قوية، قادرة على الصمود امام العدو الصهيوني.

وادان البيان سياسة تجويع الشعب العراقي، والحصار الظالم المفروض عليه وعلى الشعب الليبي، والحرب (المؤامرة) المفروضة على السودان، بسبب تأكيد انتمائه العربي والاسلامي. كما وجه التحية لشعب الشيشان، واشاد بالطرح الحضاري الشامل للاستاذ نجم الدين اربكان في تركيا، ودعا الى حقن الدماء النازفة في الجزائر وافغانستان.....

وفي الختام نعى مجلس الشورى الى العالمين العربي والاسلامي، العالم المجاهد الشيخ عبدالفتاح ابوغدة، الذي توفي فجر يوم الاحد التاسع من شوال ١٤١٧هـ الموافق للسادس عشر من شباط ١٩٩٧م. ۞

الشيخ عبدالفتاح ابو غدة في سطور

من مواليد حلب عام ١٩١٧ تربى في بيت دين وستر، درس في المدرسة العربية الاسلامية في حلب، ثم في الخسروية العثمانية وتخرج منها عام ١٩٤٢. ثم تابع دراسته في الازهر الشريف وتخرج منه عام ١٩٤٨ وتخصص في اصول التدريس قسم اللغة العربية وتخرج عام ١٩٥٠، ثم عاد الى حلب مدرساً في ثانوياتها الشرعية والمدرسة «الخسروية» التي تخرج منها ودرس في كلية الشريعة بدمشق لمدة ٣ سنوات.

ثم دعي للتدريس في كلية الشريعة بالرياض في المعهد العالي للقضاء وفي جامعة الامام محمد بن سعود وجامعة الملك سعود، واشرف هناك على الدراسات العليا مدة سنوات تخرج من تحت يده

التتمة ص١٣

توضيح من الاخوان المسلمين حول قضية المشاركة في الحكومة

تعقيباً على ما نشر في وسائل الاعلام حول قضية مشاركة جماعة الاخوان في الحكومة اصدر المكتب الاعلامي للجماعة تصريحاً جاء فيها: ذكرت بعض الصحف المحلية، خاصة الاسبوعية منها، ان مفاوضات تجري بين الجماعة والنظام، تتعلق بالمشاركة في الحكومة، ونؤكد ان هذه الانباء عارية عن الصحة تماماً، حيث اعلنت الجماعة موقفها في هذا الموضوع، كما انها لم تفوض احداً للحديث او التفاوض عنها في هذا الامر.

راجين ان تتحرى هذه الصحف الدقة في النقل والموضوعية في التحليل. ۞

مكذ من الاصل

فشة خلق

■ يوسف العظم

ايها الاخوان: احذروا حبائل الشيطان!

منذ عام او اكثر تتابع الصحافة تحركات الاخوان المسلمين السياسية وانشطتهم الحركية وتعمل على اطلاق الشائعات المختلفة حول خلافاتهم المزعومة او نقاشاتهم الحادة واختلافاتهم التي تدور فعلاً بينهم فتصور بعض الصحف ان تلك النقاشات تكاد تصل حد الالتحام بالايدي او استخدام «السلاح الابيض» حول قضية المشاركة في الحكم او رفض ذلك، او حول نقاش يدور بين فريق الحمائم الوادع وفريق الصقور المنقضة كما راق للصحافة ان تطلق عليهما مما يلقي ظلالاً تشير الى تمزق الجماعة وتفرقها كما يبدو في عناوين «صحف الاثارة» او بين سطورها وهي مهتمة بالامر بدافع من جهات شتى مما يوهم انها تلقي على نقاش يجري و جدل يدور حطباً لتزداد النار الهادئة التي تطبخ عليها القرارات اشتعالاً فيكون الاحتراق كما يتوهمون لقيادة الجماعة ومؤسساتها وكوادرها الضاربة في اعماق الشعب النابعة من جذور الامة.

لقد حضرت اكثر من لقاء وانا واحد من المهتمين بالامر من كوادر الجماعة في مختلف مواقع المسؤولية، وكان الجدل يدور والنقاش يجري والحوار يمضي ويستمر بحيث يقول كل واحد ما عنده ثم ينتهي ذلك كله ليحال الامر على مواقع القرار ويبدأ المتحابون بالمصافحة والعناق والتصافي والبسمات على وجوه الجميع وكأن شيئاً لم يكن.

وانا لا الوم بعض العاملين في الحقل الاعلامي او السياسي ان يتوهموا ويتخيلوا معركة يمكن ان تقوم في صفوف الاخوان خلال الحوار والنقاش لان ذلك دأب بعض «غير الاسلاميين» ممن يعملون في مثل هذا المجال العام ان يتطاحنوا وان يصفي بعضهم بعضاً اغتيالاً جسدياً او اغتيالاً سياسياً، اما الاخوان فلم يفعلوها قط ولن يفعلوها باذن الله لان «الله» غايتهم و«الرسول» زعيمهم و«القران» دستورهم و«الجهاد» سبيلهم و«الموت» في سبيل الله اسمى امانيهم وهو الهتاف الذي يتعلمونه اول ما تدب ارجلهم على الطريق في مسيرة الحركة فلا يتعثرون باذن الله!

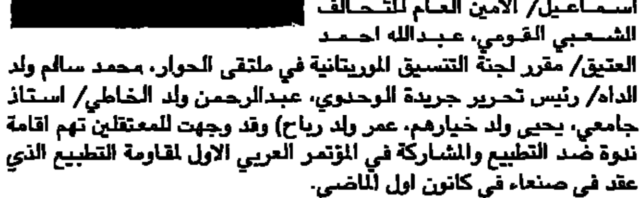
لقد حضرت آخر لقاء للكوادر ذات المسؤوليات المختلفة والمواقع المتفاوتة قال فيه الدكتور عبدالله العكايلة كل ما يريد وقدم فيه دراسة موضوعية علمية اهنئه عليها رغم عدم اقتناعي ببعض ما جاء فيها فلم يقاطعه احد ولم يمنعه من ابداء رأيه مستمع، وكان الرجل جاداً هادئاً في عرضه الى ان جاء دور الدكتور همام سعيد الذي يمثل الرأي الآخر فالقى دراسة شرعية موثقة تستحق التقدير والاعجاب وقد اخالفه في بعض ما قال من الكلام، ولكني اكن لابي موسى (الدكتور همام) كما اكن لابي لؤي (الدكتور عبدالله) كل احترام واقبل من كل منهما واعترض على بعض ما جاء في كلمتيهما من آراء واجتهادات، وانتهى اللقاء وتمت المصافحة والتقت البسمات بين الجميع مثلما تتم البسمات والمصافحة في اي مباراة رياضية راقية، بل كان الختام في اللقاء اكثر مودة ودفئاً، وخرج الجميع من اللقاء وهم ينتظرون قرار الجماعة الذي به يرضون جميعاً وقد كان.

نشرت نص كلمة الدكتور عبدالله في اكثر من صحيفة وكان يمكن نشر كلمة الدكتور همام والكل ملتزم، بنصيحة مؤسس الجماعة الاول في العصر الحديث الامام الشهيد حسن البنا الذي اوصاهم ونصحهم «والله اني لا اخشى عليكم الدنيا لو اجتمعت ولكني اخشى عليكم انفسكم» تلك النصيحة الغالية التي استمدها الشهيد من قول الله سبحانه «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، ومن قوله جل وعلا «لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم».

ايها الاخوان!

تحاوروا وتناقشوا وتبادلوا الراي اتفاقاً او اختلافاً ولكن احذروا حبائل الشيطان فانه وذريته من الانس والجن يكمنون لكم في كل طريق، ويرصدونكم من كل موقع ومكان.

الفرحان يطالب السلطات الموريتانية بالافراج عن ستة معارضين للتطبيع

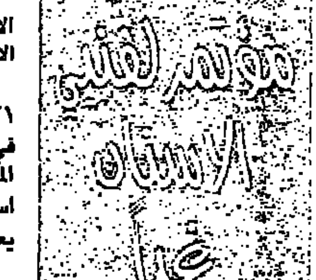


طالب الدكتور اسحق الفرحان امين عام جبهة العمل الاسلامي رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع. السلطات الموريتانية بالافراج عن ستة شخصيات موريتانية سياسية وثقافية اعتقلت الشهر الماضي بسبب اعدادها لندوة ضد التطبيع مع العدو الصهيوني وهم: (محمد الحافظ ولد اسماعيل/ الامين العام للتحالف الشعبي القومي، عبدالله احمد العتيق/ مقرر لجنة التنسيق الموريتانية في ملتقى الحوار، محمد سالم ولد الداه/ رئيس تحرير جريدة الوحدوي، عبدالرحمن ولد الخاطي/ استاذ جامعي، يحيى ولد خيارهم، عمر ولد رباح) وقد وجهت للمعتقلين تهم اقامة ندوة ضد التطبيع والمشاركة في المؤتمر العربي الاول لمقاومة التطبيع الذي عقد في صنعاء في كانون اول الماضي.

جبهة العمل الاسلامي
اعلان كوبنهاجن تطبيع والحضور لا يمثلون احداً

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي تصريحاً صحفياً تناول فيه الاعلان الصادر عن المؤتمر الذي انعقد في كوبنهاجن تحت عنوان «التحالف الدولي من اجل سلام عربي اسرائيلي» والذي حضرته شخصيات من الاردن وفلسطين والكيان الصهيوني وعدد من دول الاتحاد الاوروبي بهدف دعم «السلام العربي الاسرائيلي» وقد وصف التصريح المؤتمر بانه يأتي ضمن مسلسل التطبيع الذي يسعى اليه اليهود وتسانده الدول الغربية وتهرول في قنواته دول عربية».

واضاف التصريح «اننا اذ نستنكر ونرفض هذا التطبيع فاننا ندعو ابناء امتنا الى مقاومته ورفض كل اشكاله، ان الذين حضروا المؤتمر من الاردن وفلسطين لا يمثلون نبض الامة وضميرها، وحضورهم يمثلهم فقط بل يدعو المراقبين



تعقد نقابة اصحاب مختبرات الاسنان الاردنية مؤتمراً علمياً لفني الاسنان الاردنيين.

ويستمر المؤتمر وهو الاول من ١٩ - ٢١ شباط وذلك في الساعة الثانية عشر في مجمع النقابات المهنية ويشتمل المؤتمر على محاضرات من قبل اطباء اسنان مختصين وفنيين اردنيين وفنيين يعملون لدى شركات اجنبية.

ويقام على هامش المؤتمر معرض للمنتوجات السنية للشركات الاجنبية.

تحليل سياسي

بعد تطابق الموقفين الرسمي والشعبي ...

دعوة للمعارضة السودانية تعزيز للايجابية ام خطوة الى الوراء؟!

كتب: سميح المعايطة

لعل الاردن اول او من اوائل الدول العربية التي اعلنت وقوفها الى جانب السودان الشقيق في مواجهة العدوان الدولي المتعدد الاطراف والذي تظهر فيه بوضوح الاصابع الامريكية والصهيونية.

كان هذا الموقف الرسمي الايجابي الذي تطابق مع الموقف الشعبي الذي عبرت عنه الهيئات والقوى والنقابات والشخصيات والتي تجمعت تحت لافتة اللجنة الوطنية الاردنية، ليذكرنا هذا التطابق الرسمي والشعبي بالموقف من العدوان الدولي الذي تعرض له العراق الشقيق قبل ست سنوات، حين الرسمي من العدوان على السودان كان واضحاً ان هذا الموقف لن يُرضي بعض الاطراف العربية التي تتعامل مع السودان باعتباره عدواً استراتيجياً،

وقبل ذلك لن يُرضي قائدة العدوان وقوة دفعه الادارة الامريكية والعدو الصهيوني، لكن ابتعاد السودان عن بؤرة السخونة في الشرق الاوسط، حيث مركز الثقل السياسي للحدث، كذلك المسافة الجغرافية اضافة الى ضعف اطراف العدوان وعجزها عن تحقيق ما كانت تسعى اليه من اهداف كل هذا لم يجعل من الموقف الاردني الرسمي مصدر قلق او غضب من الادارة الامريكية ومن الاطراف ومصالحها، وربما كان لقاء السفير المصري في عمان مع رئيس الوزراء الاسبوع الماضي وغيرها من الاتصالات لدفع الاردن الى اعادة النظر في موقفه.

وعلى هذه المعطيات فاننا نتساءل هل التصريحات الرسمية حول نية الاردن لدعوة بعض رموز المعارضة السودانية الى عمان ومحاولة الوساطة بينها وبين القيادة السودانية محاولة لاستدراك الموقف الرسمي المؤيد للسودان في مواجهة العدوان؟!

وهل هذه التصريحات محاولة للانتقال خطوة نحو الموقف المصري وامثاله التي انفجار او عملية عسكرية للحركات الاسلامية المصرية المعارضة توجه الاتهامات لدول اخرى مثل ايران والسودان، فهل ما يجري من عدوان على السودان اقل شأناً مما يجري احياناً في مصر؟!

واذا كانت الحكومة المصرية اعتبرت محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس مبارك قبل اكثر من عام في اديس ابابا والتي يُشكك البعض في مصداقيتها، مؤامرة شارك فيها السودان دون دليل فهل الجيوش الاثيوبية والارتيرية والخبراء والاسلحة الصهيونية شأن داخلي بين المعارضة والحكومة في السودان؟!

تخضع الحكومة لاي محاولات ضغط او اقناع فنحن في الاردن تربطنا علاقات قوية وتاريخية مع السودان، ولا يُضير الحكومة ان يختار الشعب السوداني الانحياز الى هويته العربية الاسلامية فهذا شأن داخلي حقيقي كما انه من المفروض ان يكون مصدر فرح لنا جميعاً، اضافة ليست حسابات الاردن بل ان حساباتنا ومصالحنا ان يبقى هذا البلد العربي المسلم قوياً موحداً متماسكاً.

من حق الحكومة ان تمارس اي جهد لحل الازمة في السودان لكن بشرط ان تبقى رافضة للعدوان الخارجي والتدخل الاجنبي ومنحازة الى خيار الشعب السوداني وحقه في ان يختار النهج السياسي والحضاري الذي يمثله.

الى ان حسابات الادارة الامريكية والعدو الصهيوني وبعض الاطراف العربية لسنا في سياق مناقشة معطيات الموقف المصري الذي تتداخل فيه عوامل التاريخ والسياسة

● الكباريتي

● الصادق المهدي

لكن ما يعنينا ان يبقى الموقف الاردني الرسمي كما هو ايجابياً في فهم ومساندة السودان، وان لا تتجاهل التدخل الخارجي في الشؤون السودانية والجيوش التي تُمارس الحرب والعدوان، وتعتبر كل ما يجري شأناً سودانياً داخلياً بين النظام السوداني والمعارضة؟ واذا كانت الحكومة المصرية مع كل خلقها من الاطراف العربية.

ورغم ذلك فان هذه الجهات عملت وتعمل على ممارسة ضغوطات او محاولات اقناع على الاقل للحكومة بان تُعيد قراءة موقفها وتقديمه بما يتناسب مع مواقف هذه تفرد الاردن رسمياً مع بعض الدول العربية بمواجهة موقف دولي شاركت فيه معظم الاطراف العربية استهدف استقرار العراق وشعبه.

وحين اعلن الاردن موقفه

مشروع رائد للمركز الوطني للبحوث الزراعية

طرح خضروات خالية من متبقيات المبيدات (المسرطنات)

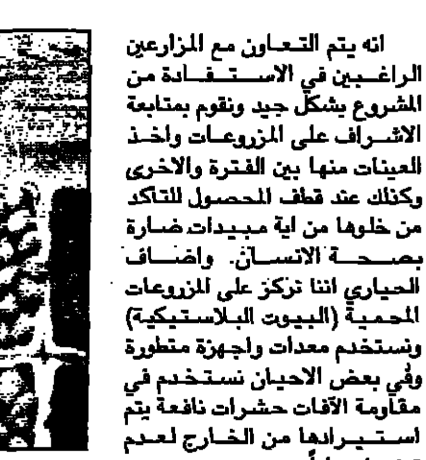
■ كتب محمد عقل

طرح المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا مشروعا رائداً له علاقة وطيدة بحياة المواطنين وصحتهم تحت شعار (شركاء من اجل المستقبل) باسم مشروع تعزيز طرق وقاية النباتات الآمنة بيئياً واصبح بامكان المستهلكين شراء خضرواتهم الخالية من متبقيات المبيدات من الاسواق ضمن اكياس بلاستيكية تحمل شعاراً خاصاً بها.

السبيل اتصلت بالقائمين على المشروع الوطني والتقت المهندس معتصم الحياري مشرف في برامج المكافحة المتكاملة فقال ان هذا المشروع تم انجازه بالتعاون بين المركز الوطني وكل من الوكالة الالمانية للتعاون الفني وجمعية البيئة الاردنية ووزارتي الزراعة والتموين.

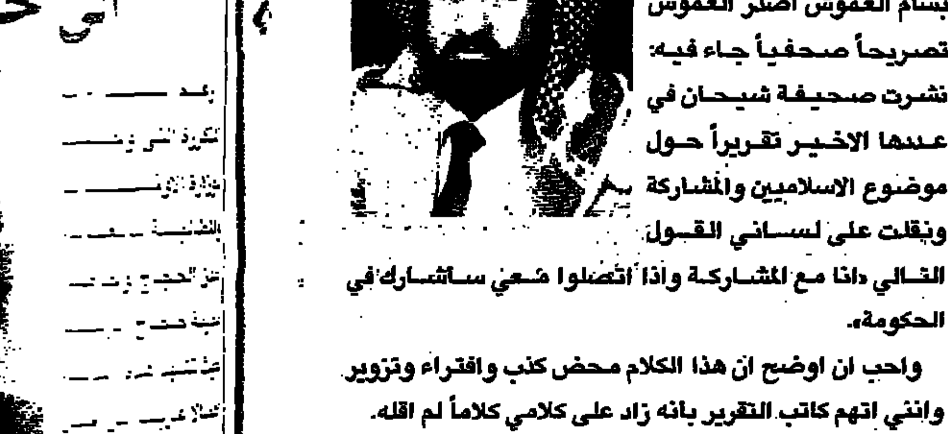
وعن عمل الفريق قال الحياري انه يتم التعاون مع المزارعين الراغبين في الاستفادة من المشروع بشكل جيد ونقوم بمتابعة الاشراف على المزروعات واخذ العينات منها بين الفترة والاخرى وكذلك عند قطف المحصول للتاكد من خلوها من اية مبيدات ضارة بصحة الانسان. واضاف الحياري اننا نركز على المزروعات المحمية (البيوت البلاستيكية) ونستخدم معدات واجهزة متطورة وفي بعض الاحيان نستخدم في مقاومة الآفات حشرات نافعة يتم استيرادها من الخارج لعدم توفرها محلياً.

وحول سؤال عن كلفة الخضروات النهائية على المستهلك قال المهندس الحياري ان الكلفة تزداد بنسبة ٢٥٪ تقريباً لاننا نستخدم التكنولوجيا الحديثة ونستوفي من المزارع بدل تكلفة تحليل المبيدات والاشراف الفني على المزرعة ومتابعة ذلك، واعطى



مثالاً على التكلفة فقال: اذا كان سعر كيلو البندورة ٢٥ قرشا فان سعره بعد التاكد من خلوه من المبيدات الضارة يصبح من ٣٢ الى ٣٤ قرشاً، وعلل المهندس الحياري هذه التكلفة بسبب ان المشروع جديد وتكلفة الفحوصات والمتابعة مرتفعة. ولكن من اهم فوائد هذا المشروع انه يخلص (المستهلك) من القلق الذي يتنابه جراء خشيته من تضرر صحته نتيجة وجود مواد ومتبقيات تتحول في بعض الاحيان الى مسرطنات، ويؤمل ان تنخفض التكلفة مع مرور الوقت وانتشار الفكرة بين المواطنين.

في تصريح صحفي
العموش: انا مع المشاركة لكنني لست من المتهافتين



تعقيباً على ما نسبته صحيفة شيحان للنائب د. بسام العموش اصدر العموش تصريحاً صحفياً جاء فيه:

نشرت صحيفة شيحان في عددها الاخير تقريراً حول موضوع الاسلاميين والمشاركة ونقلت على لساني القول التالي «انا مع المشاركة واذا اتصلوا معي ساشارك في الحكومة».

واحب ان اوضح ان هذا الكلام محض كذب وافتراء وتزوير. وانني اتهم كاتب التقرير بانه زاد على كلامي كلاماً لم اقله.

انني اعلن صباح مساء انني مع المشاركة كمبدأ وقلت هذا في الصف الاخواني، وداخل جبهة العمل الاسلامي ولكنني لم اقل «انني ساشارك اذا اتصلوا معي» فانا لست مع المتهافتين

مكافحة المخدرات ومكافحة الفساد

نجحت أجهزة مكافحة المخدرات و بنسبة كبيرة، في مكافحة المخدرات حيث تطالعنا وسائل الاعلام يومياً بكميات مضبوطة وبشكل متكرر، اضافة لضبط الدولارات المزيفة وانواع اخرى من الممنوعات.

لكن الفساد ليس كله مخدرات ودولارات مزورة، الفساد كالاخطبوط ، له اذرع عديدة ومديدة، فلماذا لا يتم توسيع دائرة مكافحة الفساد لتشمل جميع هذه الاذرع في محاولة لتقليل حجم الاضرار على مجتمعنا الاردني الطيب.

استجابة مشكورة لشركة الاتصالات

استجابة شركة الاتصالات الاردنية مشكورة للخبر الذي نشرته السبيل في العدد الماضي حول استثناء عيد الفطر والاضحى من تخفيض اجور المكالمات الدولية فيها فقد بادرت الشركة الى اضافة اليوم الاول من كل عيد الى قائمة الايام المخفضة الاجور ونامل ان يعاد النظر في القرار ليشمل جميع ايام العيد.

تقيم الادارة العامة لمدارس دار الارقم الاسلامية دورات للسواقين وشركات الحافلات حول التوعية المرورية وذلك يوم السبت ٢/٢٢ الساعة ٩,٠٠ في القاعة المغلقة للمدارس وتشرف على الدورة ادارة دائرة السير.

كما تقيم الادارة العامة للمدارس دورة اخرى حول الاسعافات الاولية والانقاذ يوم الاثنين ٢/٢٤ وتشرف عليها مديرية الدفاع المدني، وتأتي هاتان الدورتان ضمن سلسلة انشطة لعقد دورات تقيمها الادارة العامة للمدارس.

سوريا تبدي استعداداً لفتح صفحة جديدة مع "الاخوان" بشروط

قالت مصادر نيابية اردنية ان الحكومة السورية لديها استعداد لفتح صفحة جديدة مع "الاخوان" السوريين، وترحب بعودتهم في اي وقت يشاؤون.

مصادر قالت ان بعض الذين عادوا اعتقلوا وخضعوا للتحقيق.

المصادر النيابية قالت ايضاً ان شرط العودة الوحيد هو الغاء ما يسمى (الاخوان المسلمون) في سوريا...

امام وزارة التنمية الاجتماعية

قامت ادارة جمعية رحابا الخيرية بمحافظة اربد برفع رسوم الاشتراك من ثلاثة دنانير الى عشرة دنانير سنويا وهذه مخالفة صريحة للنظام الداخلي للجمعية مع العلم ان هذا العمل يحد من الانتساب للجمعية وهذه الخطوة لا تخدم مصلحة الجمعية وانما تخدم ادارة الجمعية ولغاياتها الخاصة.

كما ان ادارة الجمعية لم تدع المشتركين للاجتماع للبحث في مثل هذه الزيادة وهذا ما يثبت ان للادارة غايات بخصوص رفع رسوم الاشتراك.

نأمل من وزارة التنمية الاجتماعية العمل الجاد بالايعاز لمن يلزم حول معالجة هذا الموضوع خدمة للمصلحة العامة للجمعية وابناء البلدة..

■ فتحي عبدالله الشرع - رحابا

المتصرف الغضبان يزور مستشفى الشونة لتخفيف التوتر الناجم عن تصرفاته!!

الخبر المنشور في السبيل قبل عدة اسابيع حول تصرف متصرف لواء الشونة الجنوبية مع عدد من الممرضات العاملات في مستشفى اللواء اثار حفيظة السيد المتصرف الذي اتصل بنقابة الممرضين محتجاً.

الضجة التي اثيرت حول المتصرف دفعته لاعادة الزيارة للمستشفى المذكور ومحاولة تخفيف حدة التوتر الذي نتج عن اقواله وتصرفاته المتضمنة في الشكوى التي نشرت في السبيل مما فُهم على انه اعتذار ضمني عما ورد.

مصادر في نقابة الممرضين قالت انها ستظل ماضية في متابعة شكوى الممرضات في مستشفى الشونة حتى يتم الاعتذار العلني عن مضمون الشكوى.

يذكر ان النقابة خاطبت وزير الداخلية ووزير الصحة وكما وجهت شكوى مريرة لسمو الاميرة بسمة لوضع حد لتصرفات بعض المسؤولين في مواقع المسؤولية التي اقل ما يقال فيها انه اعتداء صارخ على حقوق الانسان وعادات وقيم شعبنا.

انتخاب هيئة ادارية جديدة لجبهة العمل الاسلامي في اربد

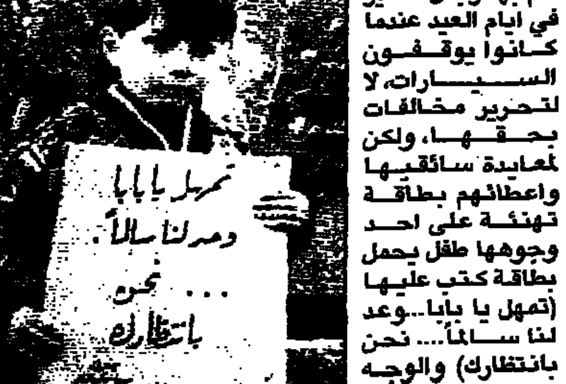
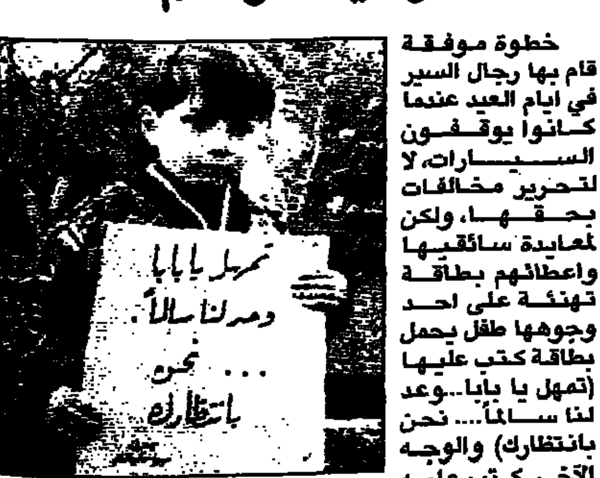
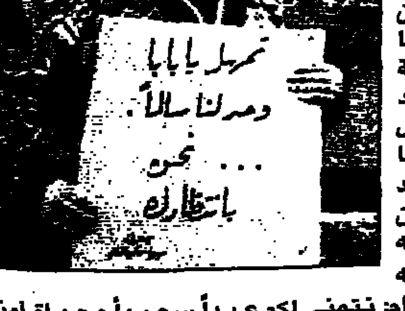
اربد-فتحي طعامنه

في جو اخوي جرى يوم الجمعه الماضي في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي في اربد انتخاب الهيئة الادارية للفرع، وفي بداية اللقاء رحب الشيخ عبد الرحيم العكور رئيس الفرع بالحضور ودعاهم لانتخاب هيئة ادارية للسنتين القادمتين وبعد ذلك تم الاستماع الى التقريرين الاداري والمالي، وتم تشكيل لجنة للاشراف على الانتخابات برئاسة الاستاذ عبد الرؤوف التل والمهندس نبيل الكوفحي والاستاذ عبد الله فرج الله.

وحضر الاجتماع اكثر من ثلثي اعضاء الهيئة العامة ورشح «١٢» عضواً لاختيار «٧» اعضاء حيث فاز كل من الدكتور عبد الحميد القضاه والحاج عبد الله عقيل والشيخ عبد الرحيم العكور والاستاذ ابراهيم المعاني والدكتور عقله الصمادي والاستاذ عيسى الغزو والاستاذ يوسف ابو الرب.

المهندس نبيل الكوفحي علق على الاجواء التي جرت فيها الانتخابات فقال: «في جو تسوده الاخوة والمحبة والتعاون جرت

في العيد المبارك
رجال السير يعايدون السائقين ولا يخالفونهم

خطوة موفقة قام بها رجال السير في ايام العيد عندما كانوا يوقفون السيارات، لا لتحرير مخالفات بحقها، ولكن لمعايدة سائقيها واعطائهم بطاقة تهنئة على احد وجوهها طفل يحمل بطاقة كتب عليها (تمهل يا بابا..وعد لنا سالماً.... نحن بانتظارك) والوجه الآخر كتب عليه (مديرية الامن العام: نتمنى لكم عيداً سعيداً وحياة امنة بتقيدكم بقواعد المرور).

نتمنى ان تتطور العلاقة بين مديرية الامن العام والاخوة السائقين الى مثل هذه النوعية من العلاقات، لتعزز الثقة بين الطرفين ولتظهر الصورة الحضارية لرجال السير.

نأمل ان تستمر هذه العلاقة خلال ايام السنة وليس في ايام العيد فقط...وشكراً للجهود الخيرة.

صدر مؤخراً عن نقابة الاطباء الاردنية العدد (٦٠) من مجلة السماعة والذي احتوى على العديد من المواضيع العلمية والنقابية والمهنية والادبية المتنوعة ومنها: ندوة المسؤولية الطبية، السكري والصيام، اراء شرعية في مسائل طبية، الطب في الاردن، داء بهجت، تكنولوجيا الليزر والعين، ملاحظات حول مؤتمر الطبيب العام، النقابات المهنية وازمة الدور، بالاضافة الى العديد من الاخبار النقابية وبريد السماعة.

الجدير بالذكر ان الدكتور نزيه عباينة رئيس اللجنة الاعلامية عضو مجلس نقابة الاطباء يرأس تحرير المجلة.

بعد تنفيذ الشق الاول من مذكرة التفاهم

الاطباء يلغون اجراءاتهم التصعيدية

■ النقيب: ما تم انجازه مشجع وسنواصل المطالبة

■ الكسواني: الخطوة مطمئنة وعلاقتنا بالنقيب ممتازة

ثمن الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء الخطوة التي اقدمت عليها الحكومة بتنفيذ الشق الاول من مذكرة التفاهم التي ابرمتها الحكومة مع نقابة الاطباء في تشرين الاول الماضي والتي تعنى بحقوق اطباء وزارة الصحة.

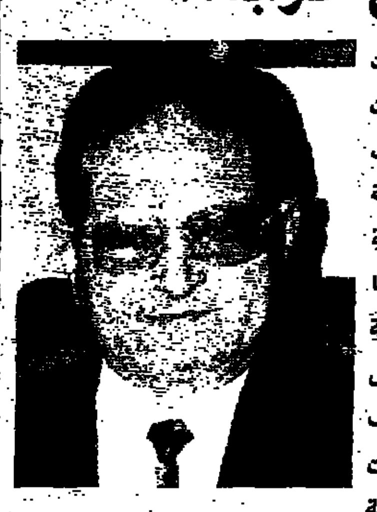
واوضح ان مجلس النقابة ولجنة اطباء الوزارة اتفقتا على الغاء الاجراءات التصعيدية التي كان من المزمع الشروع بتنفيذها في بداية الاسبوع الحالي والتي جاءت بعد شعور نقابة الاطباء ان الحكومة كانت تماطل وتسوف دون اظهار جدية في تنفيذ ما اتفق عليه الامر الذي دفعهم لسلوك طريق التصعيد الا ان اعلان الحكومة ابطل مفعولها.

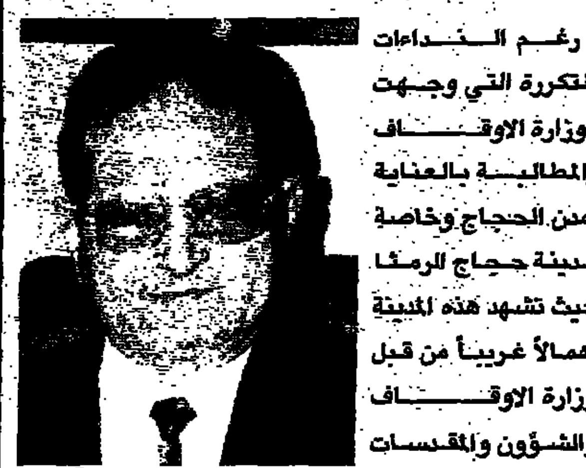
واكد الدجاني: ان النقابة لن تتوقف عن مواصلة المطالبة بتنفيذ بقية بنود الاتفاقية واهمها تعديل نظام ديوان الخدمة المدنية معتبراً ان مذكرة التفاهم هي خطوة اولى وليست اخيرة.

فيما دعا الدكتور باسم الكسواني رئيس لجنة اطباء وزارة الصحة تجنيب قضية اطباء وزارة الصحة اللعبة الانتخابية مطالباً ان تكون القضية يجمع عليها الاطباء جميعاً وبمختلف توجهاتهم مؤكداً ان علاقة اطباء وزارة الصحة واللجنة الممثلة لها كانت ممتازة مع نقيب الاطباء الا انه تخللها سوء فهم بعد توقيع مذكرة التفاهم والتي وقعها نقيب الاطباء في ظروف صعبة كانت تمر بها البلاد، وان نقيب الاطباء كان يرى ما لا يراه الاخرون، وانه شخصياً كان متفقاً ومتفهماً للخطوة التي قام بها النقيب. واهاب الكسواني بمجلس النقابة للاستمرار بالمطالبة خاصة ان النظام الجديد لم يستفد منه ٦٠٠ طبيب عام من اصل ٢٦٠٠ طبيب، وان المطلوب الان تعديل نظام ديوان الخدمة المدنية.

كما شكر الكسواني وزيري الصحة والتنمية الادارية على مجهوداتهم في سبيل تنفيذ بنود المذكرة معرباً عن تفاؤله في المستقبل خاصة بعد الجدية «المتأخرة» التي ظهرت من قبل الحكومة.

مدينة حجاج الرمثا تتحول الى خرابة؟؟





رغم النداءات المتكررة التي وجهت لوزارة الاوقاف والمطالبة بالعناية بمدن الحجاج وخاصة مدينة حجاج الرمثا حيث تشهد هذه المدينة اهمالاً غريباً من قبل وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية فهذه المدينة بحاجة الى صيانة وعناية دائمة ومستمرة، فالحمامات في هذه المدينة متسخة ولا يوجد من يقوم على تنظيفها والعناية بها وقد اصبحت هذه المدينة مرتعا للحيوانات الضالة والاعشاب البرية بدلاً من ان تكون منارة من منارات هذا الوطن، كما ان المسجد المتواجد في هذه المدينة وهو مسجد كبير وجميل لا يفتح ابوابه الا في اوقات الحج وفي بعض المواسم والسؤال الذي يطرحه اهالي الرمثا هل وزارة الاوقاف التي تقدم الخدمات لمئات المساجد في المملكة عاجزة

عضو في المجلس الوطني السوداني يتحدث للفعاليات السياسية في لقاء خاص

اغتصاب ٨٨ طالبة من ثانوية الكرمك على موائد الخمور

جميع الشعب السوداني اصبح مقاتلاً ومدرباً على جميع انواع الاسلحة

اكد الدكتور عبدالرحمن الشيخ الفادني عضو المجلس الوطني السوداني وامين عام المناشط الاجتماعية في المؤتمر الوطني ان الحلف الذي يقاتل السودان الان ويكيد له هو ذلك الحلف الذي يسعى لتدمير الامة العربية والسيطرة على مقدراتها ويعمل على تحطيم ارادتها ومحاصرتها سياسياً وعسكرياً وما ارتيريا واثيوبيا والمتمردون الا ادوات يتحرك بها هذا الحلف والذي تقوده امريكا واسرائيل، وقال الفادني ان هذا الحلف ماض في مخططاته وان السودان هو عنوانُ هذه المرحلة لديه.

واوضح الفادني الذي قدم في زيارة خاصة قصيرة الى الاردن ان الذنب الوحيد الذي ارتكبه السودان هو تمسكه بالمبادئ الاسلامية السمحة ومحافظته على استقلال قراره السياسي والاقتصادي وخروجه من بيت الطاعة الامريكي في زمن الركود والخضوع العربي.

واضاف الفادني في اللقاء الذي دعت له اللجنة الوطنية لمناصرة السودان وحضره عدد من الفعاليات النقابية والبرلمانية والسياسية والاعلامية، ان التحالف المعادي للسودان استعجل القضاء على الحكومة الحالية بالسلاح بعد ان استنفد ادوات الحصار السياسي والاقتصادي ومحاولة زرع الفتن داخل السودان، ونوه الفادني الى ان القيادة السودانية خطت عدة خطوات هامة في سبيل استقرار وتطور السودان، اذ ان نظام الحكم الفدرالي الذي تعمل به السودان دفع الشعب السوداني جميعاً للمشاركة في مسيرة البناء اذ تم تقسيم السودان الى ٢٦ ولاية لها ٢٦ حكومة وكل حكومة لها وزراء وبرلمان ووال والوالي يعين من البرلمان فهكذا قضت القيادة السودانية على التنازع حول السلطة وثروات البلاد، مؤكداً ان السودان كفل حرية الثقافة والديانة نافياً بذلك الادعاءات الغربية التي تتهم السودان بالتضييق على اتباع الديانات الاخرى فقد اصبحت المواطنة والانتماء للوطن هو الاساس الوحيد لاستلام السلطات العامة والخاصة ومن هنا فانك تجد الوالي والوزير النصراني او الوثني او المسلم.

واشار الى ان هذه السياسة اثمرت ذلك التفاعل المنقطع النظير من الشعب السوداني في شماله وجنوبه وشرقه وغربه وعلى مختلف عقائدهم في التسابق بتقديم المجاهدين والمساعدات المالية والمادية والاسناد المدني وان الولايات اصبحت تتسابق وتتفاخر بما تقدمه للدفاع عن وحدة وكرامة السودان.

وقال الفادني انه على الرغم من الضغوط الكبيرة التي مورست على السودان الا انه لم يتخل عن اجندته الوطنية التي اختطها في بداية الثورة والتي كان على رأسها الاعتماد على الذات، فقد زرعنا ٢٣ مليون فدان في السنة الماضية وكل الخزانات ومصاطب المياه التي بنيت كانت بجهود سودانية بحتة، وهي نفسها التي اقامت شبكات التلفزة وقامت بالثورة التعليمية في البلاد اذ ان القبول في الجامعات ارتفع خلال السبع سنوات الماضية من ٤ آلاف طالب الى ٤٠ الف طالب وشق الطرق العابرة وبناء المستشفيات كلها كانت حصيلة ايد سودانية وطنية تساهم متناصفة بها مع الحكومة، ولذلك هو يستشعر الان انه يدافع عن كيان قد ساهم في بنائه. ويرد الفادني الاتهامات التي توجه للسودان من حين لآخر مثل مساندته للارهاب او انتهاكه لحقوق الانسان او سماحه بمبدأ الرق انما الهدف الحقيقي منها هو اظهار الامة العربية بمظهر الامة المتخلفة العاجزة عن مجاراة بقية الامم، وان الرئيس موسيفيني فضح هذا المخطط بقوله ان الحرب ضد السودان هي حرب تحرير ضد العرب وضد الثقافة العربية، وبالتالي لا مجال للنكران او التهرب من حقيقة انها حرب ضد الامة العربية وثقافتها.

واكد الضيف ان السودان اكتشف واستخرج النفط وبمجهود سوداني وان اكثر ما استعجل الاعداء لضرب السودان اكتشافهم للصلات القوية التي تربط السودان بدول شرق آسيا التي تسابقت للاستثمار في السودان وخاصة في مجال النفط فهم يدركون جيداً ان السودان فيه ثروة اقتصادية كبيرة وانه لو ترك ليدير شؤونه بنفسه فسيكون له شأن عظيم له ولامته وهو ما لا يجب ان يكون.

ودعا الفادني الامة العربية الى ايجاد صيغة مناسبة لتوحيد خطواتهم والعمل على ايجاد منظمات فاعلة تستغل خيرات وثروات الامة لصالحها مشيراً الى ان التضامن العربي والشعبي رفع معنويات الشعب السوداني الى اعلى الدرجات، وقد بدأت المساعدات العربية تتدفق على السودان من كل حدب وصوب.

واوضح الفادني ان هذه المعركة هي معركة فاصلة وستتغير المعادلات الدولية والافريقية والعربية على ضوء نتائجها وهي بالتأكيد معركة كبيرة وواسعة ويدرك السودان من يقف وراءها.

ونفى الفادني ان يكون السودان قد تفاجأ في المعركة، فقد كانت الدلائل تشير لقرب وقوعها ومنها:

١ - اجتماع عقد بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الارتيري ونائب الرئيس الامريكي وذلك عام ٩٥.

٢ - تأكيدات مستشار الامن القومي الامريكي لوزير الخارجية الامريكي بأن السودان ما زال متمسكاً بأجندته رغم الضغوط التي مورست عليه فلا بد من الاطاحة بالنظام او احتوائه.

٣ - تزويد ارتيريا واثيوبيا بطائرات من احدى دول امريكا اللاتينية وتزويدها بدبابات وشاحنات وطرادات امريكية الصنع قادمة من اسرائيل.

٤ - توافق هذا كله مع السلوك العدواني الجديد للانظمة في ارتيريا واثيوبيا واوغندا فعلى الرغم من المساعدات الكبيرة والضخمة التي قدمتها السودان لهذه الانظمة وفي ظل الظروف الصعبة التي تمر بها السودان الا ان الاغراءات المالية التي عرضت عليهم لخافتهم من الثقافة العربية دفع هذه الانظمة لسلوك عدواني غريب على السودان منذ عام ٩٥.

وقدم الضيف عرضاً موجزاً بالخرائط يوضح فيه مواقع القتال واماكن الاحتكاك الساخنة والاهداف التي يسعى الاعداء للوصول لها مؤكداً ان السودان لم يكن يرغب في خوض مثل هذه المعركة لانه يعرف مدى اتساعها ومن يقف وراءها الا انهم دفعوا السودان لخوضها وهو قادر على السيطرة عليها، وهو يعد لها ما استطاع.

وكان الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات رئيس اللجنة الوطنية لمناصرة السودان القى كلمة في بداية اللقاء اشاد فيها بدور السودان القومي الذي وقفه خلال السنوات الماضية والتي كانت دائماً الى جانب اخوانه العرب على الرغم من التبعات التي من الممكن ان تلحق به جراء ذلك الموقف ومؤكداً ان ما يدور الان من حرب ظالمة تستهدف وحدة وقيادة السودان هي احدى نتائج مواقفه الصادقة وتمسكه بمبادئ دينه السمحه والتي كان على رأسها خروجه من بيت الطاعة الامريكي.

وانتقد الذنيبات موقف المعارضة السودانية التي كان يجلها سابقاً عندما كانت تعارض سياسات واجراءات داخل اطار الوطن الواحد ولكنها وبعد ان رفعت السلاح واستعانت بأعداء الامة فانها فقدت تلك الاجلال والاحترام. ودعا الذنيبات للوقوف مع السودان واهله فهذا واجب اسلامي قومي لا يجوز التخلي عنه فوحدة السودان خط احمر لا يجوز المساس به او التهاون فيه وان المشروع النهضوي الذي اعلنته السودان يجب ان نقاتل من اجل المحافظة عليه.

وتحدث الذنيبات عن نشاطات اللجنة الوطنية لمناصرة السودان عبر لجانها الفاعلة في دعم السودان سياسياً واعلامياً ومادياً وان اولى قوافل المساعدات ستنطلق قريباً للسودان.

تأكيدات سودانية

١ - تم اغتصاب ٨٨ فتاة بكراً من طالبات المدرسة الثانوية في الكرمك من قبل المتمردين على موائد الخمور - الكرمك كانت سابقاً من المدن الرئيسة المؤيدة للصادق المهدي.

٢ - المتمردون لا يسيطرون على ٨٠٪ من اراضي الجنوب كما يدعي الصادق المهدي بل ما يحتلونه هو جزء صغير على الحدود لا يذكر وكانوا يحتلون للساحة المذكورة سابقاً في عهد الصادق المهدي نفسه.

٣ - قوى المعارضة الحية والحقيقية اعلنت في السودان مؤخراً ان المعارضة الآن توقفت لان الخطر محدق بالسودان وهم الان مجاهدون يقاتلون في ساحات المعركة.

٤ - فقد الصادق المهدي الكثير من اتباعه من الداخل والخارج بعد مواقفه الاخيرة

٥ - السودانيات يرسلن ابناءهن الى ساحات القتال وهم يزفونهم كما لو كانوا في عرس ويلبسونهم الشريط الاحمر على رؤوسهم وهي من تقاليد الزواج.

أوراق اردنية

ماذا يجري داخل الحركة الاسلامية؟!

انشغلت الساحة السياسية الاردنية خلال الاسابيع الاخيرة الماضية بما يجري في محيط الحركة الاسلامية وعلى شواطئها من حوار سياسي حول المشاركة في الحكومات، ولتحقيق مزيد من الموضوعية والدقة ارى من الضروري الاشارة الى القضايا التالية:

١ - لابد من التأكيد على ان الاجتهاد القائل بالمشاركة الدائمة لا يتحدث عن مشاركة فوضوية وانما هو طرح ينادي باتفاق استراتيجي مع مؤسسة الحكم يعطي للحركة حقها في التمثيل والتأثير، بما يعني ذلك من توفر الوقت الكافي والصلاحيات وقبل ذلك الاعتراف بحق الاسلاميين في بناء وطنهم والمساهمة بحل مشكلاته وفق طروحاتهم وبرنامجهم، وفي المقابل فان الطرف الاخر سيجني فوائد سياسية وشعبية لكن هكذا هي قوانين اللعبة السياسية والديمقراطية مصالح متبادلة ضمن سياق خدمة الوطن والدفاع عن مصلحته.

لهذا فان هذا الاجتهاد لا يدعو الى مواقع وزارية لاشخاص بل هي طرح سياسي يؤمن بالانجازات المتراكمة والاصلاح التدريجي وفق الامكانات المتاحة.

٢ - ان ما يطرحه د. العكايلة ليس طرحا فرديا او وجهة نظر شخصية انما هو تعبير عن حالة فكرية داخل اطار الحركة الاسلامية لكن ما يتمتع به العكايلة من جرأة وقوة في الطرح وقدرة سياسية تضعه بين القليلين جداً من قيادة ورموز الحركة ممن يتعاملون مع الواقع السياسي باختلاف لا تنتقص من المبدئية والثوابت اضافة الى المبادرة كل هذا جعل الامر يبدو وكأنه رأي شخصي لكن الامر غير ذلك انه حالة سياسية وفكرية تمتد جذورها في تراب هذه الدعوة المباركة وكان لها شرف حمل هذه الدعوة والدفاع عنها وتقديمها لمجتمعنا واقليمنا والعالم بصورة زاهية ناضجة واعية.

وكما هو د. العكايلة فان كل من يحمل هذه الطروحات كما هم بقية اخوانهم داخل هذا الصف يحملون في صدورهم انتماءً وتمسكاً بهذه الفكرة، بل ان الدافع الاساسي للمبادرة والشجاعة في الطرح هو الغيرة والحرص على ان تمتد الحركة الاسلامية في اركان المجتمع وتؤدي دورها في خدمة هذا الوطن ومساعدته على حل مشكلاته وتعزيز امنه واستقراره.

وفي هذا السياق فان الانصاف يدعوني للتذكير بما تحدث به د. العكايلة في اكثر من مكان وربما على صفحات الصحف بان دعوته لدخول الحكومة ليست حرصاً على ان يكون وزيراً والكثيرون يعلمون استعداده العلني التوقيع على تعهد بعدم دخول الوزارة الا اذا ارادت الحركة منه ذلك، وهذا رد حقيقي على كل محاولات التشويه وشخصنة الطرح الفكري وتقديم الامر وكأنه محاولة من العكايلة وغيره لاستخراج قرار المشاركة من الحركة ليصبحوا بعد ذلك وزراء.

٣ - من الظلم الكبير تقزيم طرح د. العكايلة ومن يمثلهم في قضية جزئية وهي المشاركة في الحكومة فالقضية اكبر من ذلك ويمكن تلخيصها في ثلاثة عناوين رئيسة:-

■ الشعور والقناعة بضرورة رفع مستوى فعالية الحركة الاسلامية في كافة المجالات وبخاصة بعد نجاح السلطة التنفيذية في استلاب بعض المواقع وحرمان الحركة من استثمارها، ان اهدافا مثل اهداف الحركة الاسلامية التي تتضمن السعي لاحداث تغيير اجتماعي، واصلاح تشريعي وسياسي يتجه بالمجتمع نحو الأسلمة وتطبيق الشريعة يضاف اليها مقاومة مخاطر التهويد والتطبيع كل هذه الاهداف تفرض على الحركة امتلاك ادوات ووسائل حقيقية قادرة على التأثير.

إن القناعة بان وسائل الحركة الحالية غير قادرة على التعامل مع هذه الاهداف الكبيرة فالاداة الاعلامية شبه غائبة والاداة السياسية دون المستوى والبنية الاقتصادية غير مؤهلة، يضاف الى ذلك امرهام وهو عدم استغلال الطاقة الكامنة المتمثلة بالطاقات والكفاءات الكبيرة كماً ونوعاً التي يضمها صف الحركة الاسلامية.

ولان القضية السياسية تخطف الاضواء كان التركيز على المشاركة في الحكومة الذي يعتقد اصحاب هذا الطرح انه يمثل وسيلة هامة لزيادة فعالية الحركة لكنه بالتأكيد لا يغني عن السعي لامتلاك الوسائل الاخرى.

وللتذكير اقول ان الدعوة للمشاركة في الحكومات التي يحملها د. العكايلة هي الاقرب لموقف الحركة الاسلامية التي اقرت مؤسساتها القيادية منذ زمن مبدأ المشاركة في الحكومات وتجاوزت الطروحات الفقهية مرجحة جواز المشاركة، وتركت القرار تبعاً للمصالح والظروف اي ان القرار مصلحي براغماتي وليس قراراً فقهياً.

اذاً ما يطرحه د. العكايلة والاخرون هو ترجيح لكفة المصلحة في المشاركة وهذا امر طبيعي واجتهاد من صلب موقف الحركة وليس خروجاً عن سياقها.

وحين يتحدث العكايلة والاخرون عن المشاركة في الحكومة مع وجود معاهدة سلام مع العدو الصهيوني فان هذا لا يعني قبولاً بهذه المعاهدة، وانما دعوة لاعادة النظر في وسائل التعامل مع مسيرة التسوية وافرازاتها وليس دعوة لاعادة النظر في اصل الموقف وهو ما يحاول البعض ترويجه تشويهاً للصورة.

■ اما الامر الثاني فهو السؤال المتعلق بالاهداف الكبرى والاستراتيجية وهو ما طرحه د. العكايلة في مقابلته مع مجلة العمل الاسلامي: من نحن؟ وماذا نريد؟ وهو سؤال كبير ومشروع من حق ابناء الحركة فضلاً عن قيادتها ورموزها التعامل معه.

ومع ادراكنا الاهداف الكبرى للحركة مثل تطبيق الشريعة لكن هذا لا يكفي وبخاصة في ظل تعاظم الاهداف الجزئية والمرحلية.

وفي اعتقادي ان هذا السؤال اكثر اهمية من قضية المشاركة في الحكومات فهذا الامر متعلق بالبوصلة الفكرية والسياسية للحركة الاسلامية في الاردن ويتعلق بمنهجيتها في التعبير عن ذاتها وتقديم نفسها وسعيها لتحقيق اهدافها.

هذا السؤال ليس سؤالاً للعكايلة فقط فقد سبق ان طرحه د. بسام العموش في اجتماع مجلس الشورى الاخير لجبهة العمل الاسلامي ويطرحه الكثيرون. ماذا نريد؟

■ اما القضية الثالثة فهي اعادة ترتيب بعض اولويات الحركة وبخاصة في مرحلة الانفتاح والتعددية وفي ظل التغيرات الاقليمية الهامة، هذه المرحلة التي فرضت تضاريس واحداثيات جديدة كثيرة تستدعي من انظمة الحكم فضلاً عن الحركات اعادة ترتيب بعض اولوياتها وبخاصة على الساحة الوطنية التي اصبحت تستجيب لبعض هذه الوقائع.

فالاهتمام بالقضايا الوطنية لا بد ان يأخذ حيزاً يستحقه والتعامل مع قضية الوحدة الوطنية يجب ان لا يقتصر على الوسائل السابقة وانما لا بد ان يعتمد التعامل مع الوقائع الجديدة، وكذلك الخطاب السياسي والاعلامي اضافة الى قضايا التوجيه والتربية الداخلية التي يجب ان تنسجم مع الممارسة العملية والخط السائد الذي يعتمد الوسائل الدستورية والعمل السلمي ويرفض العنف والقوة كوسيلة لتحقيق الاهداف فرغم ان الحركة الاسلامية منذ ان كانت في الاردن ليست الا حركة دستورية سلمية الا ان القلائل جداً الذين يجرؤون على وصفها بهذا الوصف داخلياً فالدستورية لدى البعض تعني التخلي عن ثوابت ومبادئ رغم انها الممارسة والاستراتيجية السائدة.

٤ - ان هذه الطروحات وغيرها نقطة تسجل لصالح الحركة الاسلامية التي استطاعت الى الان وقادرة ان شاء الله في المستقبل على استيعاب كافة عمليات النضوج والتطور الفكري والسياسي في داخل صفوفها، وسواء من حملوا هذه الطروحات او خالفوها فان الجميع ينطلقون بدافع الحرص على هذه الدعوة المباركة التي قدمت الكثير للاردن وعليها دور كبير يجب ان تؤديه.

اما احاديث البعض عن انشقاقات فهذا حديث من لا يعرفون الحركة الاسلامية فمهما تباين البعض واختلفوا فان الرباط المقدس قادر على الاحتفاظ للجميع بمسافة التقارب والعطاء المشترك ولكن قيادة الحركة تواجه تحدياً حقيقياً في قدرتها على [illegible] ... وتحويل القضية الى خلافات سياسية - لا سمح الله - فان الامر وقتها يحتاج الى استنارة.

بعد عام تقريباً على تأسيسه

الخلافات تعصف «بحزب السلام الاردني»

الامين العام المساعد المستقيل: الحزب فشل في تحقيق اهدافه

رئيس الحزب فرض طوقاً ديكتاتورياً على مقدرات الحزب، وهمه الوحيد قيادة الحزب

اربد - السبيل - من اياد الطوباسي

يبدو ان «حزب السلام الاردني» الذي تأسس في اربد ما زال يعاني من أزمة داخلية حادة، ادت الى تقديم بعض الاعضاء البارزين في الحزب استقالاتهم، حيث يعزو البعض اسباب الاستقالة التي تهدد حياة الحزب بمزيد من الازمات الخانقة، الى سلوك قيادة الحزب التي لم ترض الكثيرين.

«السبيل» وللوقوف على حقيقة الامور التقت الدكتور خليل بطاينة مدير المكتب الاعلامي والامين العام المساعد لحزب السلام الاردني والذي قدم استقالته من الحزب حيث قال: حزب السلام الاردني تأسس منذ عام تقريباً وللحقيقة والواقع والتاريخ ان المؤسس الاول للحزب هو الاستاذ محمد منذر الخطيب الذي تعرف على الطبيب البيطري د. شاهر خريس، حيث تبلورت بعد ذلك الفكرة من اجل تأسيس حزب السلام الاردني، وكانت فكرة الاستاذ الخطيب انشاء هذا الحزب هي استجابة اولاً لنداء جلالة الملك [illegible] الصامتين ان يتكلموا، ويرافق ذلك معاهدة وادي عربة، وكان فكر الاستاذ «محمد الخطيب» عن السلام ليس السلام فقط مع «اسرائيل» ولكن كباقي الاحزاب التي تدعوا الى السلام في العالم.

واضاف: قبل الموافقة على تأسيس الحزب اخذ د. شاهر خريس يجمع بعض الاعضاء من حوله، ويحدثهم صفته رئيس الحزب، وذلك للالتفاف على نهج الاستاذ «محمد الخطيب» ومن معه، وحفاظاً على مسيرة الحزب فقد انخدع الكثيرون بتوجهات د. شاهر خريس مما جعله يفرضها كرئيس للحزب، وهذه التقلبات في المواقف التي حدثت، جعلت الاستاذ «محمد الخطيب» ينسحب هو ومجموعة من الاعضاء المؤسسين.

وقال الامين العام المساعد: وعندما تم ترخيص الحزب، لم تدع الهيئة العامة ولا قيادة الحزب الى الاجتماعات المقررة، [illegible] تجتمع قيادة الحزب مما حدى بالكثيرين ان يتركوا ساحة الحزب، ويقدموا استقالاتهم.

واضاف: لقد حذرت من هذا، وبأنه يجب ان يكون هناك اجتماعات، ولكن رئيس الحزب ضرب بكل هذه الامور عرض الحائط وكأنه وصل الى الغاية التي يريدها وهي رئاسة الحزب، وفرض طوقاً ديكتاتورياً على مقدرات الحزب، مع انه لا يوجد مقر للحزب لغاية الان، وقد تبرع بعض الاشخاص من اجل اقامة مكان للحزب.

الحزب بدون مقر، وبدون اجتماعات والرئيس الحالي تجاهلنا

وعن انشطة الحزب قال الدكتور خليل: لم يكن هناك اي نشاط اطلاقاً، لانه لم يكن هناك دعوة للهيئة العامة او التأسيسية او القيادة لاي اجتماع، والانشطة التي كنا نقوم بها هي انشطة شخصية، [illegible] طريقها الى وزارة الداخلية، واعلن استقالتي من الحزب الذي يترأسه الطبيب البيطري شاهر خريس.

د. خليل قال: انا ادعو الاخوة في «حزب السلام» ان يبحثوا لهم عن امين عام جديد ليقود الحزب ويحقق اهدافه، لان القيادة الحالية لا تصلح، ورغم انسحابنا كأشخاص من حزب السلام لكننا مع السلام العادل.

هذا ويذكر ان النائب الثاني لرئيس الحزب كان قد قدم استقالته في وقت سابق، ولا ندري ما ستفرزه الايام القادمة بخصوص مستقبل «حزب السلام»!!.

السبيل قامت بالاتصال مع السيد محمد منذر الخطيب وهو من الاوائل في أصحاب فكرة إنشاء حزب السلام، للاستفسار حول ما يجري حيث قال : حقيقة ليس لي علاقة الآن بحزب السلام، وما يجري على ساحة الحزب أمور خاصة بالحزب نفسه ولا صلة لي بها، وعليه فانني اعتذر عن الإجابة واترك المجال لأصحاب العلاقة ليقولوا رأيهم في ذلك.

كما اتصلت السبيل بالدكتور شاهر خريس لمعرفة رأيه في القضايا المطروحة التي تخص الحزب ووعد بالرد علينا.

طريق الحزام الدائري والحوادث المفجعة؟؟

طريق صالحية العابد على الحزام الدائري بحاجة ماسة الى اعادة تعبيد وتوسعة، فهذا الطريق يشهد حركة سير كثيفة صباحاً ومساء، ويطالب اهالي المنطقة السيد عبد الهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان جعل الطريق باتجاهين سيما ان هذا الطريق يربط الزرقاء مروراً بالجمرك بجنوب المملكة ويذكر الاهالي ان وضع الطريق الحالي تسبب بحدوث عشرات الحوادث التي ذهب ضحيتها اشخاص ابرياء مؤكدين ان اعادة النظر في وضع هذا الطريق سيساهم في الحد من حوادث الطرق.

مجلس المنظمات الاسلامية ينتقد البرامج التلفزيونية الاردنية

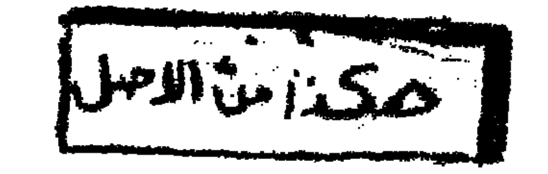
استنكر مجلس المنظمات الاسلامية في رسالة وجهها الى مدير التلفزيون المستوى الهابط للبرامج التي تم عرضها على شاشة التلفاز اثناء فترة شهر رمضان المبارك واصفاً اياها بانها «حركات بهلوانية وحوارات لا معنى لها ولا طعم اشبه ما تكون بعبث اطفال وتصرف فاقدي الوعي بالاضافة الى ان بطل مسلسل «وراك وراك» اساء كثيراً للوافدين من مصر واحدث في نفوسهم غضباً حاداً وألماً شديداً عندما تحدث بلهجة مصرية صريحة وهو يمثل دور عامل النظافة وجامع القمامة احتقاراً لهذا العمل واستهزاءً بالعاملين».

وختمت الرسالة بقولها «ان الذي ينظر بأناة وهدوء الى ما ينتجه التلفاز الاردني يكاد يخرج بانطباع ان القائمين عليه لهم هدف واحد وهو تنفير الناس ودفعهم لمشاهدة البرامج الاجنبية سواء المجاورة او البعيدة فهل هذا الهدف حقاً؟».

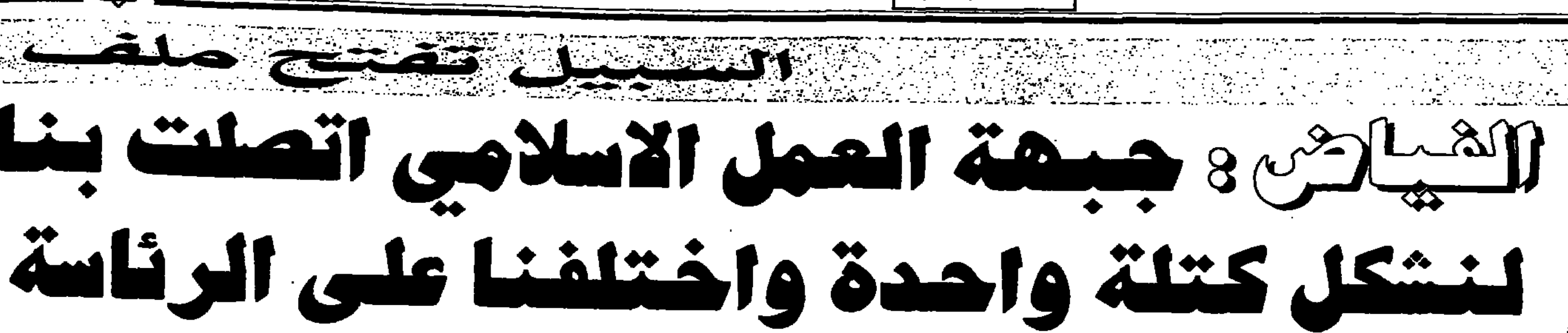
شارع بلا فائدة؟

يطالب اهالي حي القادسية بالرصيفة بمحاذاة شارع (٣٦) الواقع امام [illegible] فيصل بن الحسين على طريق [illegible] بمرور شارع ٣٦ من امام منازلهم. ويطالب الاهالي بشق الشارع من [illegible] بدلاً من الخلافات الحالية [illegible] منه. ويشير الاهالي الى [illegible] يسبب الاضافة للهواء [illegible] السبيل بانهم قد راجعوا [illegible] مرة بلا فائدة.





هكذا من الاصل



السبيل تفتح ملف

الفياض: جبهة العمل الاسلامي اتصلت بنا لنشكل كتلة واحدة واختلفنا على الرئاسة

مجلس النواب كله لا يعجبني وثلاثة ارباعهم كذابون!!

ياسر ترك ما يزيد عن ٢ مليون وهذا طبيعي

اكد الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء انه لن يترشح للانتخابات البلدية القادمة لان مهمته قد انتهت بدخوله للبلدية وتقويم مسارها ووضعها المالي.

السبيل التقت الفياض وحاورته حول جملة من القضايا التي تخص الاوضاع في البلدية. وقد جاء اللقاء صريحاً وعاصفاً كما سيلاحظ القارئ الكريم.

سيارتي الجديدة كلفت البلدية ٥٠ ألف دينار وهي من حقي!!

مشروع الارصفة في عهد ياسر كان فاشلاً وانا غبي اذا قارنت نفسي به

كل ما يغيظكم انني رجل مستقيم ولا تستطيعون ان ترشوني او تمسكوا علي شيئاً!!

■ تؤكدون دائماً ان السبيل تهاجمكم كثيراً، فجئنا نستوضح الحقائق ونستكشف الامور، وكل ما نتمناه ان يكون حديثنا صريحاً وان يتسع صدرك له.

- انا لا اعتقد انها خلافية اكثر منها اثارة صحفية، فلو اردت الحصول على معلومات لجئت الى البلدية وحصلت عليها ولكنك تكتب بدون سؤال رئيس البلدية او اي مسؤول في البلدية او حتى ان يكون بها وجه من الحقيقة، فالنائب بسام العموش هاجمنا في مجلس النواب وقال انني رشيت صحفياً بكشك ليكتب اخبارنا، وكتبتم في السبيل بناءً على كلامه، والمخطئ بالتاكيد هو الدكتور العموش ولو اردت ان اقاضيه هو شخصياً لفعلت ذلك، وانت معه طبعاً لنقلك عنه.

■ ولهذا جئنا حتى نستطلع الحقائق وقضية كشك الصحفي ستكون من ضمن تساؤلاتنا.

- انا ارى الموضوع اتفه من ان اتحدث فيه، ولو اردت ان اتابعه لطلبت من الدكتور بسام ان يحضر لي الصحفي او يذكر لي اسمه، والا فانه يفتري وبالتالي سأقاضيه.

وانا اتحدى اي رجل في الاردن كائناً من كان ان يقول انني قدمت لاحد كشكاً الا للمعوقين وكلهم معروفون بالاسم. اما ان تقول لي ان الصحفي قال ذلك فلتحضر لي الاثبات، والصحفي اساساً لا يملك الدليل.

■ لنرجع الى ما قبل الانتخابات البلدية الاخيرة وتحديداً الى عام (٨٩) فقد ترشح الدكتور الفياض للمجلس النيابي ولم يحالفه الحظ في تلك الانتخابات ولكن ما ميز الدكتور الفياض عن غيره انه ظهر في صورة مشوهة وغير نزيهة للمواطنين اذ انه وزعت بطاقات انتخابية مكتوب عليها انتخبوا الشيخ ذيب انيس والدكتور مصطفى الفياض، فما كان هدفكم من تلك اللعبة؟

- اذا فعلها احد فهو الشيخ ذيب انيس، وليس انا، لاني اتحدى جبهة العمل الاسلامي ان كان هناك احد من المرشحين لم يتصل بهم سواي، لانهم هم التيار «الماشي» وهم الذين خدعوا الناس وحاولوا ان يمرروا شعار «الاسلام هو الحل» والمسألة خلافية اصلاً، وانا اختلف معهم خلافاً جذرياً بالنسبة لما عرضوه، ولهذا فلو كنت سأموت ويهبني الشيخ انيس الحياة فلن ولم اكتب اسمه مع اسمي ولن اتمسح به، ولو حصل على نصف مليون صوت.

■ ولكن هل تعتقد ان الشيخ ذيب كان يحتاج لاسم الدكتور الفياض معه؟

- وهل تعتقد انني كنت احتاج اسم الشيخ ذيب انيس؟

■ نعم وبدليل انه نجح وحصل على ما يزيد عن ٢٥ الف صوت بينما فشلتم انتم ولم تحصلوا سوى على القليل القليل من الاصوات.

- وذلك لانكم ضحكتم على الناس ليس اكثر ولا اقل، علماً انني لم ارَ هذه الكروت ابداً بل ولاول مرة اسمع عنها وهذا دليل على انكم والشيخ ذيب من فعلها.

■ نحن نحب ان نسمع اراءك ولا مشكلة لدينا.

- الان انا في البلدية ولا اريد ان اجرح الناس وانا ارى ان مجلس النواب كله «لا يعجبني» وهذا رايي ولكن من الممكن ان يروق للكثيرين غيري علماً انني لغاية ستة ايام قبل انتخابات ٨٩ كنت متاكداً من نجاحي، لكن الامور انقلبت وكيف انقلبت الله اعلم لان المطلوب كان فوز فئة معينة، وافهمها كما تريد بعد ذلك.

■ دعنا نتحدث عن انتخابات البلدية الاخيرة ولنتحدث عما حدث قبل الانتخابات وبالتحديد فترة الترشيح. ما هو تفسيركم لتدخل المحافظ في الانتخابات وبطريقة واضحة، فقد كان له دور كبير في تشكيل الكتلة الوطنية والتي تراستموها انتم بل وسمح قبل اسبوعين من الموعد المسموح به قانونياً بانزال لافتاتها في الشوارع وازالة اي لافتة لغيرهم.

- الغريب انك تتكلم عن امور انا عايشتها ولم يحصل ما ذكرته، وانا مستغرب فمن اين تاتي بهذه المعلومات. هل انت من هذه المدينة؟

■ نعم انا ابن الزرقاء.

- انت متاكد ان هذا الكلام قد حصل؟

■ نعم وبدون ادنى شك وكل اهل الزرقاء يعلمون بها كذلك.

- انا احلف على القرآن انه لم يحصل، بل واحلف مئة مرة، فمن اين تاتي بهذه الادعاءات؟ هل وظيفتكم في السبيل الافتراء؟

■ انا على استعداد تام ان ننزل معاً للمواطنين ونسأل اهل الزرقاء عن هذا الكلام.

- هل هذا الكلام حصل يا غالب يا بلعاوي «احد الحضور»؟

■ كل من داخل هذه الغرفة له مصلحة عندكم وسيقول لك ما تريد ان تسمعه انت.

- هذا الرجل ليس له مصلحة.

■ ما دام في غرفتك فله مصلحة.

- ان قلت هذا الكلام اذاً فانت لا تعرفني، ما دمت لا تعرفني لا يصح ان تجري معي لقاءً صحفياً، وقبل قليل جاء شمس الدين طاش وقال انه لم ينتخبني، وانه نادم على ذلك، ولا تقل لي كل من في الغرفة معي.

■ اتعتقد انه لم تعلق لافتاتكم قبل الموعد المحدد.

- طبعاً لا فاللافتات نزلت من تحت يدي، ونزلت في الوقت المحدد.

■ لكن هناك شكوى في مجلس النواب تشير الى هذا الكلام وكانت الشكوى قبل بدء الفترة المسموح بها للتعليق.

- من قال لك ان النواب صادقون. ثلاثة ارباعهم كاذبون.

■ الا تعتقد انه كانت هناك اعاقة في التسجيل للانتخابات بينما كانت تسهل لكم؟

- كانت هناك اعاقة على الجميع، وليس عليكم او علينا وحدنا، فنحن تضايقنا كذلك، فقد كان هناك نوع من انواع التشديد في التسجيل، وقدمنا احتجاجنا اكثر من مرة ككتلة او كمرشحين وذهبنا الى المحافظ فالمسجل ليس المرجع بل المحافظ وقال لنا ان هذا الكلام على الجميع، فما دام على الجميع انتهى.

■ ولكن الكتلة الوطنية على ماذا التقت؟

- على خدمة المصلحة العامة للبلد، وعلى ابعاد الحزبيين عن المجلس البلدي، حيث لا يريد الناس ان تمثلهم فئة معينة لخدمة فئة معينة، وقد التقت الكتلة الوطنية على هذا الاساس بينما نزلت جبهة العمل الاسلامي وهي متشددة وتريد ان تسيطر على كل شيء، وكان ان حدث بيننا وبينهم نوع من انواع الابواب المفتوحة وكنا على استعداد لتشكيل كتلة خمسة بخمسة وهي «لا تفرق معنا» لكننا اختلفنا على الرئاسة، فقط لا غير ولغاية الان ونحن نقول ان الاصل ان تتشكل البلدية من جميع الاتجاهات.

■ يعني انهم كانوا موافقين على تشكيل كتلة واحدة.

- نحن لم نتصل بهم، الاتصال جاء منهم وليس معي شخصياً، انما الناس تكلموا معي فقلت لهم انه لا مانع عندي. اما نحن فلم نعرض عليهم، ولا نعرض عليهم.

■ اذاً من الذي اتصل بكم منهم بالتحديد؟

- انا لا اعرف فجماعتي هم من تلقوا الاتصال وليس انا.

■ جماعتك من الكتلة طبعاً؟

- نعم من الكتلة.

■ لكن الا تعتقد ان هذه الكتلة على الرغم من اجتماعها فانها عندما بدأت العمل في البلدية ظهرت خلافات واضحة بين افرادها.

- الغريب من اين تاتون بهذه الافتراءات؟

■ هذه من اروقة البلدية ومن المراجعين والمواطنين.

- من اروقة البلدية والمواطنين؟!

■ بل انكم وفق هذه المصادر كنتم تسحبون بعض الصلاحيات منهم عند سفركم؟

- ابداً لم يحدث ذلك فليس من صلاحياتي سحب الصلاحيات والرئيس يتقيد بالقانون - لا اكثر ولا اقل- والذي يحدد الصلاحيات هو قانون البلديات، وواجبات وحقوق الرئيس منصوص عليها في القانون فكيف اسحب الصلاحيات من احد.

بين اعضاء المجلس البلدي وبينكم اطلاقاً؟

- انا اتحدى ان يقول احد ان في المجلس خلافات.

جبهة العمل الاسلامي ضحكت على اهل الزرقاء وانا اختلف معهم جذريا

■ ولكننا علمنا ان هذه الخلافات كانت ظاهرة للجميع بلا استثناء خاصة اصحاب القضايا، فمثلاً يرى المجلس البلدي ان يتساهل في موضوع ما لحالة معينة والدكتور مصطفى يرى غير ذلك ولدينا امثلة كثيرة.

- ان لم يكن قانونياً فلا يمكن ان يمرر فانا من يعاقبه القانون اذا ارتكبت المخالفات فالمواطن عندما يشتكي على البلدية فانه يشتكي على رئيس البلدية، واعضاء المجلس لا يصرون على رأيهم اذا علموا ان الموضوع يتعلق بالقانون ولو ان هذا الكلام لا يعجبهم فليقدموا استقالاتهم.

■ مرة اخرى قبل الانتخابات واثناء الحملة الانتخابية كانت هناك تسهيلات اخرى للكتلة الوطنية فمثلاً جمعية عمر بن الخطاب وهي تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية كانت تستغل في لقاءات انتخابية خاصة انكم رئيس الجمعية ورئيس الكتلة وفي المقابل فان الجمعيات الاخرى لم يسمح لها بذلك؟

- الجميع يعلم ان جمعية عمر بن الخطاب في هذا البلد هي ملتقى الناس في الانتخابات، وهذا الامر كان في انتخابات ٨٩ و ٩٣ ونحن استاجرناها بالمال.

■ الم ياتكم تعميم من وزارة التنمية يحظر فيه استغلال الجمعية لعمل انتخابي؟

- لا لم يأت

■ وفي يوم الانتخابات نفسه هل تعتقد ان الانتخابات كانت تسير بشكل طبيعي؟

- وهل تعتقد انني كمرشح واتجول على المراكز الانتخابية وما يهمني هو ان ينتخبني جماعتي ويهمني ان اتصل بكل الناس وان يعدوا الترتيبات المناسبة فهل تعتقد انني سأقف لاراقب الناس كيف يعملون فهذا سؤال لا يمكن ان يجيبك عليه مرشح.

■ ولكن هناك مرشحون قالوا ان هناك تجاوزات حدثت؟

- انا لا اعرف شيئاً بالنسبة للتجاوزات ان حدثت ولكن أليس لديكم ادلة؟ فهناك مراجع والمراجع فوقها القانون والمحاكم.

■ وماذا عن الضغوطات والتضييقات التي كانت تمارس على الكتلة المنافسة لكم؟

- من قبل من؟

■ من قبل المحافظ.

- أليست عندكم وقائع فارجعوا للمراجع واذ لم تكن هناك مراجع فتوجد محاكم فوق الجميع.

■ انا متفق معك ولكن الم تعلم ان جميع سيارات الكتلة الثانية الخاصة او المستاجرة «الباصات او التكسيات» تم حجزها ومخالفتها الا تراه شيئاً غريباً؟

- لا اريد ان اقول ان هذا صحيح او غير ذلك ولكني متاكد ان الباصات صودرت من عندنا ومن عندكم اما التكسيات فلم تحجز او تصادر واذا حصل غير ذلك فليس لي علم به.

■ وكيف استلمتم البلدية من اللجنة السابقة دلجنة المحافظ من ناحية اوضاعها المالية وكادرها الوظيفي؟

- الكادر الوظيفي فيه تضخم سابق وزاد عليه ايام اللجنة وفوجئنا بوجود هذا العدد الضخم، ولكن هذا لا يعني شيئاً بالنسبة لنا فقد استطعنا تجاوز هذه الامور كلها واستطعنا تجاوز الموازنة، ففي تاريخ الموازنات في البلدية لم يتسلم الموظفون والعمال رواتبهم لاخر يوم واخر شهر وهذا دليل على اننا التضخم الوظيفي فمن غير المعقول في مثل ظرف البلد ان تطرد الناس من وظائفهم، وما اقوله من لا يعمل يذهب الى بيته.

■ سؤال يطرح نفسه فمن خلال السجلات الموجودة عندكم الم تحددوا مقدار الزيادة في التوظيف خلال فترة اللجنة السابقة؟

- هذا السؤال سألتنا عنه الوزارة واجبناها وليس هناك ما يستدعي ان نتكلم فيه للناس ولا توضع على صفحات الجرائد.

■ اذن هي من الاسرار؟

- ليست اسراراً، اذهب واسأل الوزارة.

■ ولكن هل استلمتم سيولة مالية؟

- بالتاكيد فهناك مشاريع محجوز لها اموال، وهذه الاموال ساعدتنا حتى نهاية السنة، اما السوق الشعبي فلم نهتم به لانه كان قرضاً بل واستطعنا ان نقوم بنقل المخصصات وفي السنة الجديدة قمنا بعمل مشاريع جديدة ونوفي للموظفين بأجورهم ونصوب الوضع المالي في البلدية ووفرنا تحصيلات بمليوني دينار زيادة عن السنة الماضية وهذه شطارة في التحصيل.

■ ولكن كم كانت السيولة التي استلمتموها؟

- كانت بحدود مليون و ٣٠٠ الف دينار.

■ بما انكم جئتم لتصويب الاوضاع كما تقولون، فلا بد انكم تفحصتم الوضع المالي وبحثتم فيه حتى تكتشفوا الخلل او التلاعب الموجود، فماذا وجدتم؟

- نحن لا نكتشف الاخطاء والخلل فهذا يتطلب ديوان المحاسبة والتدقيق وانا كرئيس للبلدية او كأعضاء المجلس بل وحتى موظفي التدقيق المالي في البلدية لا يستطيعون ذلك وهذا ليس عملهم

■ ولكن محافظ الزرقاء السابق رئيس لجنة البلدية قال في اكثر من تصريح صحفي انه لم يستلم اية سيولة من ياسر العمري؟

- اعتقد ان هذا مبالغ فيه ولو خرجت انا الان من البلدية فان فيها موازنتها واموالها وفيها التحصيل فلا توجد مؤسسة بدون اموال، ولكن المهم ان تكون التحصيلات التي يفترض انها حصلت موجودة في الموازنة واما ان تقول بلدية مثل بلدية الزرقاء بدون اموال فهذا مستحيل، واؤكد ان العمري ترك بحدود المليوني دينار.

■ بما اننا تكلمنا عن الاجور فكم تاخذ الاجور نسبة من الموازنة؟

- السنة الماضية كانت بحدود ٥٥-٥٦٪ وهي قابلة للزيادة في السنوات المقبلة فقد كانوا في السابق وللاسف الشديد يتحايلون على الموازنة.

■ ايام ياسر العمري؟

- ايام ياسر وقبله فمنذ ان كنت انا عضواً في المجلس البلدي عام ١٩٧٨ كانوا يتحايلون على الموازنة فبند الاجور يستثنى منه اجور عمال النظافة وهي كم كبير من الاموال وذلك حتى لا تتجاوز النسبة عن ٣٥٪ اذ ان الموازنة سابقاً لم تكن تصادق اذا تجاوزت نسبة الاجور عن ٢٥-٣٠٪ ونحن لا نوافق على ذلك ابداً فموازنتنا الان يتم تصديقها لان ليس فيها عجز.

■ ولكن ماذا عن انجازات مجلسكم فايام ياسر كانت الخدمات والانجازات واضحة للعيان فقد تم فتح وتعبيد العديد من الشوارع وتم انجاز مشروع للارصفة والاشارات وغيرها من الانجازات على ارض الواقع فماذا فعلتم انتم؟

- للاسف فالمشروع الذي يتكلمون عنه باستمرار وهو الارصفة لم يكن ناجحاً وقد لا تقع المسؤولية على ياسر العمري او المجلس انما على الجهاز المشرف على التنفيذ فالناس كلهم تكسروا على الارصفة، وهي تحتاج «لمصعد» من اجل ان تصعد عليها، وهذه وجهة نظر هندسية، وللاسف رايت مناطق نائية عمل فيها، وتركوا مناطق قريبة جداً في «وسط البلد». للاسف لا اعرف ما السبب، هل هناك نوع من انواع التمييز، او يوجد متنفذون لهم سلطة معينة استطاعوا نقل الارصفة في اوقات معينة لا ادري.

التاجر الذي يعتدي على الرصيف عليه ان يتبرع والا فانه يخالف ومن يتبرع نغض الطرف عن مخالفته واللي مش عاجبه يشتكي في المحكمة

■ ولكن المشروع لم ينته بعد، والاصل ان يتم اكماله.

- ربما اكمله المحافظ لا اعرف.

■ لكنه لم يكتمل حتى الان، فهل ستفعلون ذلك.

- الارصفة هي جزء من الخدمات التي تقدم للمواطن، مثل الفتح والتعبيد والخلطة الاسفلتية، وهذا كله له موازنة، وفي الموازنة مرصود حالياً مبلغ مالي للارصفة وليس لمشروع الارصفة فننظر للمناطق التي تحتاج للارصفة ونقوم بعمل الارصفة وهنا مناطق لا يوجد فيها ارصفة اطلاقاً.

ومشروع الارصفة ليس بمشروع فقسم كبير من البلد لا توجد فيه ارصفة، وهذا لا يعني انني سأبدأ بالارصفة وانهيها، فعندي خدمات وعندي مشاريع انمائية، فلابد من تقديم الخدمات ولابد من عمل المشاريع الانمائية من اجل ان اقدر على دعم موازنة البلدية فانا عندي اجور عالية جداً، ولابد من تسديدها، واذا لم اقم بمشاريع انمائية فلا اقدر على الوفاء فالبلديات الاخرى تقترض كي تدفع رواتب لموظفيها، وعمالها، واعتقد انهم في كل شهر يقترضون من بنك تنمية المدن ونحن للان لم نلخذ من نقل مخصصات للرواتب والحمد لله.

نسبة الاجور هي ٥٦٪ من الموازنة وقد تزداد في السنوات القادمة

■ ولكن وخلال السنة والنصف التي استلمتم بها المجلس لم نر شوارع قد تم تزفيتها بصورة تذكر، بل وعادت شوارع الزرقاء الى ايام ما قبل الشيخ ياسر مليئة بالحفر فلماذا؟

- حالياً يوجد عندي مناطق جديدة، والبركة في مجلس ياسر والذي قبله فقد ادخلوا مئات الالاف من الدونمات التي كنا في غنى عنها، كانت مساحة البلدية ٢٦ كم٢، واصبحت ٥٢ كم٢. لماذا؟ لصالح تجار معينين ومنهم من هو في المجلس وانت تعرف هذا الكلام كما يعرفه ياسر العمري، وهو يعرف، وللاسف يطالبون بخدمات ونحن لا نقدر على تقديمها لكل الناس، نحن نقدم الخدمات بالامكانيات المتاحة لنا.

■ لكن للان لم نرَ اي شيء؟

- يا اخي لا تنظر بهذه الصورة، الم ترَ تشطيبات قصر العدل، ارأيت بناياتنا التي فوق سوق البلدية، وعملنا شارع ٣٦ فهل رأيته؟ فتحناه وعبدنا ٣٦ متراً منه لاجل تكميله للزواهرة، ونفق العودة، توسعة سوق الخضار، والمعرض الدولي الذي لخذ اذن المباشرة من اسبوعين، مخازن الثورة العربية الكبرى حيث سنبدأ بالطابق الثاني، بالاضافة الى مشروع الوسط التجاري، حيث العمارة التجارية الموجودة مكان موقف السيارات القديم من شارع الملك حسين وشارع شامل، وتكلفتها مليون و ٨٠٠ الف دينار، اضف لذلك تزفيت ٢٠٠ دخلة بالاضافة الى ١٨٠ دخلة خلطة اسفلتية عادية. ومشروع نفق السيارات في شارع الصفاة، ومشروع الجسر من شارع وصفي التل وشارع الثورة العربية الكبرى وغيرها من المشاريع.

■ وماذا عن سياسة التعيين هل ما زالت مستمرة؟

- نحاول قدر الامكان ان لا نعين.

- هذا الشهر لم اعين احداً وربما افعل ذلك في الشهر القادم.

■ ولكن هل البلدية ما زالت بحاجة؟

- نحن بحاجة فقط لعمال نظافة.

■ اذاً لم تعينوا احداً خلال فترتكم غير عمال النظافة.

- كلهم عمال نظافة، وايضاً هناك سواقين الفئة السادسة فقط.

■ في الفترة الماضية سمحتم لاحد المخابز المعروفة في الزرقاء بتقطيع الرصيف الذي امامه لعمل مصف سيارات له فكيف سمحتم بذلك والرصيف حق للمشاة؟

- اذا اردت ان تسأل عن ذلك فاسأل دائرة السير فقط فقد نظمناه معهم والجميع يشهد بذلك فالازمة الموجودة امامه كانت مزعجة ولا تنس ان المستشفى قريب منه والازمة كانت تعيق حركة سيارات الاسعاف.

■ وكم دفع هذا المخبز للبلدية؟

- يدفع الف دينار سنوياً.

■ اليس الرصيف حق للمشاه، وانتم بهذه الطريقة اعتديتم عليه.

- نحن نقوم بخدمة المواطن فخففنا ازمة السير، والرصيف يمكن ان يكون متراً واحداً ويمكن ان يكون ثلاثة امتار، مثل ارصفة ياسر وانا لي الحرية بعمل الرصيف كما اريد وفق المصلحة العامة.

■ لننتقل لموضوع القروض فهل قام مجلسكم بالاقتراض من البنوك؟

- لغاية اليوم اقترضنا اول قرض لعمل ثلاثة مشاريع انتاجية.

■ وكم هي الفائدة على هذا القرض؟

- انا لا اعرف فهذا نظام يعده البنك وليس انا.

■ الا تعتقد انك اعدت عادة كان المجلس ايام الشيخ ياسر قد اوقفها؟

- اذا اردت ان اقارن نفسي بياسر العمري فانا غبي. فلا يوجد طريقة يلتزم بها الجميع والحكومة كل يوم تقترض.

■ لكن الحكومة تكون مضطرة حسب ادعائها وانت تقول ان ميزانيتك لا عجز فيها وممتازة.

- انا اريد ان اسهل عليك الموضوع.

■ وانا ارجو ذلك

- لدي اجور عالية ولا بد من دفعها، ولدي خدمات كثيرة وهي جميعاً لا اتقاضى عليها شيئاً، فاذا لم اجد وسائل اخرى للاستثمار فكيف سأدفع؟ ما هو مطلوب مني؟ وبغض النظر فلو اني كنت ضد الاقتراض فمن الاولى ان لا اتي للبلدية.

■ اذاً نفقات البلدية واستثماراتها الحالية غير كافية لعمل مشاريع جديدة.

- طبعاً فهي بالكاد تغطي بنصف الخدمات.

■ وكم كانت قيمة القرض؟

- حوالي ٧٥٠ الف دينار من بنك تنمية المدن.

■ قمتم بشراء سيارة جديدة لكم على الرغم من وجود سيارة اخرى، وللعلم فان الوزراء لا يملكون سوى سيارة واحدة، فلماذا قمتم بشرائها؟

- حتى السيارتين حاسبينا عليهم.

■ لكنكم كبلدية تقترضون فهل ......

- نحن لا نقترض!! هذه كلمة حق اريد بها باطل، فانت تدس الدسم في السم او تدس السم في الدسم كما يقولون، فانا لا اقترض لاشتري السيارة، ولكن لعمل مشاريع تدر دخلاً للبلدية. والسيارة حق لي والا لما وافقت وزارة البلديات على ذلك، والسيارة مضى عليها عشر سنوات، وانا لم اكن موافقاً عليها في البداية، ولكن الان انا مصر عليها.

■ كم كلفت السيارة الجديدة بلدية الزرقاء

- ٥٠ الف دينار!!

■ وماذا عن الاكشاك التي وزعت في عهدكم على غير الوجهة السليمة.

- الاكشاك قضية قديمة فمنذ عشرات السنين كانت توزع على الصحفيين وغيرهم وعندما جئت للمجلس الحالي وجدت ٢٨٠ عقداً ولا يوجد سوى ٨٠ كشكاً ولذلك كان المجمع فوضى في فوضى والمجمع ليس بمجمع، وعندما استلم نائب الرئيس لجنة الاكشاك اعطى كما اعطى غيره، والاكشاك لم توجد اساساً للمعوقين او الفقراء فهو مشروع تجاري وليس للفقراء، فليس من حق لاحد ان يفرض علي ان اعطيها للمعوقين وانا لم آتي لاحل مشاكل المعوقين.

■ لكنك اكدت انك غير راض عن ذلك؟

- انا غير راض للان والسبب ان الاكشاك أجرت باسعار قليلة فلا يهمني من اخذها المهم كم يدفع.

■ لكن نصف هذه الاكشاك مغلقة.

- لان الفقراء اعتقدوا انها باب للربح فقط وطالبونا بتخفيض الاجرة ولم نوافق طبعاً فأغلقوها.

■ وماذا عن التبرعات التي يدفعها التجار بالقوة؟

- الاصل بالرصيف انه للمشاة فقلنا للتجار لا تعتدوا على الارصفة ولكنهم احتجوا على ذلك فقلت لهم مقابل ان اسمح لكم بالاعتداء على الرصيف فعليكم ان تتبرعوا للبلدية فانتم تخالفون القانون.

■ لكن هذا مخالف للقانون، وانت تجيز مخالفة القانون لمن يدفع؟

- لا انت تقدم لي خدمة وانا اقدم لك خدمة بالمقابل، واللي مش عاجبه المحكمة امامه.

■ افترض ان شخصاً يريد ان يفعل كما فعل البقية، ولا يريد ان يدفع.

- لا فهذا يتم مخالفته، لانه مخالف للقانون، وانا اعطيت للاخر ميزة لانه اظهر حسن انتمائه للبلد، فانا اخدمك ، الا تخدمني مقابل ذلك، وان قلت انني اخدم ببلاش فلا تصدقوني فلا يوجد احد يخدم عن روح امواته، وانا لا اخذه لجيبي.

■ وبالتالي كل من يريد ان يخالف فكل ما عليه هو التبرع للبلدية ان كان بناءً او غيره.

- نعم فعندما بحثنا في القانون ومع نقابة المهندسين وجدنا مخالفات في البناء لا يمكن ان تتم دون دفع تبرعات علماً اننا نأخذ التبرعات للبلدية من اجل خدمة البلدية. واسمح لي ان اتحدث عن موضوع اثرتموه في السبيل ، وهو موضوع محلات العطعوط فهذا المواطن صدر فيه سابقاً قرار بازالة الكشك لانه اعتدى على دخلة على الرغم من انه مرخص سابقاً، وقررنا في مجلسنا ازالته ولكنه اتى بعشرات الواسطات، وبوّس كل «الصرامي» حتى نبقيه ولكننا صوتنا مرة اخرى ضده وفي النهاية وبعد واسطات عديدة قلنا اذا دفع تبرعاً للبلدية نغض الطرف عنه على الرغم من وجود قرار محكمة، وهذا كله في سبيل خدمة البلد.

■ لكن اذا جاء موظف بلدية وخالف احد التجار المخالفين على الرغم من كونه قد دفع تبرعاً للبلدية فهل تحاسب هذا الموظف؟

- لا، لانه رأى المصلحة هكذا، وبالتاكيد لا احاسبه.

■ الا تعتقد ان هذا مدخل كبير للرشاوي؟

- طبعاً لا. لان كل الموظفين عليهم رقابة والرقابة عليها رقابة ، وهكذا فلا يمكن ان تحدث رشاو ولو ضبط احد يرتشي لربيت به البلدية.

■ اذا من يملك المال ويريد ان يخالف فيمكنه ذلك اذا دفع.

- لا، لا يدفع ولكن يتبرع، واللي مش عاجبه يشتكي في المحكمة. وانتم كل ما يغيظكم انني رجل مستقيم ولا تستطيعون ان ترشوني او تمسكوا علي

■ هل انتم راضون عن ادائكم في بلدية الزرقاء وذلك خلال السنوات الاربع التي تراستم فيها البلدية؟

- الانسان بطبعه طموح والطموح لا يقف عند حد، انما من خلال الاربع سنوات التي عشتها في بلدية الزرقاء من ٩٠-٩٤ استطيع ان اقول وبكل تواضع انها كانت مرضية لي ولغيري من

الكشك لمن يدفع اكثر وليس للفقراء والمعوقين ونائبي وزع الاكشاك كما فعل غيره ولا يهمني من اخذ الكشك المهم كم دفع !!

بلدية الزرقاء

■ حاورها: طارق [illegible]

العمري: جبهة العمل لم تتصل بأحد لتشكل كتلة موحدة وهذا محض افتراء

الانتخابات البلدية الاخيرة في الزرقاء كانت محط سخرية ونكتة للمواطنين

راضون تماماً عن ادائنا واهل الزرقاء يشهدون على حجم الانجاز

ياسر العمري رئيس بلدية الزرقاء المنتخب السابق، التقته السبيل للاستيضاح حول المسائل التي اثارها رئيس البلدية الحالي الدكتور مصطفى القياض في حديثه مع السبيل وكان لنا معه هذا الحوار:

المنصفين الذين يعرفون حجم العمل في بلدية كبلدية الزرقاء والتي مضى على تأسيسها عشرات السنين منذ تأسيس البلدية في عام ١٩٢٨ ولها تاريخ في السلبيات المتراكمة، وعلى راس هذه السلبيات الكبيرة هي اللجان المعينة التي كانت تأتي بضعة اشهر ثم تذهب ثم تأتي لجنة اخرى فلا تكمل، وهكذا تراكمت السلبيات الكثيرة جداً. والمدينة تكبر بشكل كبير واعتقد ان كل منصف يرى ان ما تم انجازه يرضي ويقول ان هذا عمل ربما فاق التصورات والتوقعات.

■ وما هي اهم الانجازات خلال تلك الفترة؟

– انجازاتنا مسجلة بالارقام والتي لا تعرف الكذب او التهويل وهي كلها موثقة في وزارة البلديات وفي بلدية الزرقاء نفسها وما تم انجازه خلال اربع سنوات على الارض زاد عن تسعة ملايين دينار ونصف وبدون ان احسب الاشهر الخمسة الاولى من عام ٩٤ التي تركنا فيها البلدية في ٩٤/٥/١٧ وقد تمثلت في اوجه الخدمات المختلفة كالخلطات الاسفلتية وتعبيد شوارع ترابية تم فتحها، وادخال الاشارات الضوئية لاول مرة في الزرقاء، وشراء الاليات الحديثة للبلدية، ثم ادخال الحاسوب الى بلدية الزرقاء الذي يحفظ حق البلدية وحق المواطن حيث اننا جئنا في ١٩٩٠ ولم يكن في بلدية الزرقاء حتى على مستوى جهاز فاكس وغيرها الكثير الكثير وكل ما عليك هو سؤال اهل الزرقاء فقط وهذه الانجازات تتحدث عن نفسها والتفاصيل موجودة ولا داعي للخوض في تفاصيل كثيرة عن هذه الانجازات.

وفي الجانب الاخر وهو جانب معالجة قضايا ايضاً بلغت الملايين واشير الى اهمها ولا اريد ان ادخل في تفاصيل كثيرة فشارع الجيش على سبيل المثال وهو معروف انه من الشوارع النافذة والشوارع النافذة في الاردن مسؤوليتها يقع على عاتق وزارة الاشغال العامة والاسكان وليست من مهمات البلديات.

فقد قامت البلدية في عام ٨٨ بعمل هذا الشارع الذي زادت كلفته عن مليون دينار وتكبدت البلدية هذا المبلغ وعندما جئنا كانت التصفية النهائية مع المقاول وتمت التصفية وبشهادة وزير البلديات ووزير الاشغال العامة الذي قال لي بالحرف الواحد ولاعضاء في المجلس البلدي ان هذه التسوية وفرت على البلدية ما يزيد عن (٣٠٠ الف) دينار واستطعنا بجهود حثيثة ان نحصل من وزارة الاشغال على مبلغ خمسين الف دينار وقمنا بعمل اول اشارة ضوئية على باب معسكر الزرقاء في مدخل المدينة، وهناك موضوع الضمان الاجتماعي حيث اننا عالجنا قضية بنصف مليون دينار فالبلدية تأخرت عن دفع الضمان الاجتماعي مدة تزيد عن اربع سنوات وهذه الامور حسب قانون مؤسسة الضمان الاجتماعي يحسب عليها فوائد تراكمية. وكانت الزيادة ٢٤٢ الف دينار كفوائد، وقد تمت معالجة هذه القضية، والبلدية وقعت ايضاً بمطب جديد وهو ما يسمى ببناء المدينة الرياضية حيث ان الارض ليست ملكاً للبلدية، وليس من مهام البلدية ان تبني مدينة رياضية تكلف الملايين، وقد وقعت عقداً بهذا الشأن علماً ان قضية الارض حتى هذه اللحظة لم تحل وهي منظورة في المحكمة، فبعض الاشخاص اقاموا دعوى بحق ملكية هذه الارض لهم، فتم انهاء هذا الموضوع الذي كان يمكن ان يورط البلدية بعشرات الملايين وليس بمليون او اثنين.

امر اخر وهو ما يتعلق بمبنى المكتبة اذ ان جمعية اصدقاء المكتبة دخلوا على البلدية عن طريق مديرية المكتبات والوثائق الوطنية فطلبوا في البداية قطعة ارض ثم قالوا ابنوا انتم ونحن نجمع لكم التبرعات فزادت قيمة البناء عن المليون ونصف دينار، تحملتها البلدية وقد جئنا سنة الـ ١٩٩٠ والمبنى عظم وقد اتخذنا قراراً ان تصبح داراً رئيسية للبلدية ولكن بعد ان تركنا البلدية تم تلجيره لقصر العدل ولا ادري لماذا، ناهيك عن ارض مجمع الكراجات القديم فقد انهينا مشكلة ١٢ دونماً من اصل ١٦ دونماً كانت ملكاً لعائلة ودفعنا مليون و٦٠٠ الف لانهاء المشكلة.

وهناك قضايا كثيرة ايضاً يضيق المقام للتطرق اليها اضف الى هذا ان الميزانية وصلت الى ٦ ملايين دينار وفوق كل هذا فان المجلس البلدي يقول ويتواضع اننا لم نحمل اهل المدينة ديناراً واحداً بقروض ربوية او بما يسمى بالفوائد واستطعنا بايرادات ذاتية واستثمارات ذاتية ان نصل الى هذا الرقم الذي ذكرته وهو موجود وموثق في وزارة البلديات وارقام الميزانية تتحدث عن نفسها والتفصيلات موجودة في ميزانيات مصدقة من وزارة البلديات ومن البلدية.

■ يوجه لكم البعض تهمة مفادها ان البلدية في عهدكم كانت تدار من الخارج وبنفس حزبي وانكم كنتم تخدمون فئة محددة.

– الكلام عندما يقال هكذا جزافاً فلا يحتاج الى رد، ولكني اجيب وبكل ثقة واطمئنان اننا وحينما دخلنا باسم الحركة الاسلامية فقد دخلنا بلون واضح لا نعرف الالوان المختلطة، دخلنا ونحن نرفع شعار الاسلام هو الحل، ويشرفنا ذلك، اما ان تتدخل الحركة الاسلامية في ادارة البلدية فهذا امر لم يحدث على الاطلاق والذي يقول هذا فعليه بالدليل، والله يقول «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» اما اننا نخدم بنفس حزبي او نقدم خدمات لفئة دون اخرى فكل ما اقوله، اسألوا اهل الزرقاء وهم يجيبونكم، لقد خدمنا النصارى كما خدمنا المسلمين لا فرق ابداً في الخدمات، ومن يزعم غير هذا فانا اقول له ان هذا الكلام عار عن الصحة جملة وتفصيلاً.

■ هل حقاً ان البلدية في عهدكم لم تكن تعطي الموظفين معاشاتهم في وقتها، وان هذه المشكلة انتهت فقط في عهد المجلس الحالي؟

– ببساطة يمكن ان تسأل دائرة المحاسبة في البلدية فهل يعقل ان يتأخر راتب موظف ويسكت الموظف وانا اؤكد انه لم تتأخر رواتب الموظفين شهراً واحداً، واما الذي يعمل بالمياومة فلا بد ان ينتهي الشهر بالكامل حتى يحصل على راتبه ولم يكن يتأخر، اما الموظف المصنف او براتب مقطوع فقد كان يستلم راتبه في ٢٧ الشهر كما يستلمه اي موظف في الدولة ثم لماذا يتأخر والمبلغ موجود ونحن نسأل هذا السؤال البسيط وما الحكمة من تأخير راتب موظف.

■ هل حقاً كنتم تتحايلون على الموازنة بحيث انكم كنتم تستثنون رواتب عمال النظافة من بند الاجور حتى تبقى نسبة الاجور لا تزيد عن ٣٠٪ ليتم مصادقتها من قبل الوزارة؟

– كأننا نقول لوزارة البلديات ومديريات المجالس المحلية بوزارة البلديات انتم لا تفقهون شيئاً، فهذه التهمة ليست صحيحة، على الاطلاق والذي يريد ان يتأكد فليرجع الى الميزانية، فاجور عمال النظافة كانت ضمن بند الاجور وعندما جئنا للبلدية كانت نسبة الاجور ٥٢٪ فخفضناها الى ٢٨-٢٩٪ خلال الاربع سنوات ولو وضعنا اجور عمال النظافة، كما يدعون تحت بند النظافة، لاصبحت النسبة ١٠ او ١٥٪.

■ استغرب الدكتور القياض من عدم وجود ارصفة في مواقع رئيسية من المدينة ووجودها في بعض المناطق النائية وتساءل هل كانت بسبب المحاباة والتمييز، فما ردكم؟

– اولاً قضية المحاباة لم تكن واردة على الاطلاق واهل الزرقاء جميعاً يعرفون ذلك جيداً ومن يتهم هذا الاتهام هو في قرارة نفسه يعرف انه لا يقول الحقيقة ولا يقول الصدق لان مشروع الارصفة كان يتبع مشروع تغيير شبكة المياه وبدليل ان الشارع المار امام البلدية كان التنفيذ فيه، في اواخر عهد المجلس البلدي ولو كان الامر من اجل المراءاة ومن اجل كسب شعبية رخيصة لانجزنا هذا من اول يوم، فالزوار يحضرون الى البلدية فلماذا تركناها اربع سنوات وهي محفرة امام البلدية.

فاقول ان هذا الامر ليس صحيحاً ونحن حاولنا التنسيق مع سلطة المياه، منذ اول يوم دخلنا فيه البلدية حيث كان يهدر ٥٠٪ من المياه في باطن الارض فتعمل على تخريب كل الشوارع والارصفة فضلاً عن العطش الذي يصيب المواطن في فترات الصيف، فالزرقاء وهذه شهادة موجودة لدى سلطة المياه اول مدينة تجدد فيها شبكة المياه والتي كلفت اكثر من ٥ ملايين دينار من سلطة المياه وبتنسيق يومي مع اجهزة البلدية ثم بدأنا ببناء الارصفة والتعبيد بعد ان تمت شبكة المياه، فكانت الخطة تشمل كافة المدينة والشارع الذي تكون فيه شبكة المياه قد انجزت وجددت نقوم على عمل خلطة اسفلتية وعمل رصيفه، اما قضية انها فاشلة فاستغرب ان يقال هذا الكلام من اي انسان لديه ادنى معرفة بالعمل العام فضلاً ان يكون مختصاً وعلى راس عمله، عندما نقول مثل هذا الكلام وكأننا نتهم جميع الاجهزة انها لا تفهم، فمعروف انه لا يوافق على اي عطاء الا اذا صادقت عليه وزارة البلديات، ووزارة البلديات هي التي وضعت مواصفات هذه الارصفة، وعلى الرغم من ان ملمس بلاط الارصفة ناعم، ولكنه من اقوى انواع البلاط في العالم من حيث القوة والمتانة، والدليل منذ سنة ٩١ حتى الان نجد الارصفة في غاية الجمال والدقة والاجهزة الفنية المختلفة في وزارة البلديات قالوا ان هذه المواصفات عالية ولابد من تنفيذها. والارصفة موجودة، فيا ليت لو نرى مشروعاً جديداً بارصفة جديدة ولو مشروعاً واحداً في عصر المجلس الحالي.

■ شكا الدكتور القياض من انكم حملتم البلدية فوق طاقتها بتوسيعكم للتنظيم في الزرقاء فالزرقاء كانت مساحتها ٢٦كم٢ واصبحت ٥٢ كم٢ معتبراً ان هذه الزيادة جاءت لخدمة تجار كانوا اعضاءً في المجلس البلدي؟

– اولاً مشكلة الزرقاء في التنظيم كما ذكرت هي من اعقد المشاكل في الاردن فاي مدينة في الاردن ربما لم يصبها ما اصاب الزرقاء والرصيفة، في هذه القضية فلك ان تتصور مدينة اصبح عدد سكانها قريباً من ٧٠٠ الف، ونصف مساحة المدينة تماماً ٥٠٪ تسمى املاك دولة، ومعنى املاك دولة انه لا يجوز لاي مجلس بلدي ان يقدم الخدمات لهذه المناطق فلا شارع ولا كهرباء ولا هاتف ولا ماء ولا مدرسة ولا مستشفى ولا مستوصف ولا اي نوع من انواع الخدمات وهذا معنى المنطقة غير المنظمة والواقع يقول غير هذا فهذا الجزء غير المنظم من المدينة قائم وكل الخدمات متوفرة فيه وبطريقة عشوائية فلابد من وضع حد لهذه الظاهرة ولابد من التنظيم، ونحن لم ننظم المناطق الواقعة خارج حدود البلدية فجميعها كانت داخل حدود البلدية والمساحة تزيد عن ٥٦ الى ٦٠ كيلومتر مربع نصفها غير منظم فالمجلس البلدي ارتأى ان المصلحة كانت في التنظيم فلنسأل نقابة المهندسين الاردنيين فالله عز وجل يقول «اسألوا اهل الذكر» ولا تسأل اصحاب الهوى، فهناك كتب شكر للمجلس على ما قام به من وضع تنظيمي لهذه المدينة، والذي انهينا فيه مشاكل العديد من المواطنين، فما هو الخطأ في هذا!!

اما قضية تجار الاراضي فانا استغرب من هذه التهمة فمن هم هؤلاء التجار الاعضاء في المجلس الذي ترأسته فانا شخصياً كرئيس للبلدية لا املك ولا متراً واحداً وان كان لاعضاء في المجلس البلدي ارض فهي ارض ورثوها عن ابائهم واجدادهم منذ زمن وان كانت هذه الارض ضمن هذه القطع فهل يمنع التنظيم، والتنظيم كما تعلم يمر بمراحل عديدة ولدى جهات هي اعلى من البلدية وليست البلدية سلطة عليها وتستطيع ان تلغي التنظيم ان رأت فيه مخالفة، فهل كان كل هذا خاضعاً لرغبات اعضاء في المجلس البلدي، فالتنظيم ضرورة اكيدة والذي يقول غير هذا كأنه يقول دعوا البلد بدون تنظيم واعتقد ان التنظيم اكبر انجاز يفخر به مجلسنا.

■ ولكن هل كنتم قادرين على ايصال الخدمات للجميع؟

– نعم لانه ٩٠٪ من الـ ٥٠٪ غير المنظم سابقاً موجودة فيها الخدمات تلقائياً، فالان الشوارع موجودة والكهرباء موجودة والهواتف موجودة والماء موجود، فهذه خدمات اساسية تتعلق بحياة الانسان بل وفيها مدارس ومستوصفات لكنها غير منظمة وكل الذي حدث اننا نقلنا من الواقع الى المخطط فقط مع اجراء بعض التعديلات حيث يلزم.

■ كانت لديكم سيارة في البلدية عمرها خمس سنوات فلماذا لم تشتر سيارة جديدة؟

– يا سيدي السيارة التي كنت استعملها استخدمها قبلي اكثر من رئيس بلدية ورئيس لجنة وعمرها اكثر من خمس سنوات فاكملت بها اربع سنوات جديدة وكانت الضرورة تفرض علينا ان تكون هناك سيارة للمجلس البلدي لتنقلاتهم في الجولات الميدانية لكننا اكتفينا بسيارة صالون كبيرة كانت موجودة اصلاً فقمنا باجراء اصلاحات عليها، وانا لم اشتر حتى مكتب جديد فكيف اشتري سيارة، لانني اعرف ان هناك اولويات اهم لخدمة المواطنين.

■ هناك اتهام بان المجمع الخارجي في عهدكم لم يكن مجمعاً بل كان فوضى في فوضى فما ردكم؟

– المجمع ما زال موجوداً والوضع ما زال قائماً للان ونتساءل من الذي اخرج المجمع الجديد اليس هو المجلس البلدي السابق؟ فالمجمع الجديد كلف البلدية بحدود نصف مليون دينار وايجارات ما بني فيه من مخازن كفيلة بتغطية تكاليفه، وخلال سنتين فقط، وبقي المشروع استثمارياً.

والنقطة الاخرى هي ان مجلسنا البلدي وخلال الاربع سنوات لم يعط اكثر من ٣٠ كشكاً بينما اللجنة والمجلس البلدي الذي جاء بعدنا اعطى اكثر من ٢٠٠ كشك، ومن يريد ان يرى النظام الان في المجمع فليذهب لهناك، واذا كان المجمع في عهدنا فوضى في فوضى لان فيه ٢٧ كشكاً فكيف اذاً اصبح في المجمع ٣٠٠ كشك، فهي الان عبارة عن حسبة قذرة، وكانت خطة المجلس هي القضاء على شيء اسمه اكشاك والاستفادة من هذا الموقع كموقع حضاري يدر دخلاً على بلدية الزرقاء. لكن كانت هناك اشكالية الارض المقام عليها المجمع، وصدر قرار من المحكمة يقضي بدفع مليون و ٦٠٠ الف دينار وكانت القضية منظورة منذ سنة ٨٦ حتى صدر فيها القرار في سنة ٩٢، والمعلم الحضاري الذي اعنيه هو مجمع تجاري ضخم جداً على مساحة المجمع باكمله ويكون على عدة طوابق يحوي محلات تجارية والطوابق العليا تكون مصفاً للسيارات.

ونتساءل ايهما اكثر فوضى ان ينقسم المجمع الى مجمعين ام يبقى مجمعاً واحداً؟ ايهما اكثر فوضى ان يتحول هذا المجمع لمعلم يدر على البلدية ملايين ام يوضع مكانه ٣٠٠ كشك؟ اترك الاجابة للقارئ.

■ هل قدمتم خدمات خاصة للحركة الاسلامية وابنائها وانتم في موقعكم؟

– هذا الكلام ايضاً عار عن الصحة، فخدماتنا قدمت للمسلم وغير المسلم سواءً بسواء، فلا توجد لدي فئة اسمها حركة اسلامية تتميز عن غيرها بل اقول ان الحركة اقل الفئات التي استفادت وكله بوجه حق.

■ وهل نسقتم مع الكتلة الوطنية لتشكيل كتلة واحدة ولكنكم اختلفتم على مركز الرئيس كما ذكر الدكتور القياض؟

– هذا الكلام محض افتراء وغير صحيح بل قلنا ان هذا ميدان تنافس وليتنافس الجميع.

■ وما هو تقييمكم للانتخابات البلدية عام ١٩٩٥، هل كانت برأيكم نزيهة؟

– هذا متروك لاهل الزرقاء فهو حديثهم، والشمس لا يخفيها الغربال، لقد كانت الانتخابات محط نكتة للمواطنين في الزرقاء. ◙

شيئاً. ◙

■ لكنها ما زالت مستمرة.

تجاوزنا كل الامور المالية، وكل

■ ولكن الم تحدث خلافات

انجازاتنا على ارض الواقع تجاوزت تسعة ملايين ونصف المليون دينار والميزانية وصلت ٦ ملايين

كنا ننوي الغاء الاكشاك بمشروع حضاري استثماري ضخم

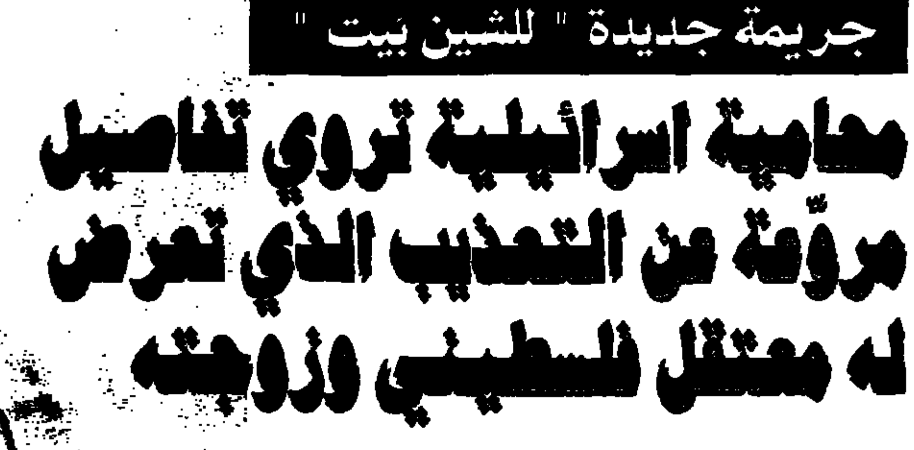
لم نكلف اهل الزرقاء ديناراً واحداً من فوائد القروض لاننا اوقفناها وروافد البلدية تكفي لعمل العديد من المشاريع الاستثمارية دون حاجة للاقتراض

!! لم افكر في شراء مكتب جديد لي فكيف بسيارة جديدة!!

مشروع الارصفة غاية في الدقة والجمال ونتمنى ان نرى ارصفتهم !!

أسرة صحيفة السبيل
تحتسب عند الله تعالى
فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
المراقب العام السابق للإخوان المسلمين في سورية .. العالم العامل الذي كرس حياته لخدمة هذا الدين والنهوض برسالته ..
نسأل الله أن تكون الجنة له هي الدار والقرار
وإنا لله وإنا إليه راجعون

دار المنار للنشر والتوزيع
تحتسب عند الله تعالى
الأستاذ العالم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
الذي انتقل إلى جوار ربه فجر يوم الأحد ٩ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١٦ شباط ١٩٩٧م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته، وألهم أبناءه وأسرته الصبر والسلوان، وعوض الله عنه الأمة العربية والإسلامية خيراً.
وإنا لله وإنا إليه راجعون



جريمة جديدة "للشين بيت"

محامية اسرائيلية تروي تفاصيل مروّعة من التعذيب الذي تعرض له معتقل فلسطيني وزوجته



■ أبو رميلة تعرض لتعذيب وحشي وهدد بانتهاك عرض زوجته وطفلته الرضيعة

■ المحامية تسيمل تطالب بفتح تحقيق عاجل ضد محققي "الشين بيت"

القدس المحتلة – قدس برس

كشف معتقل فلسطيني تحتجزه اسرائيل قيد التحقيق بتهمة العمل في صفوف احدى الفصائل المقاومة الناشطة ضد الاحتلال الاسرائيلي النقاب عن تعرضه لتعذيب وحشي على يد محققي جهاز المخابرات الاسرائيلي تخلله تهديدات بانتهاك عرض زوجته وطفلته الرضيعة.

وقال المعتقل حمزة ابو رميلة من سكان البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة في شكوى تقدمت بها باسمه محاميته ليئا تسيمل انه منذ اعتقاله على يد جهاز المخابرات (شين بيت) الاسرائيلي في منتصف كانون اول الماضي اخضع لتحقيق متواصل مصحوب بتعذيب جسدي ونفسي في منتهى العنف والقسوة في قسم التحقيق الذي تديره المخابرات الاسرائيلية في سجن توقيف المسكوبية في القدس الغربية.

وكشف المعتقل ابو رميله الذي خضع منذ اعتقاله وحتى السابع من شهر شباط الجاري للتحقيق بتهمة الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" وايواء احد المطلوبين من نشطاء الحركة الذين تطاردهم اسرائيل بعض صنوف التعذيب والتهديد التي مارسها المحققون الاسرائيليون ضده خلال فترة اعتقاله التي مددتها محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس مرة تلو الاخرى بهدف ارغامه على الادلاء باعترافات حول التهم المنسوبة اليه.

وقال انه بالاضافة الى ابقائه ثلاثة ايام متواصلة مقيدا في حالة "شبح" في زنزانة ضيقة ومنع من النوم وضربه ضربا مبرحا على اجزاء حساسة من جسمه قام المحققون بمحاولات لابتزازه عن طريق التهديد بالمس بشرف زوجته.

وقالت المحامية تسيمل في الشكوى المرفوعة باسم المعتقل "ابو رميله" انه بعد مرور الاسبوع الاول من التحقيق العنيف بلغت محاولات المحققين لانتزاع اعترافات منه بالقوة والتهديد ذروتها عندما احضروا زوجة "حمزة ابو رميلة" وطفلته البالغة سنة ونصف السنة فقط الى زنزانة مجاورة للزنزانة التي احتجز فيها ليقول المحققون له حينئذ بانه ان لم يعترف بالمعلومات التي يريدونها فإنهم (محققو شين بيت) سيهتمون بجعل زوجته وابنته الرضيع عرضة للاغتصاب الجنسي داخل سجن التوقيف وتحويلهما الى "عاهرتين" حسب تعبير المحققين.

وكان التحقيق القاسي تضمن ربط المعتقل الى ماسورة يسميها المحققون "ماسورة الاعترافات" في باحة خارجية في سجن المسكوبية وابقائه طوال الليل على هذا النحو ليتجمد من البرد القارص، اضافة الى تعذيبه جسديا باساليب مختلفة بما في ذلك اسلوب الهز العنيف سيء الصيت.

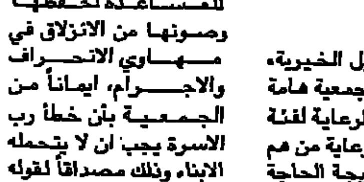
وعندما تبين للمحققين ان هذه التهديدات لم تؤثر على المعتقل ولم تنل من صموده في التحقيق قام هؤلاء المحققون باطلاعه على صورة "بولا رويد" لزوجته صورت فوريا في غرفة التحقيقات التي احتجزت فيها مع طفلتها واخذوا يهددونه بانهم سيقومون بتصوير «فيلم جنس اجنبي» مع زوجته ان لم يستجيب بتقديم الاعترافات التي يطلبونها منه حول الاتهامات المنسوبة اليه. ◘

مع رئيس الجمعية الاردنية لرعاية نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل

سلطان: الوضع الصحي داخل السجون غير مرض ووزارة الصحة تتجاهل طلبات الجمعية لتحسينه

■ جمعيتنا هي الاولى من نوعها في الوطن العربي ونحترم انسانية السجين قبل كل شيء

■ زيارة قريبة للسجناء الاردنيين في الكويت وستسعى الجمعية للافراج عنهم او نقلهم الى السجون الاردنية



■ كتبت: فاطمة الصمادي

«الجمعية الاردنية لرعاية نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل الخيرية» جمعية فتية لا يزيد عمرها عن سنة وبضعة اشهر، غير انها جمعية هامة وتعد الاولى من نوعها في الوطن العربي، حيث انها تقدم الرعاية لفئة تجاهلت كافة الجمعيات الخيرية احتياجاتها فهي تنصرف لرعاية من هم وراء القضبان وعائلاتهم، وحمايتهم من الانحراف والجريمة نتيجة الحاجة او التجاهل او سوء الفهم من قبل المجتمع.

السبيل من جانبها قابلت رئيس الجمعية للتعرف على اهدافها ونشاطاتها واستمعت للاستاذ مروان سلطان رئيس الجمعية واحد مؤسسيها الذي اكد ومنذ بداية الحوار قضية هامة وهي ان دخول اي شخص لمراكز الاصلاح والتأهيل لا يعني انه مجرم مشيراً الى ان ٨٥٪ من نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل الاردنية غير مجرمين، مضيفاً ان اي شخص معرض لان يصبح نزيل مركز اصلاح وتأهيل، ويتساءل سلطان هل السائق الذي تم توقيفه نتيجة حادث سير مجرم؟ وتطرق هنا الى ما يمكن ان يلاقيه اهل الموقوف من صعوبات مادية نتيجة توقيفه لانه كثيراً ما يكون معيل الاسرة الوحيد، وحتى لو كان النزيل مجرماً ما ذنب اسرته لتدفع ثمن انحرافه واجرامه؟

وشدد الاستاذ رئيس الجمعية في حديثه للسبيل اننا نتعامل اولاً واخيراً مع الانسان، وعلينا ان نحترم انسانيته قبل كل شيء، منوهاً الى ان على مجتمعنا ان يعيد النظر بقسوته خاصة في نظرته للسجين واسرته.

وهذه الجمعية التي يقوم عليها عدد من المتطوعين تتركز مواردها على تبرعات الاعضاء والهبات واموال الزكاة، وهذه الموارد تمكنها من ممارسة نشاطاتها المتلخصة بالقيام بجولات وزيارات لمراكز الاصلاح والتأهيل والاطلاع على اوضاع السجناء وكيفية معاملتهم وتقديم المساعدات الصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والتأهيلية لهم. كما تقوم بمتابعة قضاياهم قانونياً وتوكل المحامين لمن لا يستطيع ذلك، ولاسرهم حيث تقدم المساعدات لهذه الاسر بناء على طلبات تتلقاها الجمعية وبعد دراسة لحالة الاسرة واوضاعها وحاجتها.

وشهد شهر رمضان المبارك لهذا العام الكثير من نشاطات الجمعية حيث وزعت الكثير من التبرعات وتمت الكثير من الجولات لمراكز الاصلاح والتأهيل تم خلالها الاستماع لمشاكل النزلاء وحاجاتهم.

اهداف وغايات

وحول اهداف الجمعية قال السيد سلطان: انها تهدف الى مكافحة الجريمة والانحراف واسبابهما في المجتمع والعناية باوضاع النزلاء الصحية والنفسية والروحية والثقافية والاجتماعية والتعليمية وتسعى الجمعية الى تأهيل النزلاء لتمكينهم من العيش الكريم بعد خروجهم من مراكز الاصلاح وذلك بتدريبهم على الاعمال المهنية التي تتلائم مع ميولهم ومقدرتهم خلال مدة اقامتهم.

وتتبع الجمعية احوال النزلاء بعد خروجهم من مراكز الاصلاح لتتأكد من حصولهم على فرص الحياة الشريفة، ومساعدة من يحتاج العون من عائلاتهم، وتوعية المجتمع الاردني لتفهيمه بحاجات النزلاء، وضرورة مساعدتهم ليستأنفوا حياتهم الطبيعية بعد عودتهم الى المجتمع.

مجالات العمل

ويتحدث الاستاذ سلطان عن مجالات عمل الجمعية فيقول ان ذلك يشمل النزيل ويأتي ذلك في اطار العمل الهادف الى مكافحة الجريمة والانحراف واسبابها في المجتمع، كما تساهم الجمعية في اصلاح النزيل من خلال الاهتمام بأموره الشخصية التي لا يستطيع ان يتولاها كونه مسلوب الحرية مثل مراجعة المحاكم او متابعة المحامين وغير ذلك من المطالب.

ويستطرد رئيس الجمعية: اما من حيث البرامج فنساهم بالعناية باوضاع النزيل الصحية والنفسية والاجتماعية والدينية والمهنية، وذلك بما تقدمه من دعم لهذه البرامج وقد كان شعار الجمعية للنصف الاول من عام ١٩٩٦ هو صحة النزيل اما النصف الاخير فكان شعاره تأهيل النزيل مهنياً.

وفي مجال العناية الصحية تقوم الجمعية بالاتصال مع المؤسسات ذات العلاقة للحصول على المعدات والادوية اللازمة، اضافة الى الاتصال بفاعلي الخير والمؤسسات الاهلية للحصول على الدعم المادي اللازم. واستطاعت الجمعية في هذا المجال تأمين عيادات اسنان لمراكز اصلاح وتأهيل السجناء في قفقفا وبيرين وفي مجال الرعاية الثقافية تقوم الجمعية بامداد النزيل بكل وسائل الثقافة المتاحة حيث تعمل على اكمال النقص في تلك الوسائل كاجهزة التلفزيون والصحف والمجلات، وكذلك توفير المحاضرات والندوات التي يتبرع بها المختصون.

كما تساعد الجمعية في الرعاية الاجتماعية النفسية وعلى خلق البيئة المناسبة داخل المركز حتى يعيش النزيل الحياة الاجتماعية الكريمة التي تحفظ قيمه وانسانيته، وتحرص الجمعية في جانب الرعاية الدينية على تزويد النزلاء بكل الوسائل الممكنة بهذا الجانب كتزويده بالمصاحف والكتب وسير الصالحين، كما تعمل على تأثيث دور العبادة داخل المراكز وتتصل برجال الدين لتقديم الدروس.

وتعطي الجمعية اهتماماً خاصاً لشهر رمضان المبارك والاعياد المباركة حيث تقدم للنزلاء اصنافاً اضافية من الطعام والحلوى، وتحيي لهم الحفلات الهادفة الى تخفيف معاناتهم وتقدم لهم الهدايا المشجعة لحثهم على حفظ القرآن الكريم.

وتهتم بالرياضة لاثرها في بناء الجسم والعقل ولفوائدها الجمة على النزيل، كتعليمه قضاء وقت الفراغ. وبهذا الصدد تقدم الجمعية المواد والادوات اللازمة لممارسة هذا النشاط.

وبالنسبة للتعليم وافقت وزارة التربية بالسماح بفتح صفوف جديدة في المراكز تصل حتى الصف العاشر وتزويدها باللوازم، وتتابع الجمعية فتح صفوف جديدة لاكمال المرحلة الثانوية، وتقوم الجمعية وفي نفس المجال باداء اقساط امتحان الثانوية العامة بالنسبة للنزلاء الراغبين بذلك ولا يملكون دفع الاقساط، وتسعى الجمعية بجهود مع وزارة التعليم العالي لمتابعة امور النزلاء الملتحقين بالجامعات بهدف السماح لهم بتقديم الامتحانات اللازمة، كما تعنى الجمعية بالتدريب المهني وتزود المراكز بالآلات والتجهيزات اللازمة والمواد الخام، كما تساعد في تسويق منتجات المراكز من خلال الاسواق الخيرية، وتسعى للتوسع في انشاء مراكز التدريب المهني.

وتولي الجمعية اسرة النزيل الكثير من العناية وترى الجمعية ان بقاء النزيل بعيداً عن اسرته له آثار نفسية واجتماعية واقتصادية على اسرته، وفي هذا الصدد تتلقى الجمعية الطلبات من النزلاء او ذويهم وتقوم باعداد الدراسات الميدانية لتقديم كافة اشكال العون لاسرة النزيل المحتاجة للمساعدة لحفظها وصونها من الانزلاق في مهاوي الانحراف والاجرام، ايماناً من الجمعية بأن خطأ رب الاسرة يجب ان لا يتحمله الابناء وذلك مصداقاً لقوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر اخرى».

موقع الجمعية
الى دوار الداخلية
من دوار الداخلية
الى الشميساني
إشارات ضوئية
إشارات ضوئية
الجمعية طابق ثاني
المؤسسة الاستهلاكية المدنية
القيادة العامة
باصات جت
من مجمع نقليات العبدلي
الى مجلس الامة
ص.ب ١٩٨٥
تلفون ٦٦٦٣٠٠

حدود العمل والتطلعات

ويوضح الاستاذ سلطان ان الجمعية تعمل على مستوى المملكة، وتنسق اعمالها مع كافة الوزارات المختصة ذات العلاقة مثل وزارة الداخلية وتتبنى الجمعية بعض قضايا الموقوفين الاداريين وخاصة الغرباء، الذين يتم توقيفهم ادارياً مدداً طويلة لانهم تجاوزوا مدة الاقامة المسموح بها ولا يملكون مالاً لدفع الغرامة المستحقة، كما تتعاون الجمعية مع وزارة العدل، وهي اذ تقر بنزاهة القضاء الاردني تماماً تسعى للاسراع بسير المحاكمات واصدار الاحكام، حتى لا تطول مدة التوقيف، وكذلك تتعاون الجمعية مع وزارات العمل والاوقاف والتنمية الاجتماعية والتربية والتعليم والتعليم العالي، ووزارة الصحة، وهنا يتوقف الاستاذ سلطان عند قضية هامة وهي تقصير وزارة الصحة ويصفه بأنه تقصير شديد، واكد ان الجمعية غير راضية عن الاوضاع الصحية داخل السجون، وهو امر منوط بوزارة الصحة التي لم تستجب للعديد من طلبات الجمعية مثل مرافقتها بجولات صحية على مراكز الاصلاح والتأهيل لتطلع الوزارة بصورة واقعية على الاوضاع وليرى مندوبوها المشاكل الصحية وحاجات للرضى كما لم تستجب الوزارة لطلبات الجمعية لتزويد النزلاء بالعلاجات، ويشدد الاستاذ سلطان على ان الوضع الصحي في السجون يحتاج الى مزيد من الرعاية، والى عدد اكبر من الاطباء، والى عدد من الاختصاصات والاجهزة التخصصية لامراض تخصصية، فاكبر مركز للاصلاح يحتاج الى طبيب قلب وطبيب مناوب وعيادات اختصاص، ولكن الوزارة لم تتجاوب مع هذه المطالب، ونأمل من وزير الصحة الاهتمام بهذه الجوانب لان السجين انسان قبل اي شيء آخر.

واشاد الاستاذ سلطان بتعاون مديرية الامن العام ممثلاً بمدير الامن العام ومدير مديرية مراكز الاصلاح والتأهيل وابدى امله بالاسراع في انجاز قانون اصلاح وتأهيل الاحداث لان القانون الحالي قديم، والمنتظر ان يغطي القانون الجديد العديد من الثغرات القانونية في موضوع الاحداث، وخاصة في موضوع العزل في مراكز الاصلاح والتأهيل حسب الجرائم والاعمار، وغير ذلك من القضايا.

واضاف ان الجمعية تواصل اتصالاتها مع الجهات الاهلية والشركات والمؤسسات الاهلية للتعريف بأهداف الجمعية والحصول على التبرعات المالية والعينية وتنسق مع الجهات الخيرية كاتحاد الجمعيات الخيرية والهلال الاحمر والصليب الاحمر.

واشار الى استعداد الجمعية للتعاون مع اي جمعية انسانية لها اهداف مشابهة لاهدافها والاستفادة من خدماتها وخبراتها، وحول الجديد في نشاط الجمعية بهذا الجانب يقول الاستاذ سلطان انه يجري التحضير لمؤتمر عربي لجمعيات او مؤسسات عربية مماثلة في الغايات والاهداف للخروج باتحاد عربي واذا نجحت هذه الفكرة فان الاتحاد سيسهل الكثير من الاجراءات مثل نقل المحكومين لتمضية محكومياتهم داخل بلدانهم.

زيارة الى الكويت

واوضح السيد سلطان سعي الجمعية وتحضيراتها لزيارة ستقوم بها للسجناء الاردنيين في الكويت مشيراً الى ان الجمعية تنتظر الموافقة من جانب الكويت على هذه الزيارة، وسيقوم بالزيارة لجنة مكونة من اختصاصيين صحيين ونفسيين وقانونيين مضيفاً.. نأمل من الاشقاء في الكويت التعاون حيث سنسعى للافراج عن هؤلاء السجناء، واذا تعذر ذلك نأمل موافقة الاشقاء بنقلهم الى الاردن لتمضية مدة محكومياتهم داخل السجون الاردنية، وذلك حسب اتفاقية الرياض، واذا حدث ذلك فانه سيسهل على اهاليهم الكثير خاصة في موضوع الزيارات.

لجان

وتتألف الجمعية من لجان صحية، ومالية، ولجنة للعلاقات العامة والاعلام، ولجنة دينية وثقافية ولجنة قانونية ولجنة اجتماعية ونسائية.

ويتوقف رئيس الجمعية عند اللجنة الاخيرة مشيراً الى حساسية دورها واهميته مؤكداً انها مكونة من عدد من النساء الفاضلات.

وحول هذا الجانب يتحدث فيقول: ان النساء في مراكز الاصلاح والتأهيل يتعرضن للاهمال الشديد خاصة من قبل اهاليهن، مشيراً الى ان هناك نساء كثيرات انهين مدة محكوميتهن وما زلن داخل السجون لان اهاليهن لم يحضروا لاستلامهن او لخوفهن من العقاب بعد الخروج.

ودعا الاهالي الى اعادة النظر في مواقفهم مضيفاً انه لا يمكننا تجاهل الظروف والاسباب التي تقف وراء التوقيف والسجن مشيراً ان هؤلاء الفتيات لديهن احتياجات شديدة وقامت اللجنة النسائية بتغطية بعض تلك الحاجات مثل الحاجة الصحية واللباس والاحذية وغيرها.

شكاوى

وحول ما اذا كانت الجمعية تقوم بدور للنظر في شكاوى حول اساءة معاملة السجناء قال السيد سلطان: لم نتلق اية شكوى بهذا الخصوص. ونحن على استعداد لاستقبال شكاوى من هذا النوع والتحقيق بصحتها ومتابعتها.

نداءات

ويوجه الاستاذ سلطان نداءً لاهل الخير لتقديم العون والتبرع للجمعية مشيراً الى ان هناك الكثير ممن يحتاج المساعدة وان كافة التبرعات التي تصل الجمعية توزع من فورها، كما دعا مجلس النواب وخاصة لجنة الحقوق والحريات الى التشاور مع الجمعية حول اي تشريع له علاقة بموضوع اختصاصها. ◘

العربية لحقوق الانسان تستنكر ممارسات الجيش الاسرائيلي بترحيل عرب الجهالين

قالت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن انها: تلقت بياناً يتضمن قيام الجيش الاسرائيلي بعملية ترحيل قسري لعرب الجهالين.. وقد ورد في البيان ان رجال الشرطة وحرس الحدود والجيش الاسرائيلي قاموا بشكل مفاجئ بحصار مضارب عرب الجهالين وتم اجبار تسع عائلات منهم على الصعود الى ناقلات جنود وباصات، حيث تم ترحيلهم واسكانهم في مكان قرب مكب نفايات بلدية القدس/ شرق العيزرية.

وقد حدثت مواجهات ومصادمات بين عرب الجهالين وجنود الاحتلال الذين قاموا بترحيل الاسر التسع الى الارض التي خصصت لهم قرب مكب النفايات/ تمهيداً لتوسيع مستعمرة معاليه ادوميم وذلك بضم الارض التي رحلوا منها الى هذه المستعمرة.

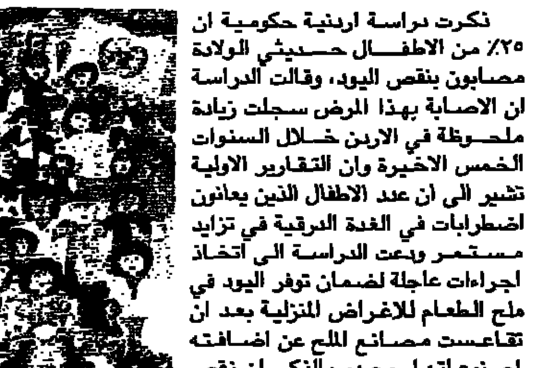
واستنكرت المنظمة هذا العمل الاجرامي الذي يخالف ابسط مبادئ حقوق الانسان ويخالف اتفاقية جنيف الرابعة وقرارات الشرعية الدولية ودعت المجتمع الدولي وهيئات ومنظمات حقوق الانسان للتدخل السريع لاعادة الاسر المرحلة من عرب الجهالين الى اراضيهم التي ولدوا عليها وعاشوا فيها مئات السنين. وخاصة ان اسكان هذه العائلات قرب مكب النفايات يشكل ضرراً على صحتهم وصحة اطفالهم ويعرضهم لمخاطر جسيمة من جراء تلوث البيئة وحرمان المواشي وهي مصدر رزقهم الوحيد من مراعيها.

كما طالبت بوقف عملية ترحيل باقي عائلات عرب الجهالين من اماكنهم حسب خطة موضوعة لتوسيع المستعمرات اليهودية في تلك الاماكن. ◘

وفاة ٢١ سجيناً مصرياً بسبب سوء الاحوال الصحية

اعلنت منظمة لحقوق الانسان في مصر في تقريرها الذي صدر الأسبوع الماضي ان (٢١) سجيناً مصرياً ماتوا في السجن بسبب سوء الاحوال الصحية داخل السجون، واشارت المنظمة انه يوجد اربع حالات وفاة اخرى تمت بظروف تعتقد انها لنفس السبب.

وجاء في بيان المنظمة ان الوفيات تمت في عدد من السجون التي يعتقل فيها سجناء متهمون بانتمائهم للجماعات الاسلامية وسجناء الحق العام. ودعت المنظمة الحكومة المصرية الى وقف اهمال الاوضاع الصحية داخل السجون والتوقف عن استخدام هذا الاهمال كعقوبة جماعية للسجناء كما دعت المنظمة الى تشكيل لجنة للتحقيق في هذا الموضوع ولتحسين الاوضاع منادية بضرورة الافراج عن السجناء الذين يعيشون ظروفاً صحية حرجة. ◘



ربع حديثي الولادة يعانون نقص اليود في الاردن

ذكرت دراسة اردنية حكومية ان ٢٥٪ من الاطفال حديثي الولادة مصابون بنقص اليود، وقالت الدراسة ان الاصابة بهذا المرض سجلت زيادة ملحوظة في الاردن خلال السنوات الخمس الاخيرة وان التقارير الاولية تشير الى ان عدد الاطفال الذين يعانون اضطرابات في الغدة الدرقية في تزايد مستمر ودعت الدراسة الى اتخاذ اجراءات عاجلة لضمان توفر اليود في ملح الطعام للاغراض المنزلية بعد ان تقاعست مصانع الملح عن اضافته لمصنوعاتها، وجدير بالذكر ان نقص اليود يؤدي الى اصابات مباشرة في الدماغ ويسبب الصم والبكم والتخلف العقلي والتقزم اذا لم يشخص المرض مبكراً. ◘

مؤسسة حقوقية تطالب السلطة الفلسطينية بوقف انتهاك حقوق الانسان في سجونها

طولكرم – قدس برس

قالت مؤسسة "الحق" الفلسطينية ان بحوزتها معلومات تفصيلية ومستندات تلقي الضوء على خلفية وفاة المعتقل يوسف البابا في سجن فلسطيني. واضافت المؤسسة التي تعنى بأوضاع حقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة انها قررت عدم البوح بتلك المعلومات في هذه المرحلة حفاظا على سلامة التحقيق الجاري.

وكان يوسف البابا توفي اثناء احتجازه من قبل احد الاجهزة الامنية الفلسطينية، وقالت "الحق" ان هذه القضية كشفت بوضوح عن وجود جملة من الثغرات والفجوات القانونية والنصوص والتعليمات والاجراءات، التي تتجاوز نصوص حقوق الانسان. ودعت الى اعادة النظر في هذه النصوص والتعليمات النافذة وتعديلها.

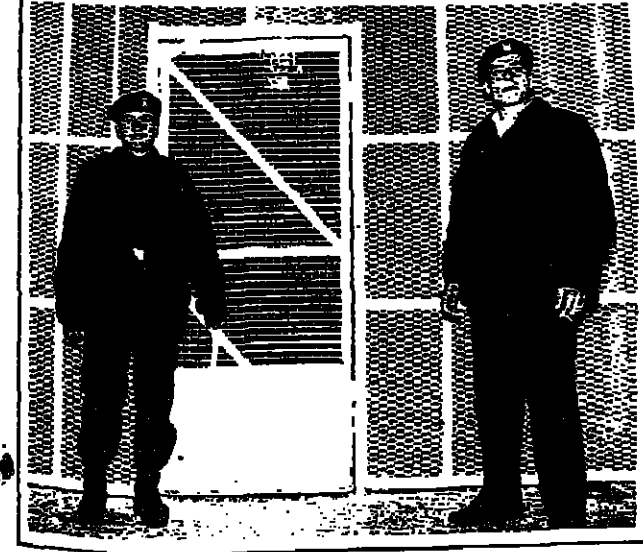
واضافت "الحق" ان قضية وفاة البابا كشفت عن جملة من انتهاكات حقوق الانسان في اراضي السلطة الفلسطينية، مطالبة باجراءات عديدة منها لوقف هذه الانتهاكات من اهمها «ضرورة مواصلة التحقيق مع مختلف الاطراف المتورطة مباشرة او غير مباشرة (في وفاة المعتقل)، واعلان التحقيق، وتقديم من تتوفر ادلة على تورطهم الى المحاكمة، واصدار تعليمات عاجلة بحظر التعذيب بكل صوره واشكاله ومهما كانت الاسباب، والالتزام باحكام اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية».

كما طالبت "الحق" بـ «السماح باجراء تشريح طبي محايد، وتمكين ذوي المتوفى من اتخاذ الاجراءات التي تساعدهم على جمع ادلة الادعاء بالحق الشخصي، والاستعانة بالمحامين والفنيين والتمتع بكل ما نص عليه القانون من حقوق للورثة في هذه الحالة، وتعديل التشريعات واصدار الاوامر والتعليمات، بحيث تنص على عدم جواز احتجاز شخص اكثر من ٢٤ ساعة، دون عرضه على القانون المختص وتمكينه من الطعن امام القضاء بقرار احتجازه، وتمكينه من الاستعانه بمحاميه والاتصال بذويه».

وحثت المؤسسة على «تحديد قواعد الاستجواب وتعليماته واساليبه، بما يؤدي الى منع تكرار مثل هذه الحوادث، وحصر صلاحيات اصدار اوامر ومذكرات القبض والتفتيش والايقاف بقاضي التحقيق، بحيث لا ينطبق الا على حالة الجرم المشهود، واصدار تعليمات مشددة توجب قيام اي مشفى او عيادة او طبيب او عامل صحي او ممرض بالتبليغ الفوري عن اي حالة مرضية او اصابة يشتبه في انها ناتجة عن تعذيب للجهة القضائية المختصة».

ودعت الى «اصدار تعليمات مشددة الى الاجهزة الامنية بوجوب التزام احكام القانون، واتباع الاجراءات القانونية عند ملاحقاتها او متابعة لاي مساس بالقانون او خرق له او عند قيامها باي اجراء بموجب صلاحياتها كجهات تنفيذية مكلفة بالتنفيذ. ولاصدار تعليمات تحدد الاجراءات في حالات التفتيش والقبض والملاحقة والاحتجاز والضبط والتحقيق الاولي في حالات الجرم المشهود، والاعتقال التعسفي بدون تهمة او محاكمة والمداهمات غير القانونية التي حدثت منذ تولت السلطة الفلسطينية مسؤولياتها ووضع حد لهذه التجاوزات.

وطالبت "الحق" بضرورة معالجة مثل هذه الحوادث بصورة علنية وعاجلة وفقا للقانون، وتقديم المتورطين دون استثناء الى القضاء ومراعاة مبادئ حقوق الانسان، وتوفير الامن للمواطنين الفلسطينيين. ◘



مداخلة وتعقيب على طرح الاخ د. عبدالله العكايلة وبعض التداعيات عليه

■ الجماعة اقرت مبدأ المشاركة في الحكومة ولكنها لا ترى المشاركة في الظروف الحالية ■

■ المشاركة في هذا الوقت تزعزع صف المعارضة وتضعف الانجاز ■

■ جميل ابو بكر
وجهة نظر شخصية

وصلنا التعقيب التالي من الاستاذ جميل أبو بكر / رئيس المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين وعضو مكتبها التنفيذي وعضو المكتب التنفيذي لجبهة العمل الإسلامي.

المحرر

■ مقدمة

يهدف هذا التعقيب او المداخلة الى احداث قدر من التوازن في الطرح المتعلق بمسالة المشاركة في الحكومة بالنسبة لجماعة الاخوان المسلمين، وتوضيح بعض التصورات وليس الرد، وبيان موقف او تصويب فكرة او ترسيخ قاعدة وليس النقد.

فكاتب هذه السطور مقتنع بمبدأ المشاركة في الحكومة، وامكانية تحقيق مكاسب او تقديم منافع للحركة الاسلامية بخاصة، وللوطن والمواطن بعامة، ولكنه يختلف مع الراي الذي يراها في هذا الوقت او في كل وقت، رغم اختلاف المعطيات وحدوث المستجدات، او يراها كل او جلّ العمل السياسي ومنهجية الانفتاح، او انها المنهج وما عداها تخبط وضياع. ويتفق مع ما عرضه د. عبدالله العكايلة في طرحه من ثوابت او ما اشار اليه من منهجية في التعامل عند اختلاف الراي او الرؤية، ويوافق على بعض نتائج التحليل في مسيرة الجماعة ويخالف اخرى، ولا اختلاف فيما قدم من معطيات الا ان الاختلاف بيّن في كثير مما توصل اليه من استنتاجات او تعميمات، كما يقدر اتساق الافكار وقوة البيان في خطاب الاطروحة، الذي قدم تنظيراً للمبدأ وليس للقرار، وهناك تفاصيل كثيرة ليس هنا مكانها. كما تعرج على بعض التداعيات الصحفية «ولكل وجهة هو موليها»، وهو سبحانه الهادي الى سواء السبيل.

■ اولاً: نظرة في سيرة الحركة الاسلامية

١ - بعد طول تامل وتالم لواقع الامة وما اصابها على اثر سقوط الخلافة، اخر اطار شرعي وسياسي يجمعها عام ١٩٢٤م انطلق الامام حسن البنا رحمة الله عليه، بعد ذلك بسنوات قليلة، بالدعوة مدركاً ان التغيير لا يتم الا بتمثيل الاسلام في تجمع حركي يكون طليعة رائدة لهذا البعث الناهض، فكانت جماعة الاخوان المسلمين، واذا كان الوقت وهو منعطف تاريخي في غاية الخطورة يجعل من هذه الدعوة ردة فعل لهذه الاحداث الجسام والواقع المتخلف المهزوم، الا انها ايضاً استجابة واعية وفعل مقاوم اصيل انبثق من ضمير الامة وفي السياق الصحيح لها. واستجابة تجتهد ان تكون مقابلة في التحديات الكبيرة والمعقدة التي نخرت بالامة وهددت وجودها، فكانت الدعوة الاكثر شمولية واتساعاً والاقرب الى روح الاسلام ومقاصده العليا. لان تقويم الامم كان لواقع الامة كلها ومن فهم عميق لمسبباته وعوامل تكوينه، وكانت الدعوة في غاية الشفافية والتوازن فهي لم تكن استجابة لمعاناة قطرية فقط او فئوية او شخصية او طموحات فردية مقيدة بمعادلات بسيطة.

٢ - لقد توثق هذا الشمول والتوازن بدقة فائقة فيما اطلق عليه الامام اصول الفهم ولعلها افضل ما وضعه من اطار فكري للحركة الاسلامية والتي يتاكد من خلال انتشار فكر الدعوة وحركيات الاحياء الاسلامي المؤسسة على هذا الفهم في اغلب البلاد العربية والاسلامية او بين الاقليات المسلمة معبرة عن اماني هذه الجماهير ومستوعبة لطموحات التغيير والاصلاح على اختلاف الجغرافيا والاعراق او الظروف السياسية كما ويتاكد من خلال قدرتها على البقاء رغم المحن والابتلاءات التي اصابتها. كما عبرت التصورات الكلية واصول الفكر والمنهج فيها واهدافها الكبيرة وروحها الاسلامية المتوقدة عن مشروع نهضوي في مستوى الامة مخترقاً كل الحدود السياسية والطبيعية. ولهذه الخصائص التي ترجمتها الدعوة عملياً في عمل دؤوب وجهاد متواصل في مختلف الميادين ومشاركة فاعلة في تحقيق اهداف واماني الامة في قضاياها المصيرية كقضايا الاستقلال والتحرير والعدل الاجتماعي وقضية فلسطين يمكن ان يُعزى تجذرها في واقع الحياة وبقاؤها رغم مشاريع الاجتثاث ومخططات التصفية او التحجيم والذي يعني ان الدعوة ستخبو ان خبت فيها هذه الروح -لا سمح الله.

٣- ان منهاج الدعوة الذي يتوجه لبناء الفرد المسلم والاسرة المسلمة والمجتمع المسلم ثم اقامة الدولة الاسلامية الاقليمية او العالمية، يؤكد منهجها في التغيير والاصلاح والذي يترسم خطى الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الامة اولاً عقيدة وشريعة واخلاقاً وهوية حضارية، ثم بناء الدولة على نفس الاسس والقواعد. كما ان الاستقراء لتاريخ الدول العظمى في العالم يؤكد هذه المنهجية اذ انها خاضت صراعاً طويلاً ودامياً لتحديد هويتها الحضارية ثم اقامة كيانها السياسي. وان قراءة انجازات الدعوة على هذه القاعدة يجعلها اكبر من مجرد تربية الشباب المؤمن او بعث الهمة ومقاومة اليأس في الامة وان كان هذا بعض الانجاز الذي يتعاظم عند مشاهدة واقع التبعية السياسية والتبعية الاقتصادية والاضطراب الثقافي وانتكاس قيم الحرية والسيادة في اغلب الدول العربية حتى بعد خمسين عاماً من اعلان الاستقلال السياسي، وتبني كثير من القيادات لفلسفات مناهضة لعقيدة الامة وثقافتها الاسلامية في كثير من الاقطار الذي فجر الصراع بين الشعوب وهذه الانظمة، وان اثر سلبياً على زخم التحرك والتغيير الاسلامي الا انه اكسبه خبرات عميقة وضرورية حيث تمكنت الدعوة من اعادة قراءة اصولها الفكرية وقراءة الواقع واستيعابه ويتجلى ذلك في التنوع الثري في مناهج التغيير والاصلاح وبرامج العمل او سياسات التحريك حسب الوضعيات السياسية والاجتماعية لكل قطر ودرجة تطوره ومقدراته.

٤ - لقد وُفق حسن البنا -رحمه الله- في ربط الجماعة افراداً او قيادات، تنظيماً او فكراً، بالاسلام العظيم باتساعه وشموله من خلال اصول الفهم التي حددها بدقة وعمق وتوازن ولعلها اعظم موضوع في فكره. واشار الى خطوط عريضة في منهج التغيير دون خوض في التفاصيل والذي يمكن من توفير مرونة كافية في الحركة والعمل والاستيعاب ويبعد الجماعة عن النظرة الحزبية او الفئوية الضيقة ويربط اجزاءها المتباعدة ببعضها فكراً وعاطفة رغم اختلاف الاقطار او اللغات او القوميات ثم يربطها بالامة الكبيرة عقيدة وثقافة ومصالح وقضايا، وان حصل ضيق في الافق او تشوه في الفهم او نزق في الاحكام او اعتبار بعض الجزئيات او الاجتهادات ثوابت في الدين او اصول منهج الدعوة عند بعض الافراد فانما هو تصور لديهم وليس في المنهاج، كما ان الامر ليس سائباً بلا ضوابط من جهة اخرى.

٥ - لقد ساهمت الحركة الاسلامية بفعل كبير ومؤثر في تحقيق الصحوة الاسلامية العالمية وقطعت شوطاً واسعاً في احياء الامة بعقيدتها وهويتها الحضارية الاصلية وان لم تستطع اقامة دولة باسمها فان النماذج الواعدة في بعض الاقطار الاسلامية كالسودان واليمن خاصة ثم تركيا بدرجة اقل هي في الحقيقة انجاز للحركة الاسلامية، وان ما اتبعته هذه الحركات من اساليب ووسائل في العمل تستوعبه اصول مناهج الدعوة في الاصلاح والتغيير، والقائمة على اصول الفهم فيها. كما انها نتاج لشروط عديدة لواقع موضوعي، حيث يلاحظ التباين الواضح في الطريقة ومستوى الانجاز فيها والذي لا يمكن ان يُعزى لعامل واحد وهو المشاركة في صنع القرار في الدولة من خلال الحكومة.

٦ - وقد انتقلت الدعوة الى الاردن وتاسست مع استقلاله وان اتسمت بصفاء وشفافية الا انها كانت بداية متواضعة، تعاظمت مع الزمن، واستكملت كثيراً من اصول العمل المنظم الخاص والعمل العام وحافظت على نهج متبع غير مخطوط في تعاملها مع النظام اتسم -كما ورد في الورقة- بالعقلانية والبعد عن العنف طيلة عقود المسيرة، وان ما حققته الجماعة من حضور وثقل مؤثر وارتفاع اسهمها على الساحة المحلية عبرت عنه الانتخابات النيابية في عامي ٨٩ و ٩٣ انما كان نتيجة للعمل الدؤوب في العقود السابقة.

كما ساعدت مستجدات الواقع السياسي على الساحة الاردنية في السنين الاخيرة الحركة على خوض تجربة جديدة دفعت بسمعتها الى الامام على المستويات العربية والاسلامية والعالمية فعلاً، وان لم تخل هذه التجربة من اخطاء او عثرات قد تعكس بعض الاثار السلبية مستقبلاً.

٧ - ان طبيعة تكوين الجماعة العقدي والفكري والمنهجي الاسلامي ومسيرتها التاريخية من جهة وطبيعة السلام مع اليهود وموقعه في التحليل المنهجي واخطاره على الامة ارضاً وعقيدة ومصالح ومستقبلاً من جهة اخرى يملي على الجماعة اتخاذ موقف مبدئي منسجم مع هذه الطبيعة والتكوين وهو الرفض الكامل. ولقد كانت تقديرات الجماعة من خلال رؤية قياداتها منذ اليوم الاول انها لا تستطيع وقف مسار التنازل والصلح مع العدو اليهودي في ظل اصرار عالمي تقوده امريكا وحلفاؤها وفي ظل هزيمة الدول العربية وانهيار النظام العربي عقب العدوان الثلاثيني على العراق، واندفاع من اصبحوا يمثلون الشعب الفلسطيني عالمياً نحو الصلح مع اليهود، وحاولت ان تعبر عن هذا الموقف بما تستطيع ضمن موازنات عديدة، كما لا تملك الجماعة الا ان تقاوم التطبيع مع العدو اليهودي ومن خلال استراتيجية المعارضة السياسية وتحشيد القوى المعارضة في هذا الخندق حيث انها حركة شعبية تعتمد التاثير في المجتمع وكسب تاييده وتكوين ثقل شعبي مساعد يمثل احد عناصر القوى الرئيسية لها، وتعول على تثبيت قيم الرفض لهذا العدو المغتصب او السلام معه لتبقى القضية حية والحق ماثلاً، والاخطار مجسمة واضحة في نفوس ابناء الشعب وهو تاسيس لمقاومة فكرية وصمود نفسي امام محاولات اختراق العدو التطبيعية في المجالات المختلفة، وما كان يمكن ان يتحقق هذا الهدف الا من خارج الحكومة في هذه المرحلة على الاقل، ليدعم المعاني والرؤى التي تولدها العقيدة والثقافة الاسلامية في نفوس الناس والتي تجهد الحركة الاسلامية لتثبيتها وابقائها ازاء هذا العدو التاريخي، وان المشاركة في الحكومة في هذا الوقت تهز هذه القيم والمعاني والمشاعر كما تهز مصداقية الحركة الاسلامية، وان المعارضة من خارج الحكومة ستكون اعمق اثراً واكثر وضوحاً.

فاذا كان الوزير سيقاوم التطبيع بالخفاء في بعض المجالات المحدودة، فان مقاومة الحركة المعلنة وحركة النائب المقاومة والصريحة مثلاً ستكون افضل لانسجامها مع الموقف الشعبي العام وقيادتها له وانعكاسه عليه صموداً وثباتاً وكل ذلك يخدم استراتيجية الجماعة في مقاومة التطبيع وتدعيم الصمود الفكري والنفسي والاجتماعي.

٨ - واذا كان بعض الاخوة المتحمسين للمشاركة في الحكومة يرى انه كان من الافضل المشاركة في حكومة المفاوضات لتخفيف حجم الخسائر، بينما يرى آخرون منهم انه يمكن للوزير الاسلامي ان يقاوم التطبيع بشكل افضل بكثير من غيره، ومن خلال موقعه ويستدلون على ذلك ان بعض الوزراء يلقون بفاكسات نظرائهم في حكومة العدو في سلة المهملات وآخرون لم يوقعوا على المعاهدة وهم وزراء فاذا كانت هذه امثلة يستشهد بها على امكانية مقاومة التطبيع من خلال الموقع الوزاري فهل يملك هؤلاء المتحمسون من الاسلاميين لو كانوا وزراء وهم يؤمنون قطعاً بضرورة تثبيت قيم الصمود ومشاعر العداء لهذا العدو في نفوس الناس وضرورة بيان اخطار الاتفاقيات الموقعة معه على الامة والوطن ووجوب مقاومتها قدر المستطاع. هل يملكون الا الاستقالة من الحكومة لو كانوا اعضاء فيها في هذه المرحلة؟ وهل مثل هذه الجهود والاجراءات المحدودة المخفية افضل من معارضة النائب -مثلاً- المعلنة والمنقولة الى مختلف المناطق والداعمة لثبات الرافضين والصامدين؟ وما هو حجم هذه المقاومة من داخل الحكومة في نظام يرى ان خيار السلام مع هذا العدو خيار استراتيجي لا رجعة عنه ويوظف كل ممكن لإبقائه وصيانته؟ في ظل نظام عربي منهار. وهل سيمارس الوزراء ضغطاً من داخل الحكومة اكبر مما مارسه الشعب معارضة واحزاباً ونقابات ومؤسسات اقتصادية وفعاليات اجتماعية وسياسية، حيث وقفت الحكومة وحدها في مواجهة الرفض الشعبي العارم لاقامة معرض المصنوعات الاسرائيلية في عمان متجاوزة هذا الاجماع الشعبي والارادة الوطنية؟ والذي وفر مبرراً كبيراً وستاراً عظيماً تستطيع ان تختفي خلفه الحكومة ليس فقط في الغاء هذا المعرض بل في تجميد المعاهدة لفترة من الزمن.

وفي مثال آخر وقف الشعب باعيانه ونوابه واحزابه ونقاباته، ومختلف هيئاته الشعبية وفعالياته السياسية حتى الرسمي منها وبغالبية عظمى من افراده في شبه اجماع ضد قانون الصوت الواحد الا انه تم التجاوز على هذا الموقف الشعبي واستخدام القانون بشكل مؤقت ثم اقر بصورة دائمة.

ان القصد من هذا الحوار احداث توازن في النظرة والموقف من المشاركة في الحكومة وليس الرفض المطلق لها، الموقف الذي لا تتبناه هذه الورقة.

ان المطلوب من الحركة الاسلامية ان تبذل جهدها وتقاوم ما استطاعت وان لم تحقق كل الاهداف فبعضها، مع البحث الدائم للتحسين واغتنام الفرص وتوظيف المستجدات والظروف بما يحقق الرؤية العامة والاهداف البعيدة.

■ ثانياً: حقيقة التجديد

قدمت ورقة د. عبدالله على انها تشكل رؤية تجديدية، ووصفتها بعض الاقلام الصحفية بانها ثورة او انقلاب في فكر وواقع الجماعة ومنهجها، وفي سياق تحديد هذا التجديد وحجمه فان واقع الصحوة الاسلامية بعامة وواقع الجماعة بخاصة في مختلف الاقطار يشهد بوجود تجديد مستمر وتنوع يعكس ما يتضمنه فكر الجماعة ومنهجها وخاصة في اصول الفهم، من مرونة وكفايات عالية. فللاخوان المسلمين في مصر منهج ولهم في الاردن منهج آخر، وفي الجزائر او تونس او اليمن او مناطق الخليج العربي او السودان او في مناطق اسيا او اوروبا مناهج تتفق في الاصول وتفترق في بعض الاساليب والفروع، وعلى الرغم من التباينات الكبيرة والاختلافات الواسعة في البيئات السياسية والاجتماعية والسياق التاريخي الخاص، الا ان كل جماعة تستطيع اشتقاق وسائل واساليب تتناسب مع واقعها الخاص والعام، وتطوير تجربتها الى اقصى حد ممكن ضمن الشروط الموضوعية التي تحيط بها، مع المحافظة على نفس الاصول، وبدستور الوحدة الفكرية الذي يحقق التفاهم والتعاون فيما بينها، كما لا زالت اصول الجماعة الفكرية والحركية اساساً تقوم عليه اغلب التنظيمات الاسلامية الحديثة في كثير من بقاع العالم. ان هذا التنوع والابداع او التجديد في الوسائل والاساليب والسياسات في ادارة عمليات التغيير والاصلاح بشكل مخزوناً هائلاً من الخبرة والتجارب والعبر اكبر بمرات عديدة بما يمكن ان يمتلكه اي فرد او مجموعة من الافراد، تنتفع به الحركة الاسلامية في اي بقعة من الارض سواء في مواجهة المشكلات او المستجدات او في تطوير الخطط والبرامج، وهذا امر مستمر منذ عقود من الزمن. اما فيما يتعلق بجزئية المشاركة في الوزارة فان الجماعة بمرجعياتها القيادية والفكرية المختلفة لم تتبن رأياً يحرم هذه المشاركة في اي قطر من الاقطار او في اي فترة من الزمن، حيث لم تتشكل اغلبية بين ذوي الخبرة والفكر، او بين اهل الاختصاص والذكر تحرم المشاركة او تقتنع بعدميتها، فقد شارك الاخوان في سوريا زمن الاستاذ مصطفى السباعي -رحمه الله- وامتنعت الجماعة بعد انقلاب عام ٥٢ في مصر عن المشاركة لأسباب مصلحية قدرتها، وشارك الاخوان في حكومات عديدة في السودان واليمن والكويت والجزائر وفي الاردن عام ٩١، وهذا يعني ان المبدأ مقر منذ عقود وكل قطر يتخذ قراره حسب شعاب واقعه وامكاناته الخاصة والعامة.

واذا كان الرفض المبدئي او التحريم قد شكل قناعة لدى اغلب اعضاء الجماعة في الاردن لسنين عديدة من الزمن الا انه لم يكن قراراً او توجيهاً من مؤسسات القيادة، والوقائع الموثقة تؤكد ان الامر يعتبر اجتهادياً لا يقوم دليل قاطع على تحريمه حتى لدى اكثر اصحاب الراي تشدداً.

وقد امكن احداث نقلة واسعة في قناعات الاعضاء وفي موقفهم النفسي ازاء هذا الموضوع حيث اصبحت الغالبية ترى انه امر اجتهادي ولا تعارض المبدأ وتقبل المشاركة في الحكومة عند رجوح المصلحة المختلفة، وقد تم هذا من خلال منهج حضاري اعتمد الشورى والحوار وحرية الراي المطلقة في جهد صبور موصول عبر السنوات الاخيرة، كما اعتمد الزمن كاستراتيجية في المعالجة وتحقيق التغيير في زمن كاف وانضاجه بصورة طبيعية بغير اعتساف او تعجل. وان كان هناك من يريد قطف ثمرات قبل اوانها ويريد ان تتحرك جماعة كبيرة ذات تراث وتقاليد واعباء ومسؤوليات واسعة وكأنها فرد واحد خفيف الظهر يستطيع ان يقفز كالبهلوان ولا من يحاسب او يراقب او ينضبط من خلال سلطة تنظيمية، واذا كان الامر متعلقاً بوضع الجماعة في الاردن من حيث المشاركة المستمرة في كل الظروف فلا اعتقد بصوابية هذا الراي في ظل المعطيات القائمة، واذا كان هذا هو الفرق بين اطروحة د. عبدالله وموقف الجماعة النظري او العملي حيث لا يبدو سواه فلا اعتقد ان هذا الطرح يصلح لان تبنى عليها استراتيجيات او يوصف بانه رؤية تجديدية خاصة اذا كانت بعض مراكز الدراسات والبحوث في الغرب ترى ادماج الاسلاميين في المجتمع -حسب رأيها- من خلال اشراكهم في الحياة العامة وفي الحكم كمخرج من دوامة العنف والتوترات السياسية والاجتماعية، وهذا لا يقدح في نقاء الطرح ولست ممن يرى رفض كل ما يصدر من مثل هذه الجهات الاعداء والتخندق في المواقع المقابلة تماماً فهذا فعل غريزي وليس موقفاً علمياً واثقاً يعتمد التحليل والاجتهاد والترجيح بين المصالح، وليس القصد من هذا غمط صاحب او اصحاب هذا الطرح حقهم او ابداعهم ولا يسعني الا ان اقدر للاخ د. عبدالله مواهبه ولمن يتبنون طرحه نشاطهم وابداعهم.

واذا كان من حق من يشاء تناول هذه الطروحات بالطريقة التي يريدها وخاصة كتاب الصحف لقناعة او رؤية يحملها، او خدمة لفكرة او جهة يقدرها، او لرغبة في تحقيق ما يسمى عند علماء النفس القولبة وعند السياسيين الاحتواء، فاذا كان من حقهم تناول هذا الطرح بالطريقة التي يرونها، فانه من حقنا ان نقول ان في بعض هذه التناولات مبالغة اعلامية، وتزيين تسويقي، كما ان البعض انحط في الاسفاف في رايه وموقفه والذي يجعله غير ذي قيمة.

■ ثالثاً: حقيقة الازمة

من البداية وبتكرار ملحوظ يحاول الطرح ان يؤكد وجود ازمة تعيشها الجماعة، وبذا يضع الاعضاء والجماعة في جو نفسي او ذهني قابل للتأثر وقبول الطرح او سوقها الى موقع التسليم لنتائجه وتعميماته، او انه تحليل يفرط في تقدير بعض المعاناة، فكما تقدم ورقة د. عبدالله فانه صاحب نشوء الجماعة همّان هما: همّ استئناف الحياة الاسلامية واقامة حكم الله في الارض، وهمّ مواجهة الخطر الصهيوني. واتفق معه ان الحركة لم تستطع حتى الان تحقيق اي من الهدفين في تجلياتها الكبرى، او النهائية، ولكنها في الواقع انجزت خطوات اساسية ومؤثرة في الاتجاه الصحيح، ثم ان هذين الهدفين بالاضافة لما حددته الجماعة لنفسها من اهداف اخرى، هي في حقيقتها اماني الامة كلها واهدافها الكبيرة والبعيدة، وقد تقضي اجيال وتنقضي عقود قبل تحقيقها، كما تؤكد الشواهد التاريخية، وخاصة عندما تكون الظروف وموازين القوى راجحة وبفارق فاحش لصالح القوى المضادة، واعتقد ان ما تم من تحولات تغييرية ثقافية او سياسية او اجتماعية في الامة، وما يتحصل للحركة الاسلامية من خبرة ووعي وانجاز، وما يتشكل من قوى حية وضغط اجتماعي وسياسي، وما يتعاظم من اخطار تهدد وجودها من الخارج، ستحسن فرص التغيير والاصلاح فيها. واما التوقف والمراجعة وضرورة التطوير والبرمجة العلمية للخطط والاهداف، فواجب ومسلمة لا يختلف عليها اثنان. الا ان ما تنتهي اليه الورقة يوحي بان المشاركة في الحكومة هو الخيار او الحل، وكان الامر في متناول اليد ينتظر القرار فقط، وبشروط ومعطيات مشجعة، واما اذا كان المطلوب هو المدافعة والمغالبة في ذلك فانه يحتاج الى طرح آخر.

■ هل الجماعة في الاردن في ازمة حقاً؟

ترد الورقة -محل النقاش هنا- على السؤال بالايجاب، وترى ان هذه الازمة ناشئة من عمليات محاصرة الجماعة من قبل النظام، ويتمثل ذلك في منعها من المنابر والوعظ في المساجد، وحرمان المؤهلين من اعضائها من مواقع قيادية يستحقونها في اجهزة الدولة -المسموح بوجودهم فيها طبعاً- او النقل التعسفي لبعضهم او اعتقال آخرين، ووجود ازمة سياسية نتيجة الجمود في موقع المعارضة حسب الورقة المعنية، ان اسئلة عديدة تبرز هنا تعقيباً على هذا الطرح ولمخاطبة آخرين. فان الجماعة تعمل على الساحة الاردنية منذ خمسين سنة واكتسبت شرعية دينية بالتزامها الكتاب والسنة وقيامها بتكليف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبفرضية الدعوة الى الله، وشرعية الريادة التاريخية والاسهام في خدمة المجتمع في مختلف الميادين، وفي تحقيق امنه واستقراره طوال هذه العقود. وشرعية قانونية منذ عام ١٩٤٦م، فهل شرعيتها منقوصة كي تحاصر ويلاحق ابناؤها؟ وهل ستزيد هذه الشرعية عند مشاركتها في الحكومة؟ علماً بأنها قد شاركت في مرة سابقة عام ١٩٩١م، وممثلة بكتلة نيابية محترمة في مجلس الامة، ام انها تخل بالامن والاستقرار العام؟ وما دلائل ذلك؟

ان اي مراقب منصف او متابع نزيه، يعلم ان لا شيء من هذه الاسباب التي يمكن ان تحملها الاجابات على هذه الاسئلة موجودة.

اذن هل المطلوب تحجيم الدعوة واضعاف اثرها في المجتمع والحد من تمددها؟ الدلائل والشواهد الاستقرائية والمرئية ترد بالايجاب.

قد تحدث المشاركة في الحكومة ضغوطاً اضافية او قيوداً اخرى على الحكومة، تسهم في التخفيف من تلك الاجراءات نتيجة للمتابعة المستمرة داخل الحكومة، ومقابلة رئيس الوزراء «والضغط عليه او تخجيله كما تشير كتابات بعض المتحمسين، ولكن هذا لا يشكل ضمانة حقيقية لانهاء هذا الوضع تماماً. وربما يعود عند الانقطاع عن المشاركة، او يتم الفصل بين الموضوع الامني والسياسي كما هو حاصل، فالمطلوب اذن وفي خطوة مطلبية سابقة، وضع الضمانات الكفيلة بتحقيق الامن والاستقرار والوضع الطبيعي لكل ابناء الدعوة والمجتمع.

اجزم بانه لا يغيب عن ذهن صاحب الاطروحة اننا اصحاب حق، وان الابتلاء جزء من الطريق، واجزم اننا متفقون على انه لا يجوز القعود او التسليم، لما يقع من تعسف او ظلم وان كان ابتلاء وينبغي مدافعته والتخفيف من اثره والتخطيط لتجنبه او رفعه كأي مكروه، وتوطين النفس من بعد على التحمل والصبر، وهذا يقتضي تربية الافراد على الصبر في الحق وتحمل الاذى في سبيله، والاعتزاز به، واعلاء التضحية من اجله.

ولكن تضخيم بعض الابتلاء واثاره او التخويف منه ووصفه بالازمة بطرق وصور مختلفة، سيضعف قيم التضحية والصبر والاحتساب ومن ثم الصمود والثبات، ويعيد البعض الى حالة نفسية مهزومة تبحث عن النجاة بأي ثمن، وتختفي خلف مصطلحات وشعارات ومبررات ترسخ الهزيمة، كما تفشل عمليات المغالبة والمدافعة والاقتحام لضعف الاسلحة وقلة الذخائر، واذا كانت اماتة المنكر باماتة ذكره، فان ترديده يحييه وينشره.

تحفل الورقة بمفاهيم صراعية كالمغالبة، والمدافعة، والاقتحام والمزاحمة وغيرها، ولكن الاجواء النفسية التي تنشئها، وطريقة ادارتها للموضوع، لا تتفق مع هذه المفاهيم، والحاجة اليها وخاصة في مثل اوضاعنا.

ومن المعروف والمشهور ان لاي هيئة شخصية او اعتبارية فردية او جماعية، تنظيم او دولة خصوصيات يحال دون الوصول اليها، او اكتشافها، ومنها افكار او تكتيكات وارقام ومعلومات، او اية اوراق تفاوضية، لاستخدامها في الوقت المناسب وهذا عرف ومنهج مشروع ومتبع سواء على مستوى التنظيمات او الحكومات، فاذا اعلن عنها والامر ما زال في مرحلة البلورة والتفكير، فكيف يمكن للمتازم المضطر الذي يستكثر بعض التضحيات والصبر ان يغالب او يدافع او يقتحم وكيف يمكن له ان يزاحم عندما يقرر بعضاً من احشاء تنظيمه للتداول العام؟

ان الطرف الاقوى واللاعب الاكبر في الساحة هو النظام، وهو الذي يملك امكانات الدولة، وادارة هذه المغالبة بالطريقة التي يريدها، ولكن طريقة الطرح والية عرضه وبرنامجه المقترح يدفع الى الاستنتاج انه سيكون حكماً نزيهاً، يكتفي باستعمال الصافرة عند خروج احد الفرقاء على اصول اللعبة، او خطوط التماس.

ان التسرع والاستعجال بل والنزق احياناً، يوحي بانه هناك ازمة لدى بعض الاخوة المتحمسين لفكرة المشاركة المستمرة، ازمة الخوف من ضياع مغانم وفرص، يتصورون انه آن اوان اهتبالها واستثمارها لصالح الجماعة او لصالح بعض الافراد فيها، وازمة البحث غير المعمق والنقش على السطوح احياناً او العجز عن ادراك حجم قوتهم واوراقهم.

وخلاصة القول فان كاتب هذه السطور ومن خلال اطلاعه والتصاقه ووجوده في مركز الجماعة وبؤرة العمل يرى ان وصف الازمة مبالغ فيه، وهو واقع ليس جديد على الجماعة ولا تخشاه ولا تندهش منه وان كانت تستنكره وترفضه وتقاومه، كما انها ليست في عجلة من امرها، ومن جهة اخرى فان للتحديات والابتلاءات جانب ايجابي يبقي المعنيين في حالة من التأهب والتحفز والبحث الدائم للتحسين والابداع. ولكننا لا نتمنى الا كل الخير لبلدنا وامتنا ونود ان لا يعاني من اي ازمة، وان جهدنا وكدحنا يستجيب لدعاء كل مسلم بان يكون هذا البلد وسائر بلاد المسلمين سخاءً رخاءً آمناً مستقراً.

■ رابعاً: بين جمود المعارضة وفعالية المشاركة في الحكومة

ويرى الطرح ان الجماعة تعاني ازمة سياسية نتيجة جمودها في موقع المعارضة، صحيح ان الاحزاب السياسية تسعى دوماً للوصول للسلطة التنفيذية حيث امكانات التغيير او الانشاء والتعديل، او التوجيه والتنمية اكبر فيها وهذا هو الواقع السائد والطبيعي عندما تكون هناك ديمقراطية حقيقية من قواعدها الاساسية التداول السلمي للسلطة، والامة مصدر حقيقي للسلطة تمنحها من تشاء من خلال انتخابات نزيهة وفي اطار من الضوابط والضمانات الدستورية والقانونية، والاعراف الراسخة، وحتى في مثل هذه الحال، فان الاحزاب تنتقل من السلطة الى المعارضة، وربما تمكث عقوداً من الزمن في موقع المعارضة دون ان تفقد عزيمتها او املها في الوصول، وتعمل وتحسن وتطور في اطار عقيدتها السياسية ومنهجيتها في القيادة العمل. وفي وضع مثل وضع الاردن حيث تغيب تماماً هذه المبادئ والاصول في الممارسة الديمقراطية، التي ما زالت في اوليات خطواتها، وان كان مؤسفاً ان تشهد تراجعاً في السنين الاخيرة، فان الامر مختلف والقياس على الاوضاع المتقدمة يجب ان يكون مع الفارق الكبير.

وفي مجتمع كمجتمعاتنا العربية او الاسلامية، حيث قضايا الاستقلال الحقيقي، وسيادة الامة، وكرامة الشعب والوطن، والعدالة الاجتماعية، او الحرمان والفقر، او الامن والاستقرار المجتمعي او قضايا التنمية و الفساد، ما زالت حية، فانه يمكن للمعارضة ان تفعّل التأييد الشعبي وتمارس ضغوطاً قوية وتأثيراً مهماً في اتجاه التغيير والاصلاح، وسقف وخطاب سياسي اعلى او اقوى مما يتوفر للحكومة، مع سعي دائب لتحسين اوضاعها، ومن ناحية اخرى فان امتنا الذي جبل ضميرها وبناؤها النفسي بالاسلام تختزن كل تقدير واحترام للذين لم يخذلوها من ابنائها الصادقين قادة او علماء او دعاة، وما زالت تستحضر صور المجد الذي بناه الاسلام، وتستدعي ابطال العزة والانقاذ التاريخيين عند كل ملمة، رغم ان المرء فيها يشاهد صور قادة وزعماء في كل يوم اكثر مما يشاهد صورته الشخصية.

وما زال ولاء الناس لدينهم، وما زالت ثقتهم عالية فيه يتمسكون بالاسلام ويتصورونه والواقع يشهد على ذلك. وكل ذلك يتيح للمعارضة السياسية ان تحشد قواها، في نضال سياسي دؤوب، للارتقاء بالممارسة الشورية والديمقراطية الى آفاق اكثر تقدماً وازدهاراً، ولتحقيق ضمانات تشريعية هامة، تمكنها من اخذ مواقعها واوضاعها الطبيعية في كل امن سياسي اجتماعي.

واما المعارضة امكانية تحسين عمليات ومنهج المراقبة والمحاسبة للحكومة، وتبني قضايا الناس وهمومهم، وكل ذلك يخرجها من واقع الجمود الى واقع الفعل، حتى تتهيأ فرص افضل، كما نجحت المعارضة في تحقيق كسب كبير في بعض القضايا السياسية كالحريات ومقاومة التطبيع حيث اصبح موقف الشارع الاردني يتماهى مع موقف المعارضة، وهو كسب ما كان ليكون لو كانت هناك مشاركة في الحكومة في السنين القليلة السابقة او في الوقت الحاضر.

وليس المقصود من هذا التقليل من امكانات المشاركة وخاصة في الظروف الطبيعية والمناسبة، ولكن تقدير نقاط او اوراق القوة والضعف والامكانات المتاحة، وتفعيل الموقع المعارض، وتجنب الغلو في تضخيم نتائج مرغوبة، او الزهد في الموجود لعدم توفر المقصود، ثم الجمود.

■ خامساً: واقعية الفكرة ومثالية البرنامج

يصف الطرح نفسه بانه واقعي، واحياناً براغماتي مع تحفظي الكبير على مفهوم البراغماتي. ويحاول ان يصف واقع الجماعة، ويشير الى ازمات تعاني منها او اخطاء تشهدها، ويدعوها الى الابتعاد عن الشعارية والمثالية، وعلى الرغم من التحفظ على مثل هذا الطرح كما تبين انفاً، الا ان القراءة المتأنية لمبررات اصحاب راي المشاركة المطلقة تبين انها برنامج عملي لانها تجلي بعض الاماني وتصف بعض الاهداف في حقيقتها في كل مضامينها.

وعند استعراض برنامج عمل مكتوب في الورقة الاخرى التي اشار اليها بعض الكتاب نقلاً عن د. عبدالله فان المتأمل يخرج بالنتائج التالية:

١ - ان ضخامة البرنامج -وخاصة في الطرح تحت عنوان المبررات- يتناسب مع دولة ديمقراطية متوسطة الحجم في حدود ٢٥ مليون نسمة، ولا تقل في مستوى تقدمها الصناعي وقدرتها الاقتصادية عن احدى دول نمور شرق آسيا، ولو ان ربع هذا البرنامج يمكن انجازه في بضع سنين لغير كثير من المعارضين رايهم لصالح الطرح وروّاده.

٢ - ان برنامج الحكومات المتعاقبة التي تقدمت بها لنيل الثقة وخاصة الحكومة الحالية، تتضمن جل او كل بنود البرنامج المقصود بهذا الاسم في الورقة الاخرى.

واذا كان الوزراء الاسلاميون اكثر جدية وفعالية في تنفيذ البرنامج، فان الحكومات الاخرى اكثر اقتداراً وصلاحيات وامكانات ونفوذاً، حيث تشكل فريقاً وزارياً كاملاً ودعماً كبيراً خاصة من صاحب القرار، والنتائج الماثلة هو تفاقم اغلب الازمات والمشكلات.

٣ - ان مبررات المشاركة وتفخيم نتائجها يحقق هدفاً تعبوياً ودعائياً انياً لصالح الفكرة، ولا يخدم بالقدر نفسه صانعي القرار.

وحتى لو كان الرد - وهو متوقع- ممن يبشر بهذا الطرح بانه يجب علينا خوض معمعة المشاركة في الحكومة لنصنع برامج اكثر واقعية وعملية، الا ان هذا التباين بين واقعية الفكرة ومثالية البرنامج يضعف موضوعية الطرح وعلميته والذي يستدعي المراجعة والتعديل.

■ سادساً: الاقتباس والقياس في ضوء فقه الواقع وفقه الفروق

كان وما زال الواقع المنظور او النموذج المحسوس، اوقع في النفس واعمق في التأثير فيها، لسهولة المحاكمة والادراك، وما تركيز التربية الاسلامية على موضوع القدوة الا لتحقيق مثل هذه الاثار، ويغري النموذج المشاهد بالاقتباس حيث انه يختصر فترات من الزمن ويكثف اقداراً من الجهود ويعبر عن مراحل من التطور الفكري والعملي في دقائق نحته وكل تصاميمه.

ولانه خرج نتاجاً لتفاعلات العقيدة او الفكرة مع ظروف الزمان والمكان ومعطيات الواقع وارادة الانسان، وصيغ من خلال سنن الحياة، فانه يضن بنفسه على المقلدين ولو كانوا معجبين، وخاصة في بيئات مختلفة، فكل نموذج -وان تماثلت الاصول احياناً- عطاء واقعه الخاص بكل خصائصه، ومن هنا كان الاقتباس دائماً حسب موازين او معايير الواقع، اقتباساً او قياساً يلحظ الفروق البائنة او الدقيقة، وقد وضع الامام القرافي بحثاً في الاصول اسماه «الفروق» ليبين الحكم والعلل في اختلاف الاحكام مع تشابه النصوص والادلة.

فالاعجاب بنماذج او تجارب ناجحة او واعدة، ومحاولة المحاكاة دون مراعاة للظروف في البيئات السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية او الثقافية، او الجغرافية السياسية او التاريخية مراعاة دقيقة او دون استعداد لتكييف معطيات هذه التجربة مع الواقع الخاص فانه سيحكم على هذه المحاولة بالفشل او القصور ولا شك ان المحاكاة سهلة ولكنها قصيرة العمر قليلة النفع، والمطلوب مع ذلك جهد ابداعي وعمل منظم موصول يستوعب فقه الواقع وفقه الفروق وينحت بعد ذلك نموذجه ليكون اضافة حضارية نوعية جديدة.

فما حققته الحركة الاسلامية في السودان او حزب الرفاه في تركيا او انور ابراهيم وحزب امنو في ماليزيا، انجازات متقدمة، وتعبير عن اضطراد نماء الصحوة الاسلامية ونهوض الامة، ولكنها ايضاً نتاج واقعها الموضوعي الخاص، ويمكن الاستفادة من كل منها، في نموذج نقيمه نحن بشروط واقعنا الموضوعي ومعطياته، وكما اننا لا نستطيع ان نحمل الاردن الدعوة او الدولة اعباء تحقيق اهداف الحركة الاسلامية كمصر مثلاً التي ساهمت - قطعاً- بتاريخها وامكاناتها البشرية والاقتصادية وموقعها الجغرافي في صياغة فكر الاستاذ البنا ومد آفاق المشروع الاسلامي العالمي، والذي يمكن ان نسميه الهام التاريخ والجغرافيا، الا انه لا يجوز بالمقابل تقزيم المشروع النهضوي الاسلامي ليصبح نشاطاً متخصصاً في احد مجالات الحياة او يغلب عليه هذا النشاط كالسياسي او التربوي مثلاً، مهما كان القطر المقصود صغيراً، والتوازن هو سيد المواقف والتقديرات.

■ سابعاً: الخلاصة

لقد اقرت الجماعة مبدأ المشاركة في الحكومة، ومارسته في مختلف الاقطار وفي اشكال واحجام تتقلب وظروف مختلفة، وشاركت عندما ترجحت لديها المصلحة، واما في الظروف الحالية او الوقت الحاضر، فانها ترى غير ذلك حيث ستتقلب على موقعها السابق والمعارض لزمة القوانين التي رفعت اسعار الخبز والاعلاف وغيرها من المواد، كما انها ستتحمل كل ما يترتب على برنامج التصحيح الاقتصادي - الذي عارضته- من خصخصة للمؤسسات وتحرير لاسعار كل المواد بما فيها الاساسية، ثم ان الظروف الاقليمية والعالمية ستجعل دورها تمريراً لبعض الازمات، او الموقف في فترة محدودة من الزمن.

كما وان المشاركة في الحكومة في هذا الوقت ستزعزع صف المعارضة وتضعف الانجاز الذي تحقق في اقتراب موقف الشارع العام وموقف المعارضة من اتفاقيات السلام والتطبيع مع العدو اليهودي.

ان اعتماد منهج المشاركة الدائم في الحكومة، ضمن الشروط والاوضاع القائمة والركون اليها وربما وكما ترى اطراف اخرى يفضي الى ان تصبح الجماعة ورقة سياسية تستخدم حسب الظروف والمستجدات.

ستبقى المؤسسات اقدر من الافراد الاحاد على الاقتباس واتخاذ القرارات وتحديد الرؤى، فهي اكثر عصمة وتحصيناً بالشورى ضد عاديات الضعف الانساني، والمتغيرات النفسية والفسيولوجية، وانعكاساتها على القرارات والارادة، وبالتالي العجلة والانفعال او التأزم.

وان تبديل المواقع بين المشاركة والمعارضة ضمن المعطيات وفي ظل الواقع القائم، يجعل الجماعة اقدر على المبادرة واكثر حيوية وضبطاً في ادائها، كما ينبغي ان يتم الاقتباس او القياس على ضوء استيعاب الواقع والفروق وفقه كل منها.

وان المحاصرة وبعض الايذاء لا يشكل ازمة تقلق وان احدث بعضاً من المعاناة، ولكن الازمة الحقيقية والخطيرة في تضخيم هذه الاثارة، او استكثار هذه المعاناة «ولا تمنن تستكثر».

ان المراجعة والتقويم مبدأ اساسي للتطوير والتقدم، ولقد بدأت الحركة الاسلامية مراجعة لمسيرتها واولويات هذه المراجعة هي مؤتمر التقويم الذي عقدته في العام الماضي، وستبقى بحاجة الى تجديد روحها واساليبها.

ولابد من السعي الحثيث لتحقيق الاصلاحات التشريعية التي تأخذ الجماعة وكل ابناء المجتمع حقوقهم واوضاعهم الطبيعية من غير تعسف ولا اذى وهذا دور كبير ينبغي للمعارضة وكل المخلصين ان يؤدوه.

«وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً» ◻



همــوم عربيــة

ماجد ابو دياك

في معالجة قضية ابو مرزوق.. صرخة تحذير وتنبيه!

الكثيرون ممن تناولوا التطورات الاخيرة في قضية الدكتور موسى ابو مرزوق، ركزوا على العواقب المحتملة لاقدام الادارة الامريكية على تسليم مسؤول حماس السياسي للكيان الصهيوني، وذلك من زاوية الضرر الذي سيحيق بالمصالح الامريكية وبعملية التسوية والكيان الصهيوني في حالة الاقدام على هكذا خطوة، غير ان هذه المعالجة لم تمس جوهر المشكلة، وهي الرسالة التي اراد ابو مرزوق ان يوصلها من خلال سحبه لطلب استئناف حكم التسليم، وهي الانحياز الامريكي الصارخ للكيان الصهيوني الى الدرجة التي يتم فيها تجاوز كل الاسس والمبادئ الديمقراطية التي قامت عليها الدولة الامريكية الحديثة، حينما يتعلق الامر بمصالح الكيان الصهيوني ومطالبه، فبغض النظر عن النتيجة التي يمكن ان تسفر عنها هذه القضية، فانها تكون قد قدمت دليلاً جذرياً وناصعاً على هزالة ما يسمى بالعدالة الامريكية حينما تعالج قضايا تكون الدولة العبرية طرفاً فيها، وافتقاد امريكا كدولة لادنى مقومات النزاهة والحيادية في الوساطة لتسوية الصراع العربي – الصهيوني، الامر الذي يجعل المفاوضات المستندة الى هذه الوساطة تكريساً للظلم والتحيز ضد الشعب الفلسطيني ومطالبه، بل وضد الامة العربية والاسلامية وتطلعاتها باعتبار القضية الفلسطينية هي القضية المركزية لهذه الامة وهي محط انظار وتطلعات كل المسلمين في كل انحاء العالم. وليس هذا فقط بل اننا لم نعد نرى حدوداً فاصلة بين الموقف الصهيوني والموقف الامريكي الى الدرجة التي اصبح فيها الاخير يجاري الاول في كل نقطة وفاصلة ، بل وربما يتفوق عليه في مراعاة المصالح الصهيونية في بعض الاحيان!

ان استمرار تركيز المثقفين العرب في حديثهم عن قضية الدكتور موسى ابو مرزوق على مخاطر عملية التسليم على امريكا والكيان الصهيوني مع تجاهل او التقليل من اهمية المعاني الحقيقية لهذا القرار ومدلولاته الصارخة يصب باتجاه ترسيخ وتسويغ سياسة الامر الواقع التي تسير عليها الدول العربية والتي هي في حقيقتها استسلام ورضوخ للواقع المفروض وعدم محاولة تغييره او التاثير فيه!

وليست هذه دعوة للتقليل من اهمية الحوار العاقل والهادئ والمتزن في التاثير على خيارات الادارة الامريكية وقراراتها، ولكنها صرخة تحذير وتنبيه من الانسياق وراء هذه الدعوات والركون اليها، والتحلل من مسؤولية التصدي للغطرسة الصهيونية الامريكية.

فالطامة الكبرى ان يتخلى عن هذه المسؤولية مثقفو هذه الامة بعد ان تخلى عنها سياسيوها الرسميون تحت حجج ومبررات اثبت الواقع بطلانها وفشلها! ۞

قوس قزح

حافظ الشيخ / البحرين

ثورة السودان وانتفاضة رمضان

الشيء الذي هو اهم من التطورات العسكرية التي حصلت على حدود السودان مع اثيوبيا، بما في ذلك فقدان السودان سيطرته على بلدتي الكرمك وقيسان لصالح ملس زيناوي وجون قرنق المتحركين في عباءة واحدة، هو ان انتفاضة شعبية، واسعة في المكان وعميقة في النفوس، قد حصلت بالفعل في هذه الاثناء، ولكن تلاحما مع الجيش، وتضامنا مع نظام ثورة الانقاذ، وبرهانا على ان شعب السودان، على الرغم من مصاعبه الاقتصادية و المعيشية، غير مستعد عقليا و مزاجيا في نهاية المطاف الا للدفاع عن البلد وعن النظام الحاكم معا، حين يلاحظ هكذا كيف تضع المعارضة الخارجية اياديها في ايادي اعداء الوطن السوداني و تتدثر معهم في عباءة واحدة.

في هذه الفترة الوجيزة اتسعت في كل السودان وتنوعت تعابير الانتفاضة الشعبية دفاعا عن البلد وقيادته السياسية: من المسيرات الوطنية الغفيرة الوفيرة، الى آخره الى آخره، في سياق واحد وفي نفس عميق واحد مع كامل عمليات التماسك الاجتماعي التي تجسدت وتجلت على جميع اصعدة الحياة السودانية.

اي ان انتفاضة رمضان جاءت في مثابة امتحان للسودان، وامتحان لنظام ثورة الانقاذ، للتاكد من متانة الجبهة الداخلية، وللتاكد من حيوية الروح الوطنية العامة، وللتاكد من صلابة عنصر التعويل المتبادل بين الدولة والمجتمع، ولقد جاءت نتائج الفحص هنا ايجابية جدا، بكل معيار و من كل منظار، حتى يشهاده بعض اعداء السودان.

على ان الذي ثبت الان ايضا، بفضل فرصة هذا الامتحان الذي واجهه السودانيون من غير سابق حسبان، هو ان ثورة ١٩٨٩، بقيادة الرئيس عمر حسن البشير، لم تكن انقلابا فوقيا من تلك الانواع التي كانت قد تعاقبت على السودان في السابق، و انما كانت ثورة اجتماعية لا تزال ترفع قواعدها الجديدة وتبني تقاليدها، محررة رقبة السودان على نحو نهائي من ربقة النظام الاجتماعي الزائل القديم. ۞

آفاق السبيل

منير شفيق

ابو مرزوق والعدالة الامريكية

ياتي قرار الدكتور موسى ابو مرزوق بعدم استئناف قرار المحكمة الامريكية والقاضي بتسليمه الى الدولة العبرية صرخة مدوية في فضح ما يسمي بنزاهة القضاء او عدالته في امريكا.

فقد جاء قرار عدم الاستئناف بسبب الياس الكامل، او نفض اليد بالتمام، من نزاهة المحاكم الامريكية او عدم خضوعها للقرار السياسي والتاكد من انحيازها الاعمى للموقف الصهيوني.

فما تقدم به الادعاء من اتهام ضد الدكتور موسى ابو مرزوق لا يؤهله للوصول الى مستوى قضية، فما من دليل قدم يمكن ان يصمد امام قاض يحترم نفسه او يتصرف من وجهة نظر قانونية بحت. لكن مع ذلك صدر القرار المجحف وكان واضحا ان المسالة «مطبوخة» لا علاقة لها بادلة او قوانين او قضاء. وهذا ما جعل الاستئناف بلا معنى ما دام القرارمعد سلفاً. بل جعل الامتناع عن الاستئناف صرخة احتجاج محقة.

الكثيرون ما زالوا يحملون الاوهام حول الديمقراطية في امريكا او حول حقوق الانسان او نزاهة القضاء او امكان الاقتراب ولو جزئياً من العدالة على مستوى الافراد والشعوب. طبعاً ثمة مظاهر كثيرة تسمح بتغذية هذه الاوهام، فثمة في الواقع قدر مقدر من الديمقراطية ومراعاة حقوق الانسان ونزاهة القضاء ما دام الامر يتعلق باللعبة السياسية الداخلية او بالفرد الامريكي الابيض العادي لكن حجر المحك يعطي نتائج مختلفة عندما يتعلق الامر بالسود والمسلمين والمكسيكيين والهنود الحمر ويعطي نتائج مختلفة في حالة انتقاد سياسات الدولة العبرية او الاقتراب من مواقع النفوذ الصهيوني في امريكا.

هنا ينقلب الوضع الى حالة ارهاب كامل تمارسه الدولة والاعلام وتطبقه الاجهزة والقضاء ووزارة الخارجية.

لو سئل القائد الدكتور موسى ابو مرزوق عن القضاء الامريكي قبل ان يكتوي بناره لما اجاب بما يجيب عنه الآن ولو سئل المفاوض الفلسطيني عن مدى انحياز الموقف الامريكي للموقف الاسرائيلي قبل ان يجرب المفاوضات "برعاية" امريكية، لما اجاب بما يجيب عنه الان. فقدر الشعوب وبالخصوص شعوبنا ونخبنا ان تعرف امريكا بعد ان تدمى من انيابها ومن عسف مواقفها ۞

ملاحظات حول "جدل" ورقة العكايلة

■ ياسر الزعاترة

تحتاج موجة الترحيب بورقة الدكتور العكايلة الى كثير من التوقف والتامل الذي لا بد منه، اضافة الى ضرورة مناقشة موضوع الورقة، ما دام الحوار قد انتقل من صفوف الجماعة المعنية الى مرتبة الحوار الوطني حول قضية مهمة في مسيرة هذا البلد السياسية، وفي هذا السياق سنضع ملاحظاتنا في جملة من النقاط هي:

اولاً: بالنسبة لصاحب الورقة، فانني لا اجامل اذا قلت انه من اهم العقليات السياسية في هذا البلد، ولعله لم يعد يليق بعبدالله العكايلة بعد مسيرته البرلمانية الحافلة والمتميزة، وتجربته الوزارية الا ان يكون قائد فيلق وزاري او رئيس حكومة وليس مجرد وزير فحسب.

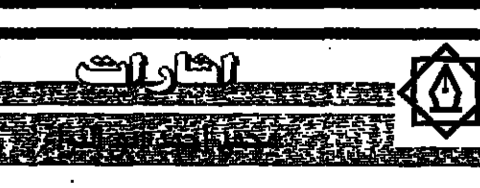
فوق ذلك يسجل للرجل جراته المتميزة، سواء على صعيد العمل الحزبي، حيث يطرح فكرته دون خوف من التداعيات ام على الاصعدة الاخرى، رغم ملاحظاتنا على طريقة تعاطيه مع الموضوع المطروح.

ثانياً: لا يمكن وضع المرحبين بالورقة التي قدمها العكايلة في مؤتمر اخواني خاص، في سلة واحدة، اذ ان من بينهم اصدقاء للجماعة محبون لها، فضلاً عن تميزهم بحرص كبير على مصلحة البلاد واستقرارها ووحدتها، ومن بينهم من هو خصم واضح، تشهد له بذلك مواقفه او كتاباته، وهؤلاء قسمان، قسم تهمه مصالحه فقط دون الوطن، وقسم تهمه مصلحة الوطن، غير انه لا يرى ان وجود هذه الجماعة موحدة وقوية من لوازم هذه المصلحة، وهذا القسم اضافة الى الاصدقاء هم الجديرون بالمناقشة، اما الذين يريدون قتل اية مسيرة مبدئية، لانها تفضح حقيقتهم وتعريهم امام انفسهم، فهؤلاء بثنائهم على طرح الدكتور العكايلة انما يساهمون في ادانته وتشكيك حتى المؤمنين به في جدواها!

ثالثاً: لقد ثبت خلال عقود من مسيرة هذا البلد ان هذه الجماعة قد ساهمت بصورة فاعلة في استقراره ووحدته الوطنية، ولم تقف يوماً خارج هذا المربع، وهذه شهادة حصلت عليها من شعب هذا البلد وقيادته، رغم كل الخلافات السياسية التي كانت حاضرة بينها وبين الآخرين بكل تصانيفه، لذلك فالذين يحرصون على هذا البلد وامنه واستقراره لا يمكن الا ان يقفوا، على اقل تقدير، في مربع الاحترام لتلك الجماعة ومسيرتها، رغم اية ملاحظات على ادائها السياسي او الدعوي.

رابعاً: قواعد هذه الجماعة، انما انحازوا اليها لانها لم تكن جزءاً من الحكومات، وانما كانت شاهداً عليها وعلى ادائها تثمن صوابه وتنقد بوضوح ما هو عكس ذلك، لذلك فان تخلي الجماعة عن دورها هذا، وتحولها الى جزء لا يتجزأ من الحكومات، سيدفع قواعد هذه الجماعة الى اعادة التفكير في وجودهم فيها، وهؤلاء او جزء منهم، او جزء ممن كانت وما زالت تكسبهم تقليدياً الى صفها من الراغبين في العمل الاسلامي الحركي سيتحولون الى افكار او تيارات اخرى، من

التتمة ص١٣



اشارات

الصادق المهدي بين كفي عفريت!!

كل تصريحات الصادق المهدي بعد هروبه الاخير، مضحكة للغاية!! فذاكرة الشعوب لم تصدأ بعد وخيراً فعل التلفزيون السوداني بتقديمه برنامج «بدون تعليق» فكرة البرنامج التلفزيوني تقوم ببث تصريحات الصادق المهدي حين كان رئيساً لوزراء السودان عن حركة التمرد. فهو يصف والحديث للصادق عن حركة قرنق «انها حركة عميلة عنصرية باعت نفسها للقوى الدولية» والحديث في حد ذاته لا غبار عليه، لولا تحالف الصادق مع قرنق اليوم، هذا التحالف الاستراتيجي يثير الاستغراب، فالهوة بين حزب الامة وحركة التمرد عميقة جداً، لا يمكن القفز عليها لانها تمثل «فروقات اساسية».

بدا الصادق المهدي بعد برنامج «بدون تعليق» للسودانيين كتاجر فقد ثروته في صفقة خاسرة من البداية، فالصادق في الخرطوم كان يتمتع بالكثير من المصداقية، كرجل يمثل المعارضة ويقاتل من الداخل، ولكنه الان فقد ذلك التقدير جملة وتفصيلاً بخروجه من الخرطوم والتحاقه بجماعات التمرد والتي لها تجارب عديدة مع الشعب السوداني في تعطيل مصالحه، وقتل ابنائه، ومحاربة هويته.

الصادق يدعي ان الديمقراطية اذا جاءت وفق ما يرى سيحطم الارقام القياسية في الانتخابات مثلما كان.. وينسى ماذا جرى للسودان في سنوات حكمه من هوان، وضعف وخزي وهذا ليس بتهمة تطلق جزافاً، انما هو واقع عاشه الشعب السوداني والشواهد عليه كثيرة ابرزها مذكرة الجيش السوداني في فبراير ١٩٨٩.

السودان اليوم وبرغم العداء المتكاثر عليه من كل صوب، يقف كما لا يقف من قبل، تلك الوحدة الوطنية التي تنتظم فيه، وتحرك نسائه واطفاله وشبابه وشيوخه، فاليوم اكثر استعداداً للمعارك الفاصلة، فايهما افضل للصادق المهدي ان يعارض داخل وطنه يتحرك كيفما اراد، اما ان يتنقل بين العواصم يستجدي تحريك القضية السودانية في حين الوطن كله معبأ ضد العدوان الخارجي الذي يصيب البلاد واولهم الصادق المهدي!! ۞



ايها الخائفون على الاخوان اطمئنوا

■ سعود أبو محفوظ

توسع الاخوان المسلمون مؤخراً في موضوع الحوار وشهد العام الماضي جلسات حوار طويلة تناولت عناوين متعددة وارست قيادتهم اعرافاً جليلة في مسالة الحوار وكان طبيعياً ان يشمل الحوار المواضيع الحارة مثل المشاركة في الوزارة التي استطال فيها الخلاف على الساحة الاسلامية الاردنية واخذ ابعاداً اكبرمن حجم المشكلة وذلك منذ اكثر من ثلاثة عقود. وتعاملت بعض الصحف مع القضية باثاره واضحة وعليه كان لابد من توضيح بعض الحقائق دونما انحياز الى موقف دون موقف ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:-

١. ان الاخوان المسلمين جسم كبير وحركة مجتمع تستوعب في صفوفها مختلف الشرائح والفئات والاعمار من الراغبين في خدمة المشروع الاسلامي وكلهم انتظموا بمحض اختيارهم بعدما اقتنعوا بمنهج الجماعة وفكرتها، واستقر في عرف الجماعة ان جميع الاخوان ثقات عدل وعليه فان اجتهادات الجميع في كيفية استئناف الحياة الاسلامية مرحبٌ بها وبرغبة ما دام اصحابها يلتزمون القرار المؤسسي حالة صدوره.

٢. ان جميع تنظيمات الاخوان المسلمين سوى الاردن ليس لديها مشكلة اسمها المشاركة في الوزارة لا بل ان مكتب الارشاد نفسه مرن في هذا الاتجاه فالقضية على الساحة الاردنية غالباً ذات طابع شخصي واضح والجماعة مارست المشاركة واكثر نوابها تشدداً اعطو الثقة وحتى المعارضين للمشاركة لم يتقدموا باي مشروع سياسي يذكر.

٣. الجماعة متماسكة وبنيانها ثابت وكيانها قوي ومعظم الاخوان لا يقلقهم الموضوع لان الحركة اتخذت قراراً واضحاً بشان المشاركة في هذه المرحلة ولا يضير الجماعة ان يبدي بعض افرادها رأياً سلبياً او ايجابياً ما دامت الجهة القيادية العليا واضحة وحاسمة وغير مترددة وكما انه لا يضير الاخوان ان تثور حولهم كل فترة ضجة اعلامية فهم حقيقة قائمة وركن اساسي من اركان الوطن، من حق الجميع في كافة مواقعهم التحدث والكتابة والتحليل وابداء الراي في واقعهم وتوجهاتهم خشيةً على تماسكهم او رغبةً في تمزقهم.

٤. جميع اعضاء القيادة العليا التي اتخذت القرار ملتزمون تماماً بالقرار سواءً المؤيد او المخالف على حدٍ سواء، وسبق لهذه الجهة القيادية ان وافقت على المشاركة في ظروف حرب الخليج والمشاركة مرجوحة لديها في هذا الظرف الحالي لاسباب موضوعية.

التتمة ص١٣

فاسألوا أهل الذكر

رغبة من السبيل في خدمة القراء فانها ستعمد الى استقبال اسئلتهم الفقهية وعرضها على فضيلة الدكتور علي الصوا نائب عميد كلية الشريعة ليبين الحكم الشرعي فيها

-المحرر

الفقه واهميته للحياة العامة والخاصة

■ د. علي الصوا

الاسلام نظام الهي لاصلاح الحياة البشرية شامل لجميع نواحيها وناظم لوجوه نشاطها كلها فكرياً وعملياً فردياً واجتماعياً ويقوم على ثلاثة اسس:

الاساس الاول: تحرير العقل البشري من زمن التقليد والخرافات من خلال العقيدة القائمة على النظر والاستدلال والاستنتاج، لذلك كافح الاسلام مظاهر الوثنية في شتى صورها لانها انحطاط في العقل وقصور في البصيرة.

الاساس الثاني: اصلاح الفرد روحياً ونفسياً وخلقياً وتوجيهه نحو الخير والاحسان والواجب كي لا تطغى شهواته واطماعه على عقله وارادته ويعتمد الاسلام لتحقيق ذلك امرين

الامر الاول: الايمان بالثواب والعقاب في الاخرة.

الامر الثاني: ممارسة العبادة المتكررة واداء فروضها العينية كما شرعها الله كي يبقى الانسان على صلة بخالقه متذكراً لاوامره باستمرار، فكلما اغراه مطمع فاسد او حدث له غفلة عن ربه ذكرته العبادة فلا تجره الغفلة الى محيط الاهواء والاطماع والشهوات.

الاساس الثالث: صيانة الامن والحقوق واقامة العدل في المجتمع ومن ذلك صيانة الحريات المعقولة والكرامة الانسانية، ولتحقيق هذا الاساس الثالث جاء الاسلام بنظام قانوني حقوقي يتضمن شريعة كاملة شاملة لجميع الاسس اللازمة لاقامة حياة اجتماعية في دولة مثالية نموذجية، شريعة كافية تتكفل بتنظيم علائق الناس بعضهم مع بعض وعلاقاتهم بالسلطة الحاكمة وعلاقات الدولة الاسلامية بسائر الدول باحكم طريقة وافضل صورة.

وهذا هو المراد عندما يقال "ان الاسلام دين ودولة" والفقه الاسلامي هو اداة لاستنباط الاحكام الشرعية العملية المتعلقة بسلوك المكلفين من الادلة التفصيلية فهو وسيلتنا حسب الاستعمال العصري لاستخراج المنظام القانوني الذي سبقت الاشارة اليه فهو شرع ينظم العلاقات والحقوق المالية والاجتماعية والسياسية والادارية وقيم العدل بين الناس وتؤيده وتحميه سلطات الدولة الاسلامية وقضاؤها هذا الفقه يخوض معركة الغزو الفكري الذي يخوضها الاسلام نفسه في الداخل والخارج لان فئات من الناس جعلت همها ان تستبدل بهذا النظام العملي من الاسلام نظاماً آخر وضعياً مستورداً كي لايبقى للاسلام رسم او معلم سوى العبادة الشخصية في المعابد حيث يخنق فيه الاسلام خنقاً بين جدرانها فلا تخرج الى ميادين الحياة العملية العامة ولاينفتح على دنيا المسلمين ولا ينبسط له عليها سلطان وسيادة.

ويمهد لهذه النتيجة ويساعد على تقلبها دون اكتراث جهل المسلمين بما عندهم من تراث فقهي حضاري عظيم القيمة منقطع النظير – والمرء عدو ما جهل – والجهل دار بين رتبتين مع ترك الوسط والاعتدال وهما رتبة الافراط والغلو ورتبة التفريط والاهمال وكلاهما عدو لهذه

التتمة ص١٣

وانتصرت ارادة السودان

■ فاروق بدران

الطامعون بانهاء ثورة الانقاذ في السودان وضعوا مخططاتهم لذلك فبداوا بالخيار العسكري بانتظار للثورة الشعبية داخل الخرطوم.

فبعد ان اضمحلت مقبرة «جارانج» العسكرية اعادوا نفخه، بقوات من خارج السودان، وجمعوا له المتمردين مرة ثانية فكانوا ثلاثمائة من الشماليين وثمانية الاف من الجنوبيين توزعوا جميعهم في معسكرات في اثيوبيا وارتيريا. واما الثورة الشعبية داخل الخرطوم فقد كان مقرراً لها ان تنطلق بمجرد احتلال اول بلدة في محافظة الكرمك من ولاية النيل الازرق، لقد قصفوا الكرمك بالمدفعية الثقيلة من الارض الاثيوبية واحرقوها واسروا طلاب المدارس وطالباتها، ودمروا مدرستها.

لقد كان المفروض ان تحدث الثورة في الخرطوم، وكيف لا تحدث والدولار يساوي (١٥٠٠) جنيه سوداني، وكيلو السكر بـ ٢٠٠٠ جنيه سوداني والناس يتشوقون للخروج من سلطة حكومة البشير؟

لقد كان المفروض ان يقوم انصار «المهدي» واعني به الصادق المهدي بالهجوم على قصر الرئاسة والبرلمان في الخرطوم بسيوفهم وحرابهم التي قتل بها جدهم المهدي الكبير «كتشنر» البريطاني حاكم السودان قبل قرن من الزمان، ولكن هذا لم يحدث ايضاً. وكان من المفروض ان تهب طائفة الختمية المنتشرة في السودان بزعامة «محمد عثمان الميرغني» لاسقاط الحكم في الخرطوم وان يتولى ابناء الطائفة الموظفون في الحكومة والقطاع العام الاضراب وشل الحركة في الخرطوم، لكن هذا لم يحدث.

ومن القاهرة صدر بيان دعا فيه «الصادق المهدي» الجيش السوداني والشرطة الى التمرد لاسقاط النظام في الخرطوم ولكن الجيش والشرطة لم يستجيبوا للنداء، وها هو الجيش يقاتل لاسترداد بلدتي الكرمك وقيسان، والسبب في عدم الاستجابة ان الجيش في عهد الصادق المهدي اهمل حتى ان افراده فقدوا ملابسهم واحذيتهم وهم يتراجعون في عهده امام قوات جارانج. وقد راهن المهدي على الطلبة ان يثوروا فقال في بيانه «هناك توترات داخل الخرطوم وقد اغلقت الجامعات، وان جرائد الحائط التي يصدرها الطلاب داخل الجامعات نادت بالانتفاضة، وقد كرر الصادق المهدي على موضوع انتفاضة الطلبة من اذاعة لندن حينما ساله مندوبها قائلاً «ولكن الخرطوم هادئة ولم تحدث الانتفاضة، فاجاب «صحيح انه لم تحدث انتفاضة ولكن جرائد الحائط تؤكد حدوث المعارضة، وان اغلاق الجامعات يدل على ذلك».

الحقيقة ان الانتفاضة كانت ضد العدوان على السودان وقد شارك فيها الطلاب والعمال والموظفون لكن الجديد في الامر ان كتائب المجاهدين لرد العدوان يقودها «اصحاب المعالي» الوزراء فهذا وزير الصحة عبدالله سيد احمد يقود جزءاً من كتيبة الخرطوم، ويقود الجزء الثاني الدكتور ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي.

اذ ان الخرطوم التي كان مخططاً لها ان تنتفض لهم لم تنتفض بل ردت على المخطط بان بدات بدعم المجهود الحربي وقد تبرع اتحاد المراة السودانية بولاية الخرطوم بقافلة كاملة من «زاد المجاهد» تحتوي على الرقاق والفطيرة والكسرة المجففة والملحة.

وانهالت التبرعات فتبرع موظفو وزارة التعليم العالي بعشرة ملايين من الجنيهات، وتبرع بنك التنمية التعاوني الاسلامي بمبلغ (٣٠٠) مليون جنيه والبنك الزراعي السوداني (٥٠) مليون جنيه، وتبرع العاملون في مطابع العملة بمبلغ (١٠١) مليون وشكل العاملون في الخطوط البحرية والسودانية كتيبة كاملة مجهزة من المجاهدين بقيادة المدير العام للشركة شرف الدين علي مختار وتبرعت ولاية غرب كردفان بكتيبة مجهزة ومكتفية بزادها وعتادها ووسائل نقلها علاوة على (٥٠) مليون جنيه تقدمها للقوات المسلحة. اما اصغر المتبرعات فكانت طفلة لا يزيد عمرها على خمس سنوات حيث تبرعت بوجبة فطورها وهو علبة من البسكوت.

انها الانتفاضة السودانية الجديدة على اعداء السودان وانها الوحدة الوطنية التي ترد على المعتدين. ۞

تعريب الطب (١)

■ د. عبد الجبار ديه

اللغة العربية بمعناها الثقافي الواسع هي عنصر ومكون اساسي من مقومات القومية العربية والدين الاسلامي..واللغة في واقع الحال ليست مسالة رموز ومواصفات فنية فحسب....وانما هي منهج فكر وطريقة نظر، واسلوب تصور، وتمثل رؤية متكاملة تمدها خبرة حضارية، ويرفدها تكوين نفسي مميز وتحمل في كيانها تجارب اهلها وخبرتهم وفلسفتهم للكون والحياة...

لماذا التعريب؟

نعني بالتعريب كتابة النتاج الحضاري بكل اشكاله باللغة العربية، ويتاكد هذا في مجالات العلوم والتقنية بشكل عام والطب بشكل خاص، والتعريب والترجمة ضروريان لعملية النهوض الثقافي والحضاري للامة..وهناك اسباب علمية تجعل منهما ضرورة ملحة، هذه الاسباب هي:

أ) من الثابت علميا ان الانسان يفكر آليا بلغته التي يتحدث بها في مجتمعه وانه من الصعب على الانسان ان يتحدث بلغة ويفكر بغيرها.

ب) الارتباط العضوي بين التحصيل والاستيعاب والتلقي باللغة الام:

تؤكد كثير من الدراسات التي اهتمت بقياس العلاقة بين المحصلة العلمية للطالب المتلقي ولغته الام ان هناك ارتباطا عضويا بين نمو المحصلة المعرفية والاستيعاب والتلقي باللغة الام ومن هذه الدراسات دراسة اجريت في الجامعة الاردنية على طلاب السنة الاولى بالجامعة في الاقسام العلمية هذه الدراسة اكدت ارتفاع الحصيلة المعرفية والاستيعاب لدى الطلاب عند تلقيهم موادهم العلمية باللغة العربية حيث ارتفعت نسبة النجاح بما يعادل ٣٥٪ عن نسبتها في الاعوام السابقة والتي تم التدريس فيها بغير اللغة العربية.

ج) توطين العلوم: ان انتشار العلوم والمفاهيم العلمية والتقنية باللغة العربية تشكل توطينا لهذه العلوم في بلادنا..فالعلوم والتقنية لا تستوطن بلدا عامة شعبها لا يفهم لغتها.

د) تعميم الفائدة ورفع المستوى العلمي للشعوب:

استخدام اللغة العربية في البحث العلمي سيجعل الفائدة اعم واشمل وتخرج بالعلم من دائرة الفئة المثقفة الى اوساط عموم المثقفين والفنيين والعمال حين توضع بلغتهم وعندما يقرا هؤلاء المرتبطون بالعلوم المادة العلمية بلغتهم الام التي يحسنونها فانها ستشكل رفعا للمستوى العلمي للشعوب..وستصوغ شخصية الانسان صياغة علمية متجددة تجعل العلم ومتابعة تطوراته جزءا من اهتماماته، وسيزول اي عائق يحول دون استثمار القدرات الفنية الشابة والناشئة والتي تشكل عادة النسبة العالية من الشعب.

هـ) حافز وضرورة للنبوغ والابداع:

ان احتمال ظهور النبوغ والابداع بين من يفكرون بلغتهم – في اسوا تقدير – هي بلا شك اعلى ممن يفكرون بلغة غيرهم...وهذا يفسر قلة المبدعين العرب الذين درسوا باللغات الاجنبية، واستخدموها في عطائهم المعرفي..وحتى الذين نجحوا في تقديم انجازات علمية بلغة الغير لو انهم استخدموا لغتهم واعطوا الامكانات نفسها لانجزوا ما هو افضل، ولكانت الفائدة اعم واشمل لابناء وطنهم:

لهذه الاسباب وغيرها يكون تعريب العلوم خطوة ضرورية على طريق اسلمة المعرفة، خروجا بالامة من مرحلة الاستلاب الثقافي والتهوين الحضاري الى مرحلة التمايز الثقافي والشهود الحضاري...والحديث موصول... ۞

ايران الثورة على الخارطة الامريكية للارهاب

■ محمود الخطيب

على الخارطة الامريكية للارهاب الدولي تبرز ايران في مقدمة الدول التي ترعى الارهاب من مفهوم الادارة الامريكية المصلحي لمصطلح الارهاب، ومع ذلك لا تمتلك هذه الادارة اي دليل مادي على تورط ايران بدعم الارهاب، وكل ما بحوزة الكاوبوي الامريكي لا يعدو عن كونه مجرد «امنيات» بتورط ايراني في دعم ما يسميه باعمال وانشطة ارهابية ضد المصالح الامريكية في العالم. نقول امنيات لان المسؤولين الامريكيين يلهثون وراء مبرر واحد يستوجب توجيه ضربة قاضية لايران الثورة التي حرمت الولايات المتحدة من اعز حليف لها في المنطقة بل وفي العالم كله بعد دولة الاغتصاب الصهيوني وهو نظام الشاه المخلوع في مثل هذا الشهر من عام ١٩٧٩.

هذا اللهاث الامريكي هو ما جعل وسائل الاعلام الامريكية المتصهينة تصب جام غضبها على الحكومة السعودية التي لم تستجب بدافع من العقل والحصافة لضغط الادارة الامريكية عليها لكي تعلن عن تورط ايراني مزعوم في حادث تفجير المجمع السكني في القاعدة العسكرية الامريكية قرب الظهران العام الماضي.

ما الذي تريده امريكا من ايران؟ اشياء كثيرة في ايران الثورة تغري المستعمر الامريكي ومن ورائه العدو الصهيوني باحتواء ايران وضربها او تطويعها، وليس الارهاب الا ستاراً يخفي وراءه مطامع دفينة ومخططات خطيرة ضد ايران اليوم.

منذ برزت الولايات المتحدة قوة عظمى خلال الحرب العالمية الثانية كشفت عن نواياها في السيطرة على منطقة الشرق الاوسط، وقد اعتبر الرئيس الامريكي الاسبق فرانكلين روزفلت في عام ١٩٤٤ ان «الشرق الاوسط منطقة للولايات المتحدة مصالح حيوية فيها وبالتالي فان الحفاظ على السلام في تلك المنطقة التي شهدت فترات كثيرة من القلاقل في الماضي امر له اهميته بالنسبة للعالم كله» ومن اجل هذا السلام والاستقرار زرعت الولايات المتحدة وتابعها «قفة» الانجليزي دولة العدو اليهودي في فلسطين قلب الشرق الاوسط.

المصلحة الحيوية الاولى والاهم بالنسبة للولايات المتحدة هي نفط المنطقة، ان ايران والعراق وليبيا مدرجة على قائمة وزارة الخارجية الامريكية للدول التي ترعى الارهاب وهي جميعاً من الدول الرئيسة المنتجة للبترول ما زالت خارج دائرة النفوذ الامريكي الذي استشرى في المنطقة بعد حرب الخليج، اضف الى تلك السودان الذي يمتلك احتياطياً هائلاً من النفط تحاول الان الادارة الامريكية بسط نفوذها عليه بدعمها للانفصاليين في جنوب السودان وشرقه.

بلغ احتياطي النفط في ايران اليوم اكثر من ٩٣ بليون برميل وهو ما يعدل عُشر احتياطي النفط في العالم وتنتج ايران حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون برميل يومياً، ولو ثبت انتاج النفط في ايران على معدله هذا فانه سيكفيها لسبعين سنة قادمة، كما تحتوي ايران على حوالي ٢٠ ترليون متر مكعب من الغاز الطبيعي وهو ما يساوي خمس احتياطي الغاز في العالم، ووفقاً للانتاج اليومي الحالي في ايران فان هذا الغاز يمكن ان يكفيها لاكثر من ٣٦٠ سنة قادمة.

كما تتخوف الادارة الامريكية ايضاً من القوة النووية الكامنة لايران وامتلاكها لاسلحة جرثومية وصواريخ بعيدة المدى قادرة على الوصول الى تل ابيب وعلى ضرب حاملات الطائرات الامريكية في الخليج، ان مسالة امتلاك ايران لقدرات نووية ليست بالجديدة حيث كانت الولايات

التتمة ص١٣

صمود السودان

■ شعر الدكتور/ محمد الشيخ محمد صيام



جرد السيف فالقتال يطيب — عندما جارك اللئيم يعيب
كم صبرنا على اعتداء المغيرين — وهاهم لرشدهم لم يثوبوا
وإذا اكرم اللئام تراهم — كالثعابين سمهن قريب
فاشحذ العزم فالمعارك نادت — ومن اليوم غيرنا سيجيب؟!
أم سيبقى السودان فرداً وحيداً — في اعتداء له الوليد يشيب؟!
ورياح السموم من كل صوب — حول اركانه لهن هبوب
وينادي بني العروبة حتى — ينجدوه ولا يهب مجيب
ايها النائمون والخصم صاح — ايها الهاربون يكفي الهروب
افما آن للوغى ان تهبوا؟! — وألم يأن للابا ان تثيبوا؟!
ان ارض الجدود غال ثراها — مشرق مغرب شمال وجنوب
وهي اليوم عرضة لاعتداء — يتولاه مارق او غريب
فانفروا للجهاد يا كل قومي — ان شمس الجهاد كانت تغيب
ففلسطين عربد القوم فيها — وثراها ممزق مسلوب
ورباها الايام جارت عليها — فهي بؤس دام وحال كئيب
وبنوها – نفسي فداء بنيها – — يحتويهم سجن الغزاة الرهيب
ولهم سلطة تعيش حياة — ملؤها الذل والهوان العجيب
كل يوم تنازلات وخزي — واتفاق مع الغزاة مريب
ضيعوا الارض والمياه وغاصوا — في المخازي لم يرعووا او يتوبوا
لا قطاعٌ لا ضفة لا قرار — مستقل وشعبنا منكوب
وقباب الاقصى توشحن بالحزن — وسدت حول المقام الدروب
وخليل الرحمان والقدس ايضاً — لم يعد فيهما لقومي نصيب
وفلسطين حالها – ليت شعري – — بائس بل مرزّأ مقلوب
شغلتنا اموالنا وبنونا — واحتفال لاه وثوب قشيب
فاذا المجرمون من كل فج — كالضواري اظافر ونيوب
يحملون الاحقاد ينفثن بالسم — وذاقت ويلاتهن الشعوب
فرقوا بيننا وجاروا علينا — فاذا نحن عالم مغلوب
واذا نحن فرقة واختلاف — وعدو غاز وحق سليب
واطمأنوا فنحن في كل ساح — هدنا الياس والهوى واللغوب
ومضوا يطعنوننا طعناتٍ — لا شفاء يرجى لها او طبيب
فهنا (ليبيا) حصار مرير — واتهام ملفق مكذوب
وهناك (العراق) قد حطموه — ورموه بكل سهم يصيب
وهناكم مياهنا وسمانا — وثرانا وخيرنا المنهوب
غير انا – وتلك قاصمة الظهر — نسينا المصاب وهو مصيب
وجرت اكثر الزعامات منا — نحوهم ترتمي وفيهم تذوب
وهمو يصفعونهم كل يوم — عرفوا عيبهم – وفيهم عيوب
هيمنات الكرسي او بعض مال — او فتاة في المومسات لعوب
وتمادى في الرفض قطران منا — يمن الخير والسودان الحبيب
واذا الغرب كالبراكين يغلي — وذئاب تعوي وحال عصيب
ونباح ملء الفضا ونهيق — ونعيق بين الورى ونعيب
واعتداء على (حنيش) اليماني — وائتمار وفتنة وكروب
واقتصاد محارب وحصار — وضغوط رهيبة وحروب
فانتفضنا لهم بشعب غضوب — نحن في الحادثات شعب غضوب
فاداروا نحو السودان رحاهم — كالمنايا لهم اليه دبيب
حرشوا المارقين حتى يكونوا — ادوات اهدافها التخريب
ثغرة هاهنا وجيب هناكم — ثغرات مفتوحة وجيوب
يجهلون السودان شعباً عريقا — حسبوه لامرهم سيؤوب
حسبوه اذا تلاقوا عليه — كالضواري – لا رادع او حسيب –
يحني للطغاة، يركع للضغط — قواه تاتي عليها الخطوب
فاذا هم يواجهون رجالاً — امل النصر فيهمو لا يخيب
واذا شعبه ولا الموج في الزحف — شباب ملء الفضاء وشيب
واذا بالسودان كالطود عال — شامخات اركانه مرهوب
يا محبي الجهاد في كل ساح — ها لقد شب للجهاد لهيب
وجموع المجاهدين يضيق اليوم — عن ضمها الفضاء الرحيب
ودماء السودان قد فاح منها — عنبر يملأ الفضاء وطيب
وتناديكمو وحق عليكم — يا محبي الجهاد ان تستجيبوا
عملياً لا بالخطابة والشعر — فعن ذلك الرصاص ينوب
ويرد الغزاة مسعر حرب — عبقري لا شاعر او خطيب
فانفروا للجهاد بالنفس والمال — فانا طعم القنا نستطيب
وتراب السودان تحميه منا — مهج مستعدة وقلوب
وهو اليوم لا يرويه الا — من شرايينا الدم المسكوب

قدر الامة في ليلة القدر



■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

المكافأة الربانية التي اكرم الله بها المجاهدين الراكعين الساجدين ليلة القدر ليلة احرق الله ثلاثة وسبعين جندياً يهودياً بطائرتيهما قصدا العدوان على المجاهدين المتفرغين لعبادة الله بهذه الليلة، تحمل الدروس التالية:

اولها: «ان الله يدافع عن الذين امنوا، ان الله لا يحب كل خوان كفور» «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير».

استسلمت الانظمة والدول والمنظمة وجندت انفسها حامية لامن اسرائيل، ولكن جند الله لم يستسلموا ولم يضعفوا ولم يستكينوا، ويرابطون في جنوب لبنان، او داخل فلسطين، ويقوضون بعملياتهم الجهادية، ويحولون شمال فلسطين الى رعب ونار، ويجعلون من جنوب لبنان مقابر للغزاة والخائنين، لا تفل من عزمهم عناقيد الغضب، ولا حرب الطائرات والمصفحات، وتقيم الحجة على الجيوش العربية، وطائراتها، ودباباتها، واسلحتها، وما تستهلكه من اموال الامة وبترولها ثمناً لاسلحة لا تستعمل، ولا تستفيد منها الا مصانع امريكا واوروبا، تنهب اموال الامة وبترولها بلا ثمن، بحجة الدفاع عن الامن العربي المستباح!!

الدرس الثاني: لية ليلة القدر:

اذا الشعب يوماً اراد الحياة
فلابد ان يستجيب القدر
ولابد لليل ان ينجلي
ولابد للقيد ان ينكسر

كان أبو القاسم الشابي رحمه الله بهذه القصيدة ينظر من وراء الغيب الى هؤلاء المجاهدين الذين ما انهزمت في نفوسهم ارادة الجهاد، ولا ارادة الحياة بالتحرير ومواصلة الجهاد والتحرير بلادهم من المغتصبين الصهاينة، فكافاهم الله بهذه الاية العظيمة لليلة القدر، التي وصفها الله بقوله: «سلام هي حتى مطلع الفجر» واراد جند الشيطان من الصهاينة ان يجعلوها قتلاً وتخريباً وخطفاً وتدميراً، على الراكعين الساجدين المجاهدين الصابرين، واراد الله ان يجعلها سلاماً على المؤمنين، وفرحة وناراً على الظالمين المعتدين وغيظاً.

الدرس الثالث:

ان التفوق العسكري والعلمي لا يهزم التفوق الايماني والنفسي، اذ صدقت الامة مع الله، ولم تلق سلاحها، ولم تستسلم لاعدائها، ففي عصرنا الحديث هزمت ارادة المقاومة الشعبية في فيتنام الامبراطورية الامريكية بجيوشها وطائراتها وهزمت ارادة الجهاد عند الشعب الشيشاني المسلم الامبراطورية القيصرية باساطيلها وطائراتها وحققت استقلالها.

وفي تاريخنا الإسلامي هزمت ارادة الجهاد والمقاومة والصبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جيوش المشركين على قلة عدد المسلمين وعددهم.

لقد ذكر الله في كتابه العظيم ارادة المقاومة في قلب نبيه «صلى الله عليه وسلم» في توكلهم على الله واصحابه، ومواجهة اسباب الخوف والاستسلام، في اشد المواطن خوفاً وخطراً، وهي السكينة التي ملأت قلوبهم في مواجهة التحديات والاخطار، اذكر منها:

أ – ثبات النبي الكريم وصدق توكله على ربه وايمانه بدينه ورسالته ليلة الهجرة، قال تعالى: «الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار، اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا، فانزل الله سكينته عليه، وايده بجنود لم تروها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى، وكلمة الله هي العليا، والله عزيز حكيم» ونسأل انفسنا: ماذا حصل لو يئس رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الليلة واستسلم؟!

ب – ثبات الصحابة حول النبي القائد صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية ومبايعتهم للنبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم على الموت، قال تعالى: «لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحاً قريباً».

ج – وثباتهم حوله صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق قال تعالى: «ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتسليما. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

ونسأل انفسنا: ماذا سيكون مصير الإسلام والمسلمين والانسانية لو يئس النبي واصحابه في مواجهة هذه الاخطار؟!

د – وثباتهم حول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين من بعد ما ولوا مدبرين، وقد فاجأتهم سهام العدو، فسمعوا نداء: يا اهل الشجرة، يا اهل سورة البقرة، فعادوا ليسترجعوا النصر، ويمحوا الهزيمة، تملأ قلوبهم السكينة، التي تعني الثبات على المبدأ، والاطمئنان لوعد الله في مواجهة المخاطر، فلا يهنون ولا يضعفون، ولا يستكينون ولا يستسلمون، قال تعالى: «لقد نصركم الله في مواطن

التتمة ص١٣

على هامش اغتيال القيادات الطلابية في الجامعات

■ محمد صويلح

لمصلحة من يستمر تعكير صورة الأردن وحتى متى يستمر الاعتداء على حريات طلبة الجامعات والقيادات الطلابية منهم على وجه الخصوص.

ان خطيئة احتجاز الرموز الطلابية في الجامعات ما كان يجب ان تمر دون التفكير بها بصوت مرتفع – لماذا الاعتقال؟ ولماذا في هذا الوقت بالذات؟ ولمصلحة من؟

اذا كان المراد من تلك الاستدعاءات بث حالة من التخويف وبث الرهبة في نفوس الطلاب قبيل رفع الرسوم الجامعية؟ او اذا كان المراد كبح جماح التمدد النوعي الهائل لوعي الحركة الطلابية بين جموع الطلاب؟ او اذا كان المراد الاستقواء على الفتى قبل ان يشتد عوده ويكبر، فقد خاب المراد فلم يعد لهذه اللغة اللاحضارية من متقبل، وباعتقادي فالامر بحاجة لدراسة واعية تخرج بها الدارسون بخلاصات تفضي الى معرفة الاغراض الحقيقية وراء هذه التصرفات وتؤدي الى التوافق حول وسائل وآليات التعامل معها وايقافها مستقبلاً اما بالنسبة للطرف الاخر فله ان يعرف انه حان وقت التغيير في اللغة وحان وقت التفكير الوطني الشامل الواعي، فما هكذا يتم التعامل مع رؤساء واعضاء حكومات الطلبة، فهم اليوم رؤساء واعضاء في حكوماتهم الطلابية، وغداً قد يكونون في موقع يطلب من الجميع ان يعيد صياغة الخطاب معهم... وغداً سنرى طلابنا قادة. ●

هكذا من الاصل

السبيل العدد (١٦٨) - السنة الرابعة - الثلاثاء ١٨ - ٢٤ شباط ١٩٩٧م

اشقاؤه طالبوا بتشكيل لجنة تحقيق ومحاسبة المسؤولين

تفاصيل قصة الوفاة المروّعة ليوسف البابا تحت التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية

■ كتب: سيف الدين الصوالحة

ما زالت حلقات مسلسل التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية مستمرة وما زالت الاخبار تنقل لنا ماسي هؤلاء الذين يقضون نحبهم على ايدي اولي القربى فلم يكفهم ما فعله الاحتلال من قتل وتعذيب وتشريد لهؤلاء الذين صمدوا على تراب وطنهم. بل اخذوا العهد على انفسهم ان يكملوا مشوار العذاب والقهر بحق الشعب الفلسطيني ولم يكفهم بيع التنازل عن الاوطان وحراسة العدو بل حولوا الارض الفلسطينية التي ارتوت بدماء الشهداء الزكية الى معتقلات وسجون، واصبحت اوطاننا في ظلهم نهب للحيتان، الله اكبر من هذا الزمان!!

قصة آخر الضحايا الذين سقطوا جراء التعذيب على ايدي رجال الاستخبارات الفلسطينية المواطن الفلسطيني يوسف البابا (٣١ عاماً) من سكان مدينة نابلس جبل النار والذي يعمل في التجارة والمقاولات، تثير الكثير من التساؤلات المؤلمة. توفي والده وعمره لا يتجاوز الحادية عشرة، فعاش معتمداً على نفسه حتى استطاع ان يوفر الحياة الكريمة له ولاسرته واصبح من اصحاب الاموال والاملاك، لم يبع ارضه لليهود ولم يتعاون معهم، فلو فعل ذلك للقي مصيره منذ زمن، قصة اعتقاله وتعذيبه ثم وفاته قصة مرتبطة بالمصالح الشخصية واستغلال المراكز والنفوذ للمتنفذين الذين دخلوا الارض من اجل تحقيق ماربهم الشخصية وليس حباً في فلسطين، والقصة كما يرويها اشقاء المغدور تدور حول شرائه من احد الاشخاص يدعى علي الزير من سكان مخيم الفارعة في نابلس عمارة في منطقة المخفية مقابل مبلغ ١٤٠ الف دينار، وتنازل ليوسف البابا عن البناية، ولكن بقي له في ذمته مبلغ ٥٥ الف دولار، وكان هذا في عام ١٩٨٩.

وبعد اتفاقية اوسلو ارتفعت اثمان الشقق فدب الطمع والجشع في النفوس، فطلب الزير من البابا باقي المبلغ فتنازل له عن قطعة ارض قدرت بمبلغ ٥٥ الف دولار، الا انه طالبه ان يتنازل له كذلك عن نصف العمارة فرفض ومن هنا تكونت في نفسه العداوة واخذ يشهر بيوسف.

ولوجود علاقة بين علي الزير وعبدالمعطي الصادق مساعد محافظ نابلس عرض عليه ان يعطيه مبلغ ١٥٠٠ دولار مقابل ان يسترد له مبلغ الـ ٥٥ الف دولار التي له بذمة يوسف البابا.

وعند حضور السلطة الفلسطينية الى نابلس قام يوسف البابا بمد يد العون لاجهزة السلطة وضباطها وعلى رأسهم العقيد ابو صلاح مسؤول جهاز البحث الجنائي الذي استغل هذه العلاقة من اجل الحصول على الهدايا والاموال وعندما عجز عن الوفاء بذلك اخذ يهدده حتى جاءت احداث جامعة النجاح فنقل ابو صلاح من نابلس.

وعندما حضر عبدالمعطي الصادق واستلم منصبه كنائب لمحافظ نابلس اخذ يسأل عن يوسف البابا لينفذ ما اتفق عليه مع علي الزير بواسطة محامي البابا فتحي الشرقاوي وطلب منه ان يتوسط لديه لارجاع المبلغ فرفض يوسف ذلك بشدة، وبحكم وظيفته تم استدعاؤه لاكثر من جهاز امني دون ان يوجه له اي تهمة امنية، لكن الموضوع اجل حتى تاتي الفرصة المناسبة، وعند استلام المدعو هاني عياد جهاز الاستخبارات العسكرية بنابلس استغل عبدالمعطي ذلك المنصب بحكم علاقته الحميمة مع عياد فطلب من المدعو بسام الحلو مسؤول الامن بالمحافظة استدعاء يوسف والضغط عليه اما بالتنازل عن نصف البناية وتسجيلها باسم عبدالمعطي الصادق، او بدفع مبلغ ٥٥ الف دولار لعلي الزير.

وفي صباح يوم ١٩٩٧/١/٣ حضر اثنان من شباب المحافظة الى مكان عمل يوسف البابا وابلغاه بانه مطلوب للمحافظ لامر خاص، قام بالاتصال باشقائه واخبرهم بأنه يوجد معه في السيارة مبلغ من المال يقدر بحوالي ١٥ الف دينار اردني، وانه ذاهب الى المحافظة ومعه سيارته المرسيدس موديل ١٩٩١، وبعد مرور اسبوع ذهب اشقاؤه للسؤال عنه عند المحافظ فقال لهم انه مسجون عند الاستخبارات العسكرية، فلما ذهبوا لهناك قالوا لهم انه مسجون بامر من المحافظ فاخذوا يرسلون الواسطات من اجل اطلاق سراحه ولكن المحافظ لم يستجب لهم.

بعد ذلك قاموا بتقديم استدعاء للمدعي العام ابراهيم عمرو فقال لهم لا يجوز للاستخبارات احتجازه اكثر من ٢٤ ساعة ويجب ان يحول الى المحكمة، وفي يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٢/١ استمع اشقاء يوسف الى خبر وفاة شقيقهم من راديو «اسرائيل» تحت التعذيب وان جثته موجودة في مستشفى رفيديا، فقام اخوته بمهاجمة المستشفى الذي منعهم من رؤيته فكسروا الزجاج واعتدوا على الموظفين ورفضوا استلام الجثة بعد ان شاهدوا اثار التعذيب على جسد شقيقهم، فالجلد مسلوخ والوجه مشوه ومحروق بالكهرباء ومضروب بالاسلاك والعصي، ورفض المستشفى اعطاءهم تقريراً طبياً عن سبب الوفاة ورفضوا هم دفنه وطلبوا ان تشكل لجنة تحقيق وتبين الاسباب التي اعتقل بسببها وما هي التهم الموجه له ومن هم الذين قاموا بتعذيبه وقتله. واضافوا ان شقيقهم بقي بالسجن تحت التعذيب على يد الاستخبارات العسكرية مدة تزيد عن ثلاثين يوماً بدون تهمة.

ويقول اشقاء البابا: هذه قصة شقيقنا والان لمن نتوجه ولمن نشكو بعد الله، الا للشرفاء والمخلصين لهذا الوطن، نناشدكم بدماء الشهداء وباحرار فلسطين وبكل المقدسات محاكمة القتلة المتسترين بمناصبهم ونفوذهم.

بالامس القريب كان محمود الجميل واليوم يوسف البابا وغداً من يكون؟! ۞

عندما فشلت سياسة الاغراء بالاموال الطائلة

الجمعيات الاستيطانية تلجأ للاحتيال لاثبات ملكية بيت فلسطيني الى الصندوق القومي الفلسطيني

■ غزة - السبيل

رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية التماساً قدمه ابناء عائلة "غزلان" من بلدة سلوان بالقدس، ضد امر المحكمة المركزية القاضي بتسجيل ملكية الارض التي يقع عليها بيتهم باسم الصندوق القومي الاسرائيلي.

يذكر ان البيت الذي تمتلكه عائلة "غزلان" مشيد منذ العهد الاردني. مقام على قطعة ارض مساحتها دونم وربع الدونم ويقع في مكان استراتيجي بين بيتين يسكن فيهما مستوطنون وبجوار منطقة تجري بها اقامة حديقة اثرية.

وقد بدأ اهتمام السلطات الاسرائيلية والجمعيات الاستيطانية ببيت عائلة "غزلان" عام ١٩٧٦ حين اجرت جمعية استيطانية حفريات قرب البيت للبحث عن مدينة داود، وحضر شخص الى "غزلان" وطلب منه بيع البيت.

وقد عرضت هذه الجمعية نصف مليون دولار، في البداية، وعندما رفض "غزلان" هذا العرض ارتفع المبلغ الى مليون دولار، وكاد ان يصل المبلغ المدفوع الى مليونين، ولكن ابراهيم وعائلته اصروا على رفضهم.

وعلى اثر ذلك بعث الصندوق القومي اليهودي رسالة للعائلة جاء فيها ان البيت يعود لملكية الصندوق ويجب على السكان اخلاؤه، غير ن افراد العائلة رفضوا ذلك وطلب منهم اثبات ملكيتهم على البيت في المحكمة المركزية في القدس.

ويتكون البيت من طابقين ومساحته حوالي ٣٠٠ متر مربع، ويسكن في الطابق العلوي عائلة ابراهيم غزلان (٦٨ عاماً) الذي كان مسجلاً حتى الآن كصاحب البيت مع زوجته، وفي الطابق الارضي يسكن ابناؤه الاربعة مع زوجاتهم واطفالهم ومجموع عدد سكان البيت ٢٧ فرداً.

وهكذا وعندما عجز افراد الجمعيات الاستيطانية عن اغراء العائلة بالاموال الطائلة، مواجهين باصرار العائلة ورفضها لكل المغريات، لجأوا الى الاحتيال والتزوير من خلال التلاعب بوثائق الملكية، وقد استطاعوا ان يثبتوا في المحكمة ان الارض اشتراها

مستوطنون

"بارون داروتشيلد" عام ١٩٢٣، الذي قام الاخير بتسجيل البيت على اسم جمعية "فيكا" التي سلمته بدورها الى الصندوق القومي، ولم يتم تزويد المحكمة بالخرائط للارض قيد البحث ولكن الجمعيات الاستيطانية عرضت ادلة مزورة اقنعت المحكمة.

فرغم ان الارض كانت مسجلة في سجلات ضريبة العقارات على اسم عائلة "غزلان" في سنوات الثلاثين، لكن اتضح في المحكمة انه وفق القانون لا تشكل هذ السجلات اثباتاً قاطعاً على ملكية الارض.

وفي شباط ١٩٢٢ حكمت المحكمة المركزية ضد عائلة غزلان وقررت انه يجب تعديل التسجيل في الطابو ونقله الى الصندوق القومي، واستجابت المحكمة الى المطالبة بطرد السكان وتعويضهم ب ٧٥ الف دولار وهي تكلفة بناء البيت، وعادت المحكمة العليا لتؤكد هذا القرار.

ويواصل ابناء عائلة غزلان التأكيد ان البيت لهم، ويقول رياض غزلان: يلعبون بالقانون كيفما يشاؤون، واضاف انهم يريدون مدينة داود، ويستخدمون القانون ومبدأ فرض القوي ارادته على الضعيف في حين ليس امامنا خيار آخر ۞

جنود صهاينة يعتدون على الصحفي الفلسطيني عماد السعيد بالخليل

اعتدى جنود صهاينة في الخليل على الصحفي الفلسطيني عماد السعيد مراسل وكالة A.F.P اثناء تصويره لعملية هدم منازل في منطقة البقعة وترقوميا وجرى ايقاعه في حفرة بالمنطقة ومن ثم ضربه ونقله بواسطة سيارة عسكرية لموقع عسكري واحتجازه لمدة ٣ ساعات.

وصرح احد الجنود المعتدين للصحافة الاسرائيلية انه فعل ذلك مع المصور جتمة التقلاع حتى لا يعمل على نشر الصور في العالم تمثل صورة هدم المنازل وبثها اعلامياً في الخارج.

وجرت عملية الاعتداء يوم الاربعاء الماضي لمنازل كان قد اتفق على عدم هدمها بين بيريز وعرفات في آخر لقاء لهما قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخير ۞

الشيخ رائد صلاح يكتشف ورقة تعليمات صهيونية تتعلق بالعمل داخل النفق

عثر الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم واحد قيادات الحركة الاسلامية في فلسطين عام ٤٨ على ورقة عمل صهيونية تتضمن تعليمات لسلطة الاثار - قسم المحافظة والصيانة - تؤكد على وجود حفريات في النفق الذي كشف عنه مؤخراً تحت المسجد الاقصى رغم انكار سلطات الاحتلال الباغية والاثار الحفريات وعدم الاعتراف بها. وورد في الورقة المؤرخة في ٢٣ ايار ٩٦ تعلميات لمدير العمل المدعو آفي بيرتس من مهندس قسم الصيانة ادوارد كوليك يفصل بها تعليمات العمل داخل النفق اثناء دخوله اليه الاسبوع الماضي. وتفند الورقة الادعاءات حول عدم وجود عمل في النفق الذي كشف عنه مؤخراً الشيخ رائد والشيخ ناجح بكيرات والذي صاحبه صمت رسمي من جانب السلطة الفلسطينية فيما وصفه بعضهم بانه زوبعة اعلامية تهدف للتأثير على اتفاق الخليل ۞

الرسالة..صحيفة اسلامية جديدة في غزة

■ الاراضي المحتلة للسبيل

صدر العدد الاول من جريدة الرسالة الاسلامية التي يصدرها حزب الخلاص الوطني الاسلامي في غزة وتنطق باسم الحزب في مناطق السلطة الفلسطينية.

وتضمن العدد الاول من الجريدة الاسبوعية - مؤقتاً - واليومية حسب الترخيص موضوعات سياسية وحزبية واقتصادية ودينية ومقالات لكتاب اسلاميين فيما برز اسم الجريدة باللون الاحمر وتنطلق منه راية خضراء كتب عليها عبارة لا اله الا الله ملتفة حول قلم باللون الاخضر.

ويرأس تحرير الرسالة الاستاذ صلاح البردويل ويديرها الدكتور غازي حمد - ابو عمر - احد قيادات حماس والاعلامي المعروف من غزة.

واكدت الصحيفة في افتتاحها انها لن تهاب من كلمة الحق ولن تخشى الصدع به ورفع عقيرة صوتها ولا تمالئ بذلك زعيماً او سلطاناً ولن تداهن وزيراً او مسؤولاً ولن تعتمد اسلوب القدح والتشهير والانتصار للذات بقدر ما تؤمن بالنقد البناء واحقاق الحق.

واوضحت ان رسالتها ليست حزبية ضيقة او فئوية قاصرة ولكنها رحب لكل طالب للحقيقة وميدان لكل مساهم في بناء الوطن دون الالتفاف لانتمائه السياسي او رؤية الفكرية.

وتعتبر الرسالة الصحيفة الاسلامية الثالثة التي حصلت على ترخيص من السلطة الفلسطينية بعد الوطن (حماس) والاستقلال [الجهاد الاسلامي] واللتين تم اغلاقهما قبل عام.

وعلم ان السلطة الفلسطينية منحت مؤخراً ترخيصاً لجريدة المسار اليومية التابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ۞

فلسطيني يعيش في قطر يطعن جندياً صهيونياً في غزة

تمكن الفلسطيني الذي يقطن قطر من طعن جندي صهيوني في منطقة رفح الحدودية بقطاع غزة مرتين على التوالي فيما تمكن ضابط امن فلسطيني من السيطرة عليه والقاء القبض عليه.

واخرج الفلسطيني اياد محمود ابو هاشم ٢٠ عاماً خنجراً كان يخفيه في ملابسه وطعن به الجندي وتوجه لطعن آخر الا ان سيطرة ضابط فلسطيني على ابو هاشم حالت دون تنفيذه لعملية طعن اخرى حيث اخترق الخنجر السترة الواقية للرصاص والطعن واصابت اليهودي بجروح نقل على اثرها الى مستشفى سوروكا ببئر السبع.

واصطحب طبيب فلسطيني الجندي الصهيوني واسعفه لحين وصول الاسعاف اليهودي ومن ثم نقله بالمروحية للمستشفى.

ويذكر ان عامر ابو سرحان النشيط في حركة المقاومة الاسلامية حماس من قرية العبيدية - بيت لحم هو مفجر حرب السكاكين وتمكن من قتل ثلاثة يهود حيث حكم بالمؤبد ٣ مرات ويقبع في سجن عسقلان اليهودي ۞

اساليب شيطانية لتدمير سلة الخبز الفلسطيني

الاحتلال الصهيوني يلقي الفئران بمزارع طوباس عبر الطائرات

■ الاراضي المحتلة السبيل

اعلنت سلطات الاحتلال الحرب ضد المزارع الفلسطينية في منطقة طوباس للحد من انتشار الزراعة في تلك المنطقة المسماه سلة الخبز الفلسطيني.

واكدت مصادر فلسطينية ان طائرة عسكرية اسرئيلية قامت بالقاء الفئران والجرذان الضخمة في منطقة طوباس في اطار حربها ضد الاقتصاد الفلسطيني والمواطن الفلسطيني مستغلة بذلك الحشرات القارضة.

واوضحت المصادر ذاتها ان المنطقة تشتهر بالخضروات والقمح حيث قامت السلطات الصهيونية باطلاق مئات الخنازير البرية في الموقع للقضاء على المزروعات اضافة لامكانية حمل الفئران والخنازير لامراض واوبئة معدية وقاتلة.

وناشد اهالي طوباس والمنطقة الهيئات الدولية والانسانية لفضح الممارسات الصهيونية الغادرة الهادفة لقتل الانسان وتدمير الارض والمياه في منطقة الاغوار وتهدد سلامة الحياة والبيئة في منطقتي الاغوار وطوباس.

وتعمد سلطات الاحتلال الى استخدام الخنازير البرية والضباع والذئاب والغزلان في حربها ضد المواطن الفلسطيني وزراعته لاجباره على هجرة الارض لتصبح فريسة سهلة للمصادرة والاستيطان، وتبدأ بنشر الاشاعات والقصص المهولة حول اخطار الخنازير والحيوانات لتحبط روح الانتماء للارض والوطن والزراعة ۞

من هنا وهناك

صور يومية لمعاناة الشعب الفلسطيني في الاحتلال الصهيوني "الشقيق"

■ الاراض المحتلة - السبيل

● منع المستوطنون الصهاينة اهالي الخليل من فتح محلاتهم المغلقة في قلب مدينة الخليل بمساعدة وحماية جنود الاحتلال اضافة لمنعهم موظفي البريد من صيانة خطوط الهاتف واصلاحها وتركيب خطوط جديدة حيث ترأس المستوطنون الحاخام السلمي جداً جداً "موشيه ليفنجر" ويا سلام على السلام وصحتين يا اهل الخليل.

● اعتدى جنود الاحتلال على المواطنين في حوارة بنابلس بالضرب دون ابداء الاسباب.

● داهم الجنود الصهاينة قرية عرابة جنين واجروا حملة اعتقالات طالت عدة مواطنين من القرية عرف منهم راشد عارف فريد ومحمود عوض.

● جددت سلطات الاحتلال الاعتقال الاداري للاستاذ خليل الربعي ٣٦ عاماً من يطا الخليل لمدة ٦ شهور اداري اخرى وهو احد مبعدي موج الزهور واحد الشخصيات الاسلامية البارزة في يطا كبرى بلدات محافظة الخليل.

● شددت سلطات الاحتلال من اجراءاتها القمعية ضد الشبان الذين يعتزمون اداء العمرة في الاراضي السعودية المقدسة وذلك باعتقالهم اثناء توجههم للعمرة او العودة منها بعد ادائها حيث سجلت حملة اعتقالات واسعة النطاق طالت عشرات الطلبة الجامعيين خلال شهر رمضان المبارك.

● يعاني المعتقلون في سجن الجلمة الصهيوني قساوة الاعتقال واساليب التحقيق النازية التي تنفذها سلطات الاحتلال بحقهم يومياً والتي تصاعدت مؤخراً.

● داهم جنود الاحتلال منزل عبد الحليم شكري دعنا ٥٣ عاما واعتقلوا نجليه جواد ٢٨ عاما وجويد ٢٢ عاماً واحتجزوا النساء في غرفة واجبروهن على خلع ملابسهن خلال مدة ساعتين وتصف فيما تقدمت زوجة دعنا بشكاو للسلطة الفلسطينية وبلدية الخليل والمجلس التشريعي -لقد اسمعت لو ناديت حياً.

● اجرت سلطات الاحتلال عمليات تفتيش واسعة النطاق في محيط قرية دورا القرع على طريق نابلس رام الله بالقرب من مخيم الجلزون بعد القاء زجاجة مولوتوف على دورية صهيونية وامعنت في اذلال ركاب السيارات في المنطقة. ● اتلف مستوطن حاقد ٦٠ دونما مزروعة بالحبوب تابعة لمواطنين من قرية طمون في الاغوار الفلسطينية بواسطة تراكتور زراعي.

● اقام مستوطنون منزلا مؤقتاً على مدخل قرية كفر لاقف - قلقيلية بهدف استخدامه كمحل تجاري كبير على خطوط المستوطنات الا ان الاهالي هاجموه وحطموه بالكامل رغم تهديدات الجيش الاسرائيلي وغلاة المستوطنين ۞

السجون الاسرائيلية...نظرة من الداخل

الحلقة الثالثة

سجن مجدو "قلعة حطين"

على تلة مرتفعة شمال جنين في موقع يسمى اللجون سابقاً في سهل مجدو يقع سجن مجدو الذي اصطلح على تسميته لدى صفوف المعتقلين بقلعة حطين حيث كان قد بني منذ زمان الاستعمار البريطاني فيما لم تجر اية تغييرات عليه منذ ذلك الحين سوى مجموعة من التحصينات والاسوار، ويرتبط اسم مجدو بقطاع المتطرفين اليهود وحسب مزاعمهم بان القيامة ستقوم في ذلك الموقع.

ويحيط بالسجن مجموعة كبيرة من اشجار الصنوبر والحرجيات ولا يبعد كثيراً عن قرى زلفة وسالم وام الفحم ويقع قبالته الشارع الرئيسي المؤدي لمدينة العفولة المحتلة ويؤدي لمدينة الناصرة الفلسطينية حيث يسمع صوت الاذان من قرية زلفة.

وعلى يمين الداخل باتجاه العفولة يتموضع المدخل الرئيسي لمعتقل مجدو حيث يتواجد العديد من الجنود على مدخله والساحة الامامية لموقف الباصات والسيارات التي تعود لضباط وجنود صهاينة يعملون في السجن ثم يسير الراكب او الماشي على قدميه ما يقارب العشرة دقائق ليصطدم بجدار حديدي على شكل شبك يرى ما خلفه حيث المخازن والمستودعات واقسام القيادة والمطعم الذي يتناول الصهاينة طعامهم فيه يليه مقر الادارة وموقع البوسطة للتنقل والانتظار وهو موقع غاية في الضيق والمهانة حيث يحشر الزوار من الجهة الشرقية الجنوبية في انتظار الاسرى من الجهة الغربية الشمالية يحيط بهم الجنود المدججين بالسلاح والغازات والعصي وضباط المخابرات فيما يتواجد ممثل المعتقل والشاويش المركزي اثناء الزيارات. وقبل التوجه لقسم الخيام المفتوح يرى الداخل البناء الاساسي للمعتقل وفيه الادارة والقيادة ثم يعرج الزائر او المعتقل للقسم الاول في السجن والذي يدعى بالمعبار وغرفة (١) ويضم ٤ غرف واسعة بساحة مغلقة من السقف بالاسلاك والحديد يعلوها حراس مسلحون ولا بد لكل معتقل اعتماد القسم حالياً للعملاء والجهلة فيوقعونهم بحبائل الشر اضافة لهروب العملاء من الاقسام الاخرى اليه بعد اكتشافهم والتحقيق معهم من قبل المعتقلين.

ويلاحق المعبار قسم آخر مكون من الغرف ٨/٧ ثم يليها القسم المسمى بالقطار والذي يضم الغرف ٩/٦/٥ وهي الاسوأ في المعتقل من حيث الضيق وانعدام التهوية وسوء الظرف الصحي والمعيشي فيما يتم طبخ الطعام لما ذكر في مطبخ يعرف بمطبخ الغرف.

قسم الخيام المفتوحة

ويضم هذا القسم اقسام ٣.٤.٥.٦.٧ والتي تقتسم بدورها كل قسم الى قسمين او سريتين.

ويسمى قسم ٣ بقسم الشهيد عبد الله عزام، وقسم ٤ بأجنادين وقسم ٥ قسم الشهيد ابو هشيم وقسم ٦ بقسم الشهيد عدنان مرعي وقسم ٧ قسم الاقصى ولكل سرية من الاقسام اسم حركي متعارف عليه بين المعتقلين يجري تغييره حسب الظروف المختلفة ولكل قسم مطبخه الخاص.

اقسام الاعتقال الاداري

ويحتجز في قسمي ٤ + ٧ حوالي ٢٤٥ معتقلاً ادارياً ينتمي معظمهم لحركة المقاومة الاسلامية حماس ويمثلهم الشيخ حاتم قفيشة من الخليل وهو احد مبعدي مرج الزهور حيث تقوم اجهزة المخابرات بتمديد اعتقال معظم المعتقلين الاداريين لمرات عديدة وصلت لحوالي ٤ سنوات على التوالي وبه عشر خيام.

قسم ٣

لا يعتبر قسم ٣ المنخفض جداً والواقع في اسفل السجن من اسوأ الاقسام المفتوحة لكونه مجمعاً للمياه الشتوية ومجمعاً لمياه المجاري والاوساخ وتتجول الفئران الضخمة بين خيامه وعلى رؤوس المعتقلين اثناء نومهم مما اضطرهم لتشكيل مجموعات حراسة ليلية جراء ذلك، وبه عشرة خيام.

قسم ٥

ويقع في وسط الاقسام وتتركز فيه قيادات المعتقلين لموقعه الصحي والمشرف على الاقسام الاخرى وبه ١٣ خيمة ومطبخ خاص، وكذلك قسم ٦ الاانه يختلف عن قسم ٧ بانحدار سحيق يشابه قسم ٣. وكان الاحتلال يستخدم المعتقل عندما كان قسماً للغرف فقط كمعتقل للجنائيين واللصوص وتجار المخدرات والعالم السفلي وهي به كاميرات للمراقبة التلفزيونية الخاصة على مدار الساعة الا انه مع انطلاقة الانتفاضة اضطر لافتتاح اقسام جديدة عرفت باقسام الخيام المفتوحة في ظروف غاية في الاسى والمعاناة حيث تكون مكشوفة تتعرض لتقلبات الطقس وظروف الجو الحارة والباردة مما ساهم في اهتراء وتلف الخيام بسرعة ومماطلة الادارة النازية في تغييرها حيث هدد المعتقلين باتزال الخيام مرات عديدة او احراقها لاجبار الادارة على تبديلها فيما تضم الخيمة ٢٠ معتقلاً بعد ان كانت تحشر بداخلها ٢٨ - ٣٠ معتقلاً ومع ذلك يعتبر العدد ٢٠ كبيراً جداً قياساً على مساحة الخيمة التي تصل الى ١٠م X ٤م تتلاصق "الابراش" بجانب بعضها البعض وهي عبارة عن اخشاب تبعد عن بعضها يجمعها لوحان ويسمى بعد ذلك تخت وسرير النوم مع فرشة اسفنجية رقيقة جداً ذات رائحة جنونية وبطانيات يتقيها الانسان مكرها عندما يلامسها او تقترب من انفه.

وكما قلنا لكل قسم مطبخ خاص به يبقى مغلقاً ما بينه وبين الاسرى ويلاصقه قسم الحمامات للاستحمام ولا يفتح الا لساعات محدودة تكون فيها المياه اما حارة جداً جداً او باردة جداً جداً على نقيض الموسم والجو.

ولقرب مجدو من البحر تهب باستمرار الموجات الهوائية المشبعة بالرطوبة في ايام الصيف اضافة للحرارة مما يستدعي الاستحمام المستمر والذي يولد بدوره آثاراً صحية ونفسية سلبية على المعتقل مع التضييق على استخدامات الحمامات كما ذكرنا. ويمثل المعتقلين الثمانمائة ويزيد الشيخ عوض الله اشتية من قرية سالم شرق نابلس والذي يقضي حكمه لانتمائه لكتائب عز الدين القسام وحركة حماس التي ينتمي الغالبية العظمى من المعتقلين لها.

ويعاني المعتقلون في السجن من ظروف عديدة اهمها البرد حيث تصل درجة الحرارة في الشتاء دون الصفر المئوي اضافة للاوضاع المعيشية القاسية والصعبة ولا ننسى الاشارة الى قسم الزنازين والعقوبات القريب من قسم القطار والذي خصص للمعاقبين من المعتقلين ويجاورهم عدة معتقلين عملاء يتم الضغط عليهم فيها لابداء جهود اكثر جدية مع ضباط المخابرات وخدمة لاهدافهم النازية ۞

اليهود وحرب الاسقاط القذرة

صور مرعبة ومؤلمة من خيانات العملاء

استخدام الجنس بصورة مكثفة وتصوير الضحايا من اجل اسقاطهم

الحلقة الاولى

■ فلسطين المحتلة
خاص بالسبيل

اعلن القس المبشر زويمر في المؤتمر التبشيري بالقدس عام ٣٦ عن اهداف المؤتمر ولخصها بنقطة غاية في الخطورة تتمثل بان الهدف من اخراج المسلمين من دينهم الاسلامي ليس ادخالهم في المسيحية فان في ذلك تكريم لهم ولكن بابقائهم خارج دائرة الدين ليكونوا اصفاراً ليس لها قيمة ونقاطاً ليس لها وزن في عالم الواقع، ومن هذه الزاوية ينظر الصهاينة لشعوب الارض عامة وابناء الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص اذ ان الهدف الذي يتركز في اذهانهم هو اسقاط اكبر عدد ممكن من ابناء الشعب الفلسطيني في حماة الرذيلة والضياع والعمالة والخيانة والسقوط الاخلاقي والامني بهدف الاسقاط واقتصاص الفائدة والقائهم بعد ذلك عظاماً وفضلات دون قيمة تذكر.

ولهذه الغايات اهتم دهاقنة الفكر الصهيوني الخبيث بالاعداد الدقيق واخراج الطاقات والكوادر المدربة القادرة على تنفيذ الخطط واعداد كوادر جديدة بطاقات واساليب غاية في الخسة و الحقارة والانحطاط للاستمرار في ضمان السيطرة على مقدرات الامة والشعوب في المنطقة مستخدمين في تلك الاوراق المتساقطة وحيات النقل والشائنين من ابناء الشعب الفلسطيني بالاضافة للضحايا نعم الضحايا الذين يقعون فريسة سهلة ولقمة سائغة في حبائلهم ومصائدهم التي صاغوها باحكام حول عنق الفريسة شانهم شأن الاخطبوط وهكذا كان معتمدين على خبث اساليبهم وجهل الضحية او حاجتها لقضاء اغراض بتنوية ما تلبث ان تتحول الى حبال قوية تلتف حول اعناقهم وتشتد قوتها حتى تلقيهم ارضاً جثثاً هامدة تسقط الى الارض والدنيا الدنية التي بها يتعلقون.

وتعتبر اماكن اللهو الاسرائيلية والمصانع والورش والفنادق والمطاعم والمتنزهات من اخصب الاماكن واكثرها لفتاً لانظار ضباط الامن الاسرائيلي الذين يتقنون اساليب الاصطياد ونصب الكمائن ناهيك عن عدم خلو اماكن العمل العامة من مندوبي الاجهزة الامنية الصهيونية والمتخصصين في اساليب الاسقاط ومتابعة الضحايا وضمان نجاح العمل حيث يعتبر كل صهيوني نفسه الجدار الامني والحارس اليقظ للدولة العبرية المحاطة ببحر من الوحوش والمجرمين العرب الذين ينتظرون الفرصة لتدمير كيانهم حسب ما يرددونه باستمرار.

ويؤكد العاملون في الاجهزة الامنية الصهيونية اعتمادهم الدائم على طول النفس وعدم الاستعجال لان الضحية لاشك ستقع في الوقت الذي يحيطون انفسهم بهالة من السرية والاحتياط والحذر وذلك لضمان نجاح اعمالهم والحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات الامنية والاجتماعية وغير ذلك لاستخدامها بالتاكيد. وقدم العملاء الخونة للكيان الصهيوني خلال السنوات الماضية خدمات جليلة اقر باهميتها وفائدتها كبار الضباط والقادة الامنيين اليهود واعتبروا نجاحهم مرتبطاً ومرهوناً بنجاح العملاء الذين يعتبرون اليد الطولى وقرون الاستشعار للحصول على المعلومات او التحذير من اخطار داهمة حيث وصلت الحالة النفسية ببعض العملاء او اكثرهم لتحول شعوري كامل والتقاف خطر عندما تبنوا الفكرة الصهيونية واصبحوا مدافعين عنها وتكونت لديهم القناعات عن الخدمة الثقافية لصالح الكيان العبري كصهاينة الى حد بعيد وبدون توقف ولو ادى ذلك بهم الى الموت لانهم استوعبوا موضوع الولاء وربط المصير بالمصير والمناصرة والتأييد الى غير ذلك من الامور فيما اعرب البعض منهم بعد كشفهم في السجون الاسرائيلية من قبل المعتقلين عن عزمه ورغبته في متابعة العمل وخدمة الاحتلال تحت جميع الظروف وبدون مبالاة بما يقال او يشاع عن الخيانة والعملاء. وقد شعر عدد قليل من العملاء والخونة بفداحة ما اقدموا عليه فقرروا العودة الى صفوف الشعب وحضنه الدافئ فقتل بعضهم يهوداً او ضباطاً لهم علاقة بهم وهرب، وصارح بعضهم المقربين الثقات عن رغبتهم بالنجاة معلناً الاستعداد الكامل لاثبات ذلك من خلال تنفيذ كل ما يطلب منهم، وقدم معلومات خطيرة عن عمل الاجهزة الامنية الاسرائيلية واساليبها وكشف عن نشطاء في هذا المجال مما سهل اساليب المواجهة امام الطرف الاخر المتمثل باجهزة الامن لدى الفصائل الفلسطينية العاملة داخل السجون وخارجها رغم ان الحرب شرسة داخل السجون حيث لا يملك المعتقلون سوى الارادة والتصميم بعد الايمان والثقة بالله فيما يملك الخصم القوة والسجن والمقاومة والاسقاط.

هاجس الخوف والفضيحة يمثل الركيزة الاساسية التي ينهار تحتها الشاب والمواطن الفلسطيني الذي زلت قدمه في علاقات غير مشروعة جنسياً مع عاهرة او انسانة عادية دون ان يعلم ان المصير الذي سينتظره في الدنيا قاس ومزدوج حيث يستغل ضابط المخابرات الصهيوني الصور التي تم التقاطها ويلوح بها كورقة تهديد ضاغطة بالفضيحة والمصير الاجتماعي ....الخ فيضطر المسكين الضحية للإذعان دون ان يعلم ان المصير الكبير هاوية سحيقة كلما تقدم خطوة زادت خطورتها وضررها باشكال عدة وتكون بداية للسقوط والضياع فيطلب منه تقديم خدمات عادية اجتماعية ومعلومات عامة لا تشكل خطورة على اركان المجتمع تجعل الضحية تشعر بالاطمئنان في البداية وما تلبث ان تكتشف جسامة الحدث عندما يطلب منها الايقاع باقرب الناس بالزوجة والوالدة والشقيقة والاشقاء... الخ فيندم حيث لا ندم وفي هذه الحلقة نضع صورة مختصرة للعميل "شيطون" [اسم وهمي] الذي وقع في شباك الشاباك وهي كالتالي:–

> هاجس الخوف من الفضيحة يمثل الركيزة الاساسية لانهيار العملاء قبل اسقاطهم

> بعض العملاء اسقطوا شقيقاتهم في شرك العمالة !!

خرج شيطون للنزهة مع اصدقاء له في مرحلة التوجيهي بمحيط القرية بين اشجار الزيتون وجلسوا سوية يمرحون ويتحدثون ويشربون الشاي والعصير ويتناولون اللحم المشوي في جو الربيع الساحر بالريف الفلسطيني واتفقوا في نهاية الرحلة على العودة الاسبوع القادم لنفس الموقع وهكذا كان ان عادوا حيث حمل احدهم وهو "خنزب" معه مجلة جنسية فاضحة تضم عشرات الصور العارية في اوضاع غير سليمة مما اثر على انضباطهم وتفننوا عملية لواط جماعية بينهم – وكان عددهم اربعة – ولم يفطن شيطون الى ان هناك شخصاً خامساً يصورهم لحظة بلحظة بكاميرا خفية، ثم اتفقوا ثانية للعودة مرة اخرى لنفس الموقع.

واثناء جلوسهم ومرحهم كالعادة يتناقلون بين ايديهم المجلة الفاضحة فوجئوا بزميل خامس برفقة فتاة غاية في الجمال فبلعوا ريقهم ونظروا الى بعضهم لكنها فاجأتهم قائلة مرحبا شباب، شو كيف الشمس والربيع حلو وجلست دون سابق انذار في وضع مغر بلباس الكابوي وتناولت من احدهم المجلة وقتشتها صورة صورة وفتحت بعد ذلك ازرار قميصها بدعوى ان الجو حار ولم يتمالك الشباب المراهق نفسه فمارسوا معها الزنا بيتما صور صاحبهم كل شيء بدقة وانتهى الامر كما يظنون.

وبعد اسبوع وصل كتاب استدعاء من ضابط المخابرات الاسرائيلي – ابو جبل – لشيطون يدعوه لمراجعة مقر الحكم العسكري في المحافظة في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي وامتثل شيطون للاستدعاء وانتظر حتى ساعات الغروب حيث ان هويته يجري لاحتجازها بمجرد دخول الموقع وقابله ابو جبل وتجاذب معه اطراف الحديث من هنا وهناك وعرض عليه العمل معه فرفض فقال ابو جبل ولكن يا صاحبي ستعمل معنا دون ضغط او اكراه واخرج مجموعة من الصور مخبأة في الجارور وعرضها عليه للاطلاع فانهار صاحبنا ولم يدر كيف يجيب وخضع للامر في النهاية لكن ابو جبل لحضر فتاة شقراء اسرائيلية اخرى الى المكتب وتركهما سوية وخرج ليمارس شيطون معها الفاحشة هي الاخرى وتكفل جندي بتصوير الحادثة بكاميرا الفيديو وقام شيطون يلملم ثيابه ونفسه وجاء دور ابو جبل الساقط ليطلب منه مراقبة (ابو الفداء) استاذ المدرسة ونشاطاته اولاً باول واوقات دوامه وانتهائه من العمل وعلاقاته الاجتماعية وكل صغيرة وكبيرة وتقديم تقرير اسبوعي مبدئياً حيث يتم التقاؤه بشخص آخر مساء يوم الخميس بنفس موقع الاسقاط وخرج شيطون لا يقوى على الحراك يسير دون ان يعرف الى اين يسير ولكن جاءه شيطانه الاكبر يقول له "يا شيطون لست الاول ولا الاخير، ومن اين سيعرف الناس عنك انس الدنيا وريح بالك، اوعى تفكر في اللي جرى لك". وتابع شيطون تحركات استاذه "ابو الفداء" واحاديثه مع قادة الطلاب في المدرسة واشاراته لهم باستمرار، وعلاقاته مع شباب القرية من نفس جيله، وقدم تقريراً بذلك لشاب لا يعرفه في الموعد المحدد والمكان المعروف واستلم رسالة من ابو جبل اثر ذلك يدعوه لمتابعة عمله مع الاستاذ ابو الفداء والدخول معه في نشاطاته ان استطاع ورتب شيطون وضعه مع الاستاذ ابو الفداء الذي رأى فيه ملامح الجرأة وقوة القلب واخذ يلتقي بهم ابو الفداء مجموعة من طلبة المدرسة في بيته يعلمهم اساليب مواجهة الاحتلال بالحجارة والمولوتوف ويحرضهم على التصدي للاحتلال بكل شيء وشيطون يتابع اولاً باول التقارير وفوجئ ذات يوم باستدعاء عاجل من ابو جبل وقابله في مكتبه وحاول ابو جبل شكر شيطون وقدم له مبلغ ٢٠٠ شيكل (٥٠ ديناراً اردنياً) وطلب منه هذه المرة ايجاد شركاء له في القرية يعملون بجد ونشاط وخاصة في صفوف الاناث واقترح ابو جبل شقيقة شيطون – حليمة – فصرخ شيطون لا، فهدأ ابو جبل من روعه وناوله صورة له في حالاته السابقة فسكت ورتب له امر اسقاط شقيقته بوضع حبة منوم في كاسة الشاي والممارسة معها (الجنس) وتصويرها عارية وقامت حليمة بدورها المشابه مع زميلاتها بعد استدراجهن لمنزلها ليتابع شيطون عمله، وتمكن شيطون من تنفيذ فعلته وارسل الفيلم لابو جبل الذي اعطاه بدوره مجموعة الصور واحتفظ "بالسالب" كالعادة ليفاجئ شيطون حليمة بالصور ويخبرها انه ضحية وان للمخابرات هددته بالقتل والتصفية والفضيحة فماذا يفعل؟؟ وخضعت للامر الواقع بسبب بساطتها وسذاجتها وطلب منها ان تحضر زميلتها "خلود" واحضرتها للمنزل ووضع لها مادة منومة في الشراب لتغيب عن وعيها وينفذ جريمته ويصورها وتفاجأ بعدها خلود من صاحبتها حليمة بالحقيقة المرة وكانت "خلود" شقيقة الاستاذ ابو الفداء على قدر من الذكاء والوطنية حيث اظهرت استعدادها للعمل ولكنها توجهت لشقيقها وابلغته بالحادثة فصدمته وطلب منها التروي وعدم الاستعجال واستقر رأيه بعد مشاورة زملائه في العمل الوطني الجهادي على ترتيب مكيدة لاصطياد الساقط شيطون واغرائه بالنية المستعجلة للقائه خارج القرية للتعرف على نشطاء جدد ولكن سيف العدالة كان اقرب اليه حيث جرى لاخضاعه للتحقيق بعد اختطافه من الموقع المحدد للقاء واعترف بكل شيء ولخرج ابو الفداء سكيناً معقوفاً من جيبه ووضعه على رقبته لكن شيطون غاب عن الوعي من شدة الخوف، فحركوه فاذا هو ميت لم يصدقوا، صبوا على وجهه للماء دون جدوى؟؟ ماذا يفعلون، وخشي ابو الفداء من استغلال ابو جبل الضابط الصهيوني للصور فقرر ارسال شقيقته لتلقي زجاجة مولوتوف على دورية صهيونية تمر باستمرار من الموقع وكمنت خلود على تلة قبيل الغروب وما ان مرت الدورية حتى القت المولوتوف باتجاهها فشاهد الجندي في المؤخرة شرارة النار فأطلق رصاصة خائفة جبانة باتجاهها فاصابتها في جبينها فسقطت على الارض لترتوي الارض بدمائها وتعلن ان دم الاحرار لن يروي سوى الارض مختتمة فصلاً من فصول المعاناة القاسية للشعب الفلسطيني في حين عثر الاهالي على جثة شيطون ودفنوه دون اسف على موته بعد صدور بيان يوضح عمالته وخيانته للوطن والشعب ●

فضيحة في "اسرائيل" فجرها موضوع شراء شهادات اعتناق اليهودية من حاخامات

تلطخت سمعة الحاخامية الاسرائيلية في اعقاب الكشف عن رشاو تلقاها اثنان من اعضائها مقابل تسليم شهادة اعتناق اليهودية.

فقد نصبت احدى شبكات التلفزة الاسرائيلية فخاً بمساعدة زوجين ممثلين للكشف عن وجود هذه الرشاوي وتم تصوير الحاخام "ميكائيل دوشينكي" وهو موظف كبير في وزارة الشؤون الاجتماعية بينما كان يتسلم خمسة عشر الف دولار لتسليم امرأة شهادة اعتناق اليهودية.

وقد وعد الحاخام بتسريع اجراءات الاعتناق بتقديم شهود زور الى المحكمة الدينية المكلفة في البت بصحة الاعتناق ليشهدوا ان المرأة كانت تطبق منذ فترة طويلة تعاليم الدين اليهودي وادى الفخ الى اعتقال الحاخام وشريك آخر.

وهذا الحاخام المعتقل مكلف ايضاً من وزارته بالسهر على احترام القواعد الغذائية اليهودية في جميع ارجاء "اسرائيل".

من جهته اكد الحاخام الاكبر لليهود الشرقيين "السفارديم" في "اسرائيل" الذي يرأس المحكمة المكلفة بامور الاعتناق للصحافة انه عمل مشين

وتسلم هذه المحكمة سنوياً حوالي ٧٠٠ شهادة اعتناق من اصل ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ طلب.

في المقابل اكد ممثلون عن تيارات يهودية غير متشددة ومحافظون ان شراء شهادات الاعتناق ليست نادرة ولهذا السبب يلجأ المرشحون للاعتناق اليهم ●

١٦٠٠ معتقل فلسطيني في سجون السلطة الفلسطينية



اعلنت جمعية فلسطينية حقوقية ان حوالي ١٦٠٠ معتقل فلسطيني لا زالوا رهن الاعتقال والاحتجاز في سجون السلطة الفلسطينية.

وقالت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة – القانون – ومقرها القدس ان بين ال ١٦٠٠ معتقل نساء وحوالي ٧٠٠ معتقل لم يقدموا للمحاكمة حتى الان وان بعضاً منهم ما زالوا رهن الاعتقال لاكثر من ١٥ شهراً.

واعربت جمعية القانون عن قلقها الشديد ازاء استمرار احتجاز اكثر من ٧٠٠ معتقل بدون محاكمة حيث ان الاجراء يتنافى في المادة ١٦ و ١٠٨ من القانون الجنائي للعام ٦١ الذي ينص على توجيه تهمة محددة خلال ٤٨ ساعة من التوقيف.

وطالبت القانون بالتاكيد على حق المعتقل بتوكيل محامي الذي هو حق نص عليه القانون ●

تحقيق نازي مع معتقل فلسطيني في سجن الجلمة

اكدت مصادر حقوقية فلسطينية زارت سجن الجلمة الاسبوع الماضي ان ادارة المعتقل وضباط التحقيق يقومون باستخدام اساليب قاسية في التعذيب بحق المعتقل ايمن نعنع ابو العبد من نابلس (٣١ عاماً) لانتزاع الاعترافات منه بالقوة، وكانت قد اعتقلت النعنع اواخر الشهر المنصرم اثناء سفره لاداء العمرة في الديار المقدسة.

واكدت المصادر الحقوقية الفلسطينية ان النعنع يشكو من الآم حادة ومبرحة في رأسه وصدره جراء اساليب التحقيق القاسية وحرمانه من النوم والطعام في السجن، موضحة ان اساليب التعذيب في معتقل الجلمة تضاعفت في الايام الاخيرة ضمن الحملة المسعورة على المعتقلين الذين يجري اعتقال معظمهم اثناء التوجه للعمرة او العودة منها ويقطن معظمهم في المنطقة أ الخاضعة لنفوذ السلطة الفلسطينية ●

رداً على تشويهات تلفزيون الاحتلال

معتقلو حماس الثلاثة: التلفزيون شوه اقوالنا وبتر الحقائق كالعادة

عقب ثلاثة معتقلين ينتمون للجهاز العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس على ما بثه التلفزيون الاسرائيلي القناة الثانية تحت عنوان الشهيد [عقدا] يوم ١٩٩٧/١/٢٨ بان البرنامج شوه الحقائق وبتر ما قيل من حوار وتعليق ليبدو ناقصاً مشوها دون معنى ضد الاحتلال.

وقال المعتقلون مروان ابو رميلة وعبد الناصر عيسى وحسن سلامة ان اللقاء جرى في سجن عسقلان يوم ١٩٩٦/٨/٢٨ رغبة منا في اظهار حقيقة اهدافنا ودوافعنا عبر هذا البرنامج مع اشتراطنا بنشر الكلام كاملاً غير منقوص، ولكن ما تم اذاعته يوم ١/٢٨ عكس ذلك حيث تم حذف جمل وكلمات مسخت الفكرة وشوهت الحقيقة والواقع وابرز الامر كانه حب للقتل لمجرد القتل وبدافع من تطرف ديني مغفلين بذلك وبشكل سافر جانبا رئيساً من طرحنا لاسباب الاحتلال وممارساته القمعية كالقتل والاعتقال والجرح والتشريد والمصادرة فلولا الاحتلال لما كانت عمليات المقاومة والدفاع عن حقوق شعبنا المظلوم.

واضاف المعتقلون في رسالتهم اننا نؤكد اننا لسنا ضد اليهود كيهود وانما ضد الغطرسة والتسلط والعدوان الذي تمارسه اسرائيل في بلادنا ومنطقتنا وان ديننا الاسلامي هو دين الرحمة والعدل والتسامح.

وطالب الاسرى اهل الرأي وحرية الكلمة بايصال احتجاجهم واستنكارهم لتشويه الحقيقة وبترها التي مارسها القائمون على البرنامج المذكور خدمة لفكرتهم الحاقدة على الاسلام ومقاومته، ولنبين للجميع عدم موضوعية هذا التلفزيون وانحيازه التام لفكرة ضيقة مغلوطة استعمارية ●

صفقة لبيع منزل في القدس لجمعية صهيونية

تجري مفاوضات مكثفة بين صاحب بيت كبير في شارع الواد بالبلدة القديمة في القدس وجمعية صهيونية تعنى بشراء العقارات في القدس.

ويقع المنزل الواسع جداً قرب البيت الذي اشتراه ارئيل شارون وزير البنى التحتية في الكيان الصهيوني.

واستناداً الى معلومات وثيقة فان الجمعية الصهيونية عرضت مبلغ خمسة ملايين دولار ثمنا للمنزل الا ان صاحب المنزل يطلب ٨ ملايين نظراً للمزايا التي يتمتع بها منزله لموقعه الحساس واتساعه.

وعلم ان جهات فلسطينية تدخلت لدى صاحب المنزل لثنيه عن عزمه الخسيس والخياني الا انه طلب من المسؤولين الفلسطينيين مبلغ ٤٠٠ الف دينار اردني فقط لترميم منزله والبقاء فيه، كمحاكمة منه للتحجير. وابدت الجهات الفلسطينية عدم مقدرتها على توفير المبلغ مما يتيح المجال لبيع المنزل وبوقاحة مكشوفة.

ويبقى السؤال اذا كان هناك عجز في تقديم حوالي نصف مليون دينار لثني صاحب المنزل عن عزمه بيع المنزل او اجباره بكل الطرق المتاحة على انهاء الخطة الصهيونية فالى اين تذهب الملايين ولماذا تصرف على محلات اليهود في الوقت الذي تطالب الراقصات في قطاع غزة بتأسيس نقابة لهن. وتسلم عيونك يا وطن ●

حرب "الديون" بين السلطة الفلسطينية واسرائيل

غزة – السبيل : لا زالت كل من السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية تتهم كل منهما الاخرى بالمماطلة في تسديد الديون المستحقة عليها فقد صرح ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بان للجانب الفلسطيني اكثر من مليار دولار كدين على الحكومة الاسرائيلية وقال ان ذلك يشمل الضرائب والاستقطاعات التي تتخذها الحكومة من اجور العمال الفلسطينيين، اما مدير عام وزارة العمل سعيد المدلل فقد صرح بان جزءاً كبيرا من مستحقات العمال الفلسطينيين يذهب للخزينة الاسرائيلية، وقال خبراء اقتصاديون فلسطينيون ان العامل الفلسطيني يجب ان يعامل مثله مثل العامل الاسرائيلي من حيث حصوله على تأمين طبي بدل تقاعد وبدل بطالة وغيرها، غير ان كل هذه المستحقات لا تصل الى العامل بل الى الخزينة الاسرائيلية. من جهة اخرى طالبت شركات اسرائيلية الحكومة الاسرائيلية بالضغط على السلطة الفلسطينية من اجل تسديد الديون المستحقة عليها جراء الخدمات المقدمة لها، وقالت هذه الشركات التي تضم كلاً من "بيزك" لخدمات الاتصالات وشركة الكهرباء القطرية وشركة "مكوروت" للمياه ان لها ملايين الدولارات على السلطة غير انها تماطل في الدفع وكان مستشفى هداسا بالقدس قد رفع شكوى على وزارة الصحة الفلسطينية واتهمها بانها لا تسدد الديون المستحقة عليها مقابل استقبال مرضى فلسطينيين محولين من قبل الوزارة ●

اطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات بعد تأخير دام ١٦ شهراً

■ كتب: طارق عبدالحق

افرجت السلطات الاسرائيلية عن المعتقلات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الاسرائيلي بعد ١٦ شهراً من المماطلات الاسرائيلية لاتفاقات اوسلو التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية، ومع بقاء اكثر من خمسة الاف معتقل فلسطيني اخر في السجون والمعتقلات الاسرائيلية.

ورغم ان ملف المعتقلين الفلسطينيين هو احد اهم الملفات المطروحة منذ بداية العملية السلمية مع «اسرائيل» الا ان الاجحاف والظلم لحقوقهم لا يزال هو السائد منذ توقيع تلك الاتفاقيات. حيث لم يتم الوفاء بالتعهدات المقطوعة لهم والتي ربطت التوقيع على اي اتفاق مع «اسرائيل» بتأمين الافراج عن كافة المعتقلين.

وكانت المادة (٦١) من اتفاقية «طابا» نصت على اجراءات لبناء الثقة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي والتي شملت على افراج السلطات الاسرائيلية عن كافة المعتقلين ومن كل الفصائل والتنظيمات عبر سلسلة من الدفعات تنتهي مع البدء بمفاوضات المرحلة النهائية.

ومع ان الطرفين اتفقا على اطلاق سراح دفعة من هؤلاء المعتقلين من بينهم جميع المعتقلات من النساء فور توقيع اتفاقية «طابا» الا ان الجانب الاسرائيلي اطلق مجموعة من الاسرى ضمن اسس ومعايير تميز بين مؤيدي العملية السلمية من المعتقلين ومعارضيها، وفي حين نص الملحق السابع من الاتفاقية على اطلاق سراح جميع المعتقلات النساء في المرحلة الاولى، لكن السلطات الاسرائيلية تراجعت انذاك ورفضت الافراج عن اربعة منهن في انتهاك واضح لالتزاماتها تجاه الاتفاق. الامر الذي حدا بالمعتقلات الى رفض هذا الافراج واثرن البقاء في السجن جميعاً على بقاء عدد منهن رهن الاعتقال.

وكانت السلطات الاسرائيلية طوال هذه الفترة تدعي ان رفضها الافراج عن بعض المعتقلات يعود الى اعتراض كل من قائد المنطقة الوسطى ورئيس الدولة علماً انه تم توقيع الاتفاقية من قبل رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الدفاع وتم التصديق عليها في الكنيست، وهو امر لا يبرر بأي حال عدم اطلاق سراح المعتقلات وبقاءهن هذه الفترة الطويلة في السجون، كما انه لا يعطي الحق لقائد منطقة بالاعتراض على اطلاق سراحهن، لان امر وزير الدفاع هو الذي يحدد العفو وليس قائد منطقة عسكرية

وقد واجه قرار اطلاق سراح المعتقلات ردود فعل عنيفة من المتطرفين اليهود، فبالاضافة الى الالتماسات التي قدمت تباعاً الى المحكمة العليا الاسرائيلية ضد اطلاق سراحهن، حيث صدر امر مؤقت يمنع الافراج عنهن، الا ان مكتب رئاسة الحكومة اصدر بياناً اوضح فيه ان قرار العفو لا يحتاج قرار رئيس الدولة، ولا الى توصية من وزير القضاء، وهو يخالف الادعاء السابق بقدرة رئيس الدولة على الاعتراض على قرار العفو.

ومعظم المعتقلات الفلسطينيات تم اعتقالهن على خلفية قيامهن بطعن جنود اسرائيليين، وقد اصدرت المحاكم العسكرية ضدهن احكاماً عالية تتراوح بين السجن لسنوات عديدة او المؤبد. وباطلاق سراحهن لن يبقى في السجون الاسرائيلية سوى شابة فلسطينية في الخامسة عشرة من عمرها اعتقلت قبل اسابيع قليلة بعدما حاولت طعن شرطي اسرائيلي في المدينة القديمة في القدس. اما المعتقلة لمياء معروف فقد حكم عليها بالسجن المؤبد عم ١٩٨٦ لضلوعها في خطف جندي اسرائيلي وقتله عام ١٩٩٥. وقد تم ترحيلها فوراً الى «البرازيل» باعتبارها تحمل الجنسية البرازيلية.

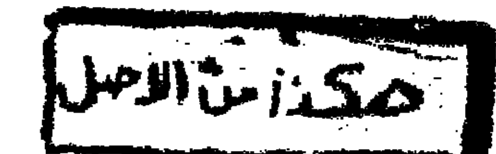
وكانت المعتقلات بعد الافراج عنهن ابدين حزنهن على اخوانهن القابعين في ظلام سجون العدو الاسرائيلي. الذين يفوق عددهم الخمسة آلاف معتقل. ويتعرضون لابشع انواع التعذيب والقمع في ظل اوضاع السجون والمعتقلات واقبية التحقيق الآخذة في التدهور، وفي ظل انعدام العناية الطبية او التدفئة، وبشكل ينافي حقوق الانسان

وعلى سبيل المثال فان معتقل «مجدو» و «النقب الصحراوي» يعيش للمعتقلين فيهما ظروفاً اعتقالية صعبة لا سيما في ظل البرد القارس. فمعتقل «مجدو» يتربع على تلة مرتفعة شمال فلسطين، حيث تنخفض درجة الحرارة في فصل الشتاء الى ما دون الصفر، في حين يحتجز معتقلوه في خيام لا تتوفر فيها ادنى مستلزمات العيش الانساني ●

لقطة هامة

ارتدت الاسيرة المحررة عطاف عليان – بيت لحم النقاب فور اطلاق سراحها من قبل سلطات الاحتلال مع الاسيرات المحررات الاسبوع الماضي.

وكانت عليان قد عقدت قرانها على الاسير حافظ قندس من مدينة الرملة المحتلة والذي مازال يقبع في معتقله الاسرائيلي ●



هكذا من الاصل

تحليل سياسي

نتنياهو والادارة الامريكية يبحثان عن حل لمأزق قضية "ابو مرزوق"

الاوساط الامنية والسياسية والاسرائيلية. حذرت نتنياهو من ان تسليم ابو مرزوق سيؤدي الى موجة عمليات جديدة

■ كتب احمد عبد العزيز

اعترفت المصادر القانونية والاستخبارية الاسرائيلية، الاسبوع الماضي بان القرار الذي اتخذه الدكتور موسى ابو مرزوق اواخر شهر كانون ثاني (يناير) الماضي، بسحب استئناف تسليمه لاسرائيل كان مفاجئاً وتثبت معطيات التطورات المتسارعة للقضية برمتها في اعقاب قرار ابو مرزوق الاخير، ومن بينها تزايد احتمالات تراجع الاسرائيليين من المطالبة بتسلمه، وامكانية ترحيله الى الاردن او قطاع غزة. ان خطوة ابو مرزوق التي انطوت على مجازفة كبيرة في حال تم تسليمه بالفعل الى السلطات الاسرائيلية، قد قادت الاطراف المعنية بالقضية، لا سيما تل ابيب وواشنطن، الى مواجهة مازق عسير حيث يتعين على الخارجية الامريكية البت في امر التسليم خلال مهلة قانونية لا تتجاوز (٦٠) يوماً، مضى منها حتى الآن اكثر من اسبوعين، بداية التأزم في الموقفين الامريكي والاسرائيلي بهذا الخصوص، حيث كانت توقعات واشنطن وتل ابيب تشير الى ان د. ابو مرزوق سيستمر في الطعن ضد اي قرار تصدره المحكمة الفيدرالية الامريكية بتسليمه لاسرائيل، مما سيبقيه في السجن اطول مدة ممكنة، والاهم من ذلك سيؤخر عملية التسليم الفعلية وفي المحصلة يبقي القضية، ورقة سياسية برسم التداول الاسرائيلي والامريكي عند الحاجة، وحالما تنضج الحسابات السياسية لدى الطرفين بهذا الخصوص.

وبينما عبرت خطوة ابو مرزوق بالتراجع عن الاستئناف الذي تقدم به محامو الدفاع عنه للطعن في القرار القضائي المبدئي بتسليمه عن عجز القضاء الامريكي عن النظر باستقلالية ونزاهة وعدالة في القضية وبالتالي فضح المسار الصوري القضائي والقانوني للقضية واعادتها الى مسارها الحقيقي وهو المسار السياسي، فان ارتباك الاداء القانوني الامريكي منذ ان تم اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق قبل ما يزيد عن عام وتصفه اثناء دخوله الولايات المتحدة بعد حصوله على تاشيرة دخول قانونية كشف على الدوام حجم التواطؤ الذي لعبته الولايات المتحدة في الدفاع عن المصالح الاسرائيلية وحمايتها انطلاقاً من الانحياز الامريكي المتاصل نحو الحليف الاسرائيلي، وكون ملاحقة ابو مرزوق في تلك الفترة، كانت جزءاً لا يتجزأ من حملة واسعة شملت العديد من نشطاء ونشاطات فصائل المقاومة الاسلامية الفلسطينية وهي الحملة التي بدأت اسرائيلية، لكنها لم تلبث ان امتدت وتشعبت لتصبح من خلال قمة شرم الشيخ حملة دولية ورسمية على حد سواء، شاركت فيها الولايات المتحدة بإخلاص مشهود خدمة للمصالح الاسرائيلية من ناحية، وتعبيراً عن محاربتها لما تسميه (ارهاباً) من ناحية ثانية.

المهم ان مناورة ابو مرزوق قد اختصرت الزمن كثيراً، ومنحت الامريكيين والاسرائيليين معاً، ٦٠ يوماً وهي مهلة غير كافية بالتاكيد لاجراء حسابات الفوائد والاضرار التي قد تترتب على خطوة التسليم التي تتضمن عودة ابو مرزوق الى وطنه مكبلاً، وممارسة دوره الى جانب الاف المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، او ترحيله الى مناطق الحكم الذاتي، او دولة ثالثة من ابرز المرشحين لها الاردن.

في ضوء ذلك، فان الموقف الاسرائيلي، الذي لم يتخذ قراره على نحو حاسم حتى الان تسوده مزاج عام يرفض اتمام عملية التسليم، ويغلب دفع العواقب السلبية التي قد تنجم عن التسليم على المصالح الاسرائيلية التي قد تتحقق ايضاً في حال نقل ابو مرزوق الى سجن اسرائيلي، وهو المسار المفترض للقضية في ضوء سحب الاستئناف وموافقة الامريكيين قانونياً وسياسياً.

> حماس هددت بالرد في حال تسليم ابو مرزوق

اذ على الرغم من ان حكومة اسحق رابين العمالية هي التي تقدمت الى واشنطن بطلب تسليم ابو مرزوق بعد اعتقاله بفترة قصيرة ومن ان حكومة نتنياهو تتخذ موقفاً اكثر تشدداً تجاه المطلوبين من حركة (حماس) ومن بينهم ابو مرزوق، الا ان تقديرات نتنياهو الذي كان واضحاً في تحميل الحكومة السابقة مسؤولية طلب التسليم لا تزال تحوم حول الخشية من العواقب الخطيرة المتوقعة في حال تسليم ابو مرزوق، من قبيل اندلاع موجة جديدة من العمليات الاستشهادية رداً على التسليم، مثال تلك العمليات التي نفذتها (حماس) انتقاماً لاغتيال الشهيد المهندس يحيى عياش العام الماضي، او خرق الهدوء في عمليات المقاومة.

ويدرك نتنياهو ان موجة جديدة من عمليات (حماس) هو آخر ما يريد مواجهته في هذه المرحلة، لانه يعلم تماماً ان مثل هذه العمليات كفيلة باسقاط حكومته، كما فعلت بسلفه بيريز، وفي احسن الاحوال الحاق خسائر فادحة بمصداقية واستقرار ائتلافه الحاكم كون عدم حدوث عمليات من هذا القبيل في عهده حتى الان، كان جزءاً لا يتجزأ من شرعيته التي منحه اياه الناخبون الاسرائيليون، الذين لا زال ينتابهم الذعر والهلع من احتمالات تجدد عمليات (حماس).

لا يريد نتنياهو ايضاً ان يفسد عليه تسليم ابو مرزوق، اجواء الانفراج في مسيرة التسويه التي افرزتها خطوة توقيع اتفاق الخليل، واطلاق سراح الاسيرات الفلسطينيات مؤخراً والتي رافقتها تخلصه من جزء كبير من الضغوط الخارجية التي تعرض لها خلال الاشهر الماضية من وجوده في السلطة.

من هنا فقد سادت الاوساط الاسرائيلية الامنية والصحفية، في تلك اوساط اليمين الاسرائيلي لجواء حذرت جميعها من عواقب تسليم ابو مرزوق واحتمالية تحوله الى رمز اشبه بالشيخ احمد ياسين وبالتالي امكانية اثارة تلك لموجة جديدة من الهجمات وعمليات اختطاف جنود ومستوطنين بهدف اجبار الحكومة الاسرائيلية على اطلاق سراحه.

بالنسبة لواشنطن فان موقفها لا يقل تازماً عن الموقف الاسرائيلي، حيث من المفروض ان ينتقل ملف القضية الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لتبت فيه خلال المدة المتاحة، وتخشى الولايات المتحدة ان تؤدي موافقتها على نقل ابو مرزوق الى (اسرائيل) الى الاضرار بمصالحها بدخولها معركة مفتوحة مع حركة (حماس) والتي لم تنف من خلال تصريحات ممثلها الرسمي في لبنان مصطفى اللداوي امكانية الرد على الخطوة الامريكية في حال تمت خطوة التسليم، في حين حمل المكتب السياسي (حماس) الادارة الامريكية مسؤولية اي ضرر يلحق بابو مرزوق في اسرائيل.

هذه التوجهات الواضحة لدى تل ابيب وواشنطن، والتي عكست بوضوح الازمة التي رافقت قرار ابو مرزوق سحب استئناف تسليمه للاسرائيليين سمحت ببدء حملة مكثفة من الاتصالات في الايام الاخيرة، شملت حتى الان قيام فريق الدفاع عن ابو مرزوق بجملة من الاتصالات مع بعض الاطراف العربية، الى جانب بدء تحركات واتصالات دبلوماسية وسياسية عالية المستوى للبحث عن مخرج من الازمة، وقد سمح ذلك بدخول كل من الاردن، والسلطة الفلسطينية بقوة على خط القضية.

ففي الوقت الذي بدا فيه ان استثمار اجواء الانفراج في عملية التسويه بات شاناً تلتقي عليه الاطراف المختلفة المنضوية في اطار هذه العملية، بما فيها مصر والاردن وسلطة الحكم الذاتي، فان هذه الاطراف مجتمعة رأت ان تسليم ابو مرزوق لا يخدم هذه الاجواء على الاطلاق الذاتي، فان هذه الاطراف مجتمعة رات ان تسليم ابو مرزوق لا يخدم هذه الاجواء على الاطلاق.

من هنا فقد طالبت السلطة الفلسطينية بنقل ابو مرزوق الى قطاع غزة واكدت مصادر مقربة من رئيس السلطة ياسر عرفات انه سينقل هذا الطلب رسمياً الى الرئيس الامريكي كلينتون خلال زيارته المرتقبة الى واشنطن، ولا تخفي السلطة بهذا الصدد رغبتها في استثمار قدوم ابو مرزوق الى غزة بوساطتها لتعزيز موقف عرفات تجاه (حماس).

الاردن من جانبه استقبل وفداً عملياً امريكياً بهذا الخصوص يوم السبت الماضي فيما صرح رئيس الوزراء الكباريتي لنواب من جبهة العمل الاسلامي بعزم القيادة الاردنية بحث موضوع نقل ابو مرزوق الى الاردن قريباً اثناء لقائه القريب بالرئيس الامريكي كلينتون ويقوم الاردن بدور الوساطة في قضية ابو مرزوق امتداداً للدور الذي لعبه خلال الساعات الاخيرة التي سبقت التوصل الى اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، وصور دور يعبر عن سعي اردني حثيث للحفاظ على حصة معقولة من الدور الاردني في مجريات المسيرة السلمية، والملف الفلسطيني على وجه الخصوص ويحاول الاردن تجنب الدخول في مواجهات جديدة مع السلطة على خلفية قيامه باستقبال الدكتور ابو مرزوق الذي كان قد اقام في الاردن ما بين عامي (٩٢ - ٩٤) وخرج منها بناء على طلب السلطات الرسمية لذا يؤكد المسؤولون ان المبادرة تركز على الابعاد الانسانية لقضية الدكتور ابو مرزوق وتشمل كذلك المطالبة بالافراج عن الشيخ احمد ياسين بسبب حالته الصحية في السجن الاسرائيلي. ●

العكايلة: بذلنا جهوداً متواصلة لحث الحكومة على التدخل من اجل عدم تسليم ابو مرزوق لاسرائيل

التوجه لاخلاء سبيل ابو مرزوق خطوة في الاتجاه الصحيح



صرح النائب الدكتور عبدالله العكايلة للسبيل انه بذل مع بعض نواب جبهة العمل الاسلامي جهوداً متواصلة على صعيد الاتصال مع رئيس الوزراء لحث الحكومة على التدخل في متابعة قضية الدكتور موسى ابو مرزوق والحيلولة دون تسليمه للجانب الإسرائيلي، واضاف ان رئيس الوزراء اخبرهم لدى طرح للموضوع لآخر مرة بعد قرار ابو مرزوق سحب استئناف القرار ضد تسليمه، ان هذا القرار مستعجل.

وحول توجه الادارة الامريكية للبحث عن مخرج من المازق الذي وضعها فيه قرار ابو مرزوق بسبب سحب طلب الاستئناف قال الدكتور العكايلة للسبيل ان التوجه المؤمل في اية ادارة ترعى حقوق الانسان ان لا تحاسب الناس على افكارهم واعتبر ان التوجه لاطلاق سراحه والسماح له بالسفر الى الاردن يعتبر خطوة حضارية في الاتجاه الصحيح ●

نزال: نرحب بالمبادرة الاردنية ومستعدون للقاء الوفد الامريكي

رحب السيد محمد نزال، عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وممثلها في الاردن، بالمبادرة الاردنية لاستقبال د. موسى ابو مرزوق، الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس، واصفاً هذه الخطوة -فيما لو تمت- بانها مفيدة وايجابية، اذ انها ستنهي معاناة د. ابو مرزوق الذي يقبع في السجون الامريكية منذ اكثر من عام ونصف ظلماً وعدواناً.

وقال: ان حركة حماس حذرت مراراً من ان اقدام السلطات الامريكية على تسليم د. ابو مرزوق يعني خطوة عدائية، وتصعيداً كبيراً من جانب الادارة الامريكية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية وانها ستفتح الباب مجدداً لمزيد من عدم الاستقرار في المنطقة.

وحول الوفد الامريكي الذي سيصل الى الاردن لبحث هذا الموضوع، نفى نزال علمه بهذا الموضوع، مبدياً استعداد الحركة للقاء به فيما لو طلب ذلك ●

اجبار جميع العاملين في سلك السلطة على خصم جزء من مرتباتهم لصالح حركة فتح

فتح: الامر حدث فيه خطأ من جهة التنفيذ

■ تقرير - عمر احمد
غزة

"لقد اجبروني على دفع ٥ شيكلات من مرتبي، وقالوا ان ذلك لصالح عضوية حركة فتح فقلت لهم انني لست عضواً في حركة فتح فقالوا: الامر هكذا صدر ويجب الالتزام به" هكذا اخبرنا احد اعضاء جهاز الدفاع المدني (م) مضيفاً بانه اصر بداية على عدم التوقيع على التعهد الذي بمقتضاه يخصم من مرتبه المبلغ المذكور غير ان المسؤول المالي اصر على ذلك، وقال انه لا يمكن صرف المرتب بدون الخصم، اعضاء آخرون ذكروا انهم ينتمون للجبهة الشعبية ويعملون في احد اجهزة السلطة، صرحوا بذلك وانهم اخبروني بانهم اصروا على عدم استلام رواتبهم.

هذه القضية اثارت لغطاً وتساؤلاً حول مدى التداخل بين حركة فتح و السلطة الفلسطينية ومدى التمييز بين الجانب التنظيمي الخاص بحركة فتح وبين السلطة كسلطة تحكم بالقانون العام.

الجندي (م) نقل عن اعضاء الجبهة الشعبية قولهم "ان المسؤول الحالي قال لهم ان السلطة سلطة فتح وانهم يعملون تحت هذا الاطار اللي عاجبه عاجبه....!!".

وعلى ما يبدو...ومن حديث العديد من العاملين في سلك السلطة ان هذا الخصم قد سرى في جميع الاجهزة والمؤسسات، وان المؤسسات الرسمية التابعة للسلطة هي التي تولت عملية الخصم بشكل يخالف تماماً طبيعة عملها كأجهزة ومؤسسات مستقلة عن اي تنظيم او حزب.

ويخصم من مرتب الجندي ٥ شيكل، ومن الملازم - النقيب ١٥ شيكلاً، وهكذا بدرجة متفاوتة.

فتح: خطأ في التنفيذ

رداً على هذه الادعاءات، يقول احمد حلس امين حركة فتح: "حسب ما اعلم فان حركة فتح قررت جمع اشتراكات من اعضائها العاملين في جميع اجهزة السلطة. وقد قمنا بهذا العمل تحت عنوان "جمع الاشتراكات" فقط لا غير". واكد حلس بأن هذا الامر لن يطال اي فرد خارج حركة فتح، لكنه اضاف ...قد تكون حدثت بعض التجاوزات خلال عملية الجمع، ونحن سنقوم بدراسة الامر لتصحيح هذه الاخطاء.

واشار حلس بان قرار جمع الاشتراكات صدر اساساً من قبل اللجنة المركزية لحركة فتح، ووقع عليها ياسر عرفات، وتم ارسال هذا الامر الى جهة التنفيذ - اي حركة فتح - وهي التي اجتهدت في كيفية جمع الاشتراكات.

ما بين "فتح" و "السلطة"

وسألنا حلس ان كان يعتبر هذا الاسلوب صحيحاً...خاصة وانه تم بشكل ابرز تداخلاً متناقضاً بين فتح كتنظيم والسلطة كسلطة عامة لكل الشعب، فقال: "ربما كان الامر كذلك، ونحن كنا قد شكلنا لجنة خاصة من اجل جمع التبرعات، وخططنا من اجل اعتماد مندوب للحركة في كل مؤسسة وجهاز لجمع التبرعات، ولكن بعض المؤسسات والاجهزة وجدت انه من السهل عليها ان تقوم هي بالخصم مباشرة من مرتبات اعضاء فتح، ولكن بعض الاعضاء من غير فتح اشتكوا انه قد خصم من مرتباتهم! يرد حلس بقوله: "ربما يكون هذا ضمن التجاوزات، وقد يفسر الامر على انه اجراء مضاد لغير المنظمين في حركة فتح، ولكن نحن سندرس الامر بشكل دقيق حتى يتم اخذ العبرة منه، ونؤكد مرة اخرى بأن هناك تقصيراً واضحاً من قبل اعضائها في دفع الاشتراكات، خصوصاً بعد انخراطهم في سلك المؤسسات والاجهزة التابعة للسلطة، ولهذا ربما فكرت بالاستعانة بالسلطة من اجل تحصيل هذه الاشتراكات، ويؤكد السيد حلس "بأن دفع الاشتراكات كان معطلاً في زمن الاحتلال، والآن صار من السهل جمعه، ونحن نريد المحافظة على استقلالية الحركة - ان يكون تمويلها تمويلاً ذاتياً - وقد سار الامر بشكل طبيعي على جميع اعضاء فتح.

الشرافي: لابد من الفصل بين السلطة وفتح

واكد الدكتور كمال الشرافي رئيس لجنة الرقابة في المجلس التشريعي بان الامر حدث فعلاً، وان لديه اثباتات وشواهد تؤكد خصماً اجبارياً من قبل السلطة لصالح حركة فتح، وقال ان هذا الامر غير مقبول تماماً باعتباره تعدياً على حقوق الآخرين، خاصة وان البعض قد خصم من مرتبه دون رغبة منه. واكد السيد الشرافي بانه راجع مسؤولين في حركة فتح واكدوا له ان ما حدث هو خطأ في التنفيذ، وانهم يعملون على معالجة الموضوع بشكل جذري حتى لا يتكرر الخطأ ●





مسؤول امريكي سابق: ليس هناك ما يمنع من استمرار التوسع الاستيطاني في جميع الظروف الحالية والمستقبلية!!

■ واشنطن
قدس برس

نفى مسؤول امريكي سابق ان يكون الاستيطان والتوسع الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية يشكل عقبة في طريق السلام في منطقة الشرق الاوسط، داعياً الى استمرار ذلك في الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت مختلف الظروف الحالية والمستقبلية.

فقد انتقد المسؤول في حكومة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان دافلوس فيستر الرئيس الامريكي بيل كلينتون بسبب وصف الاخير للمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بانها «عقبة في طريق السلام »، معبرا عن اعتقاده ان «هذا الوصف غيرصحيح»، داعيا الى الكف عن توجيه الانتقادات لعمليات التوسع الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي المحتلة لان ذلك «انما يثلج صدور اعداء اسرائيل المتطرفين».

واكد القيادي الامريكي في تعليق له في صحيفة واشنطن تايمز ان هذا الوصف يكون صحيحا فقط في حال امتناع اسرائيل عن التنازل عن مزيد من الاراضي.

واعرب عن اعتقاده «انه لا الخريطة التي سبقت حرب عام ١٩٦٧ولا بنود اتفاق وقف اطلاق النار عام ١٩٤٩ لم تضع حدودا تفصل بين الاراضي التي يدعي اليهود ملكيتها وتلك التي يدعي العرب ملكيتها».

ورأى المسؤول الامريكي السابق في مجلس الامن القومي الامريكي أن ما يقوله العرب ضد الاستيطان في الاراضي المحتلة « انما يستهدفون منه وضع حجج تستهدف التاكيد على ان اليهود لا يملكون حق الاقامة في اراضي ١٩٦٧ (المحتلة)».

وتابع بقول «ان من حق اسرائيل ان تتوسع في هذه الاراضي ريثما يتقرر مصيرها النهائي في المرحلة اللاصقة من المفاوضات مع الفلسطينيين»، سيما وانه «لا تلوح في الافق اي دلائل على فرص استتباب السلام» في المنطقة، حسب قوله.

وخلص الى القول «انه حتى في حال استتباب السلام فيها فانه يجب الا يكون هناك اية حواجز تمنع اليهود من الاقامة والاستيطان في الاراضي الواقعة في اي من جانبي الحدود الاسرائيلية مع الفلسطينيين، بما في ذلك ما يطلق عليها اليوم الاراضي العربية»، حسب تعبيره ●

رؤية فلسطينية

"بين ابو مرزوق ولمياء معروف"

بقلم عروة الكاشف

واخيراً اطلقت سلطات الاحتلال البغيض سراح الاسيرات الفلسطينيات من سجونها فيما اقدمت على ابعاد الاسيرة المحررة لمياء معروف الفلسطينية الحاملة للجنسية البرازيلية للبرازيل عبر طائرة متجهة للندن ومن ثم للبرازيل.

وكانت معروف قد قرر رئيس الكيان الصهيوني وايزمان عدم الافراج عنها الا ان الاسيرات اعلن عزمهن على عدم الخروج ما دامت لمياء قيد السجن وانتهى الامر بعد مماطلة وتاخير دام ١٨ شهراً، ولمياء كانت قد اعتقلت مع زوجها توفيق ابراهيم من دير بلوط عام ٨٦ وحكم بالمؤبد لقيامهما بخطف جندي صهيوني وقتله بهدف المساومة على تبادل اسرى فلسطينيين مع جثته باوامر من مسؤولين في م. ت. ف. فيما كانت طفلتهما لبنى ١٠ سنوات عمرها ٦ شهور انذاك واستقرت مع جديها في البرازيل، وبابعاد لمياء الى البرازيل تشتت شمل العائلة من جديد وبقي الزوج خلف قضبان البغي.

وهنا السؤال لماذا لم تبذل السلطة الفلسطينية جهودها لابقاء لمياء في الارض الفلسطينية وتجرات لمياء وطرحت الموافقة على الابعاد حتى لا تؤخر اطلاق سراح الاسيرات فامتلكت الجراة حينما فقدها الآخرون الذين يلبسون ملابس الرجال ويتسابقون امام الكاميرات ويلتصقون بالميكرفونات ويشيعون منها ابتسامات وكلمات لكنها لا تملك حرارة ووطنية لمياء، وعودة للسؤال فاذا كانت لمياء وزوجها قاما بالعملية الجريئة من اجل اطلاق سراح الاسرى فلماذا يبقى زوجها والالاف في السجون في الوقت الذي يطلق فيه سراح القتلة اليهود ويزورون عائلاتهم ويتزوجون و....كما حصل مع عامي بوبر منفذ مجزرة عيون قارة.

لمياء ابنة فلسطين تبعد عن ارضها خدمة لاخواتها الاسيرات وهي تلعن بقلبها التخاذل والصمت والجبن في الوقت الذي يطلب فيه د. موسى ابو مرزوق سحب الاستئناف ضد قرار تسليمه للاحتلال ويحن شوقاً لفلسطين حتى ولو كانت حياته داخل زنزانة فوق ثرى جزء من الوطن السليب واذا كان الاحتلال الامريكي والصهيوني قد سلبوهما [لمياء وابو مرزوق] ارض الوطن فستبقى ذرات تراب الوطن في الذاكرة وستبقى اللعنات تلاحق المجرمين "الساكت عن الحق شيطان اخرس".

فيا اختنا لمياء معروفه انت امرأة قدمت ما عجز "الذكور" عن تقديمه لفلسطين ويحضرني قول الشاعر:

يا فلسطين لا تنادي عليهم ... لا تناديهم لم يبق الا النساء
وفلسطين بينهم كبعير ... كل شار يزيد فيها الشراء
يا فلسطين لا تنادي عليهم ... قد تساوى الاموات والاحياء



فاسألوا أهل الذكر / تتمة

الشريعة وفقهها.

من هنا تأتي هذه الزاوية الفقهية في جريدة السبيل الغراء كي تساهم في بناء الوعي الفقهي الاسلامي من خلال الاجابة على اسئلة ومشكلات فردية واجتماعية على هدي من نصوص هذه الشريعة وروحها ومقاصدها فغاية الشريعة اقامة النظام الاكمل والسلوك الامثل في حياة الانسان فرداً وجماعة مع مراعاة قدرته وظروفه كلها من غرائز وحاجات ودوافع وموانع واعراف وعوامل نفسية واجتماعية وبيئية وكل ما يحيط بالتكليف من امور جديرة بالرعاية والاعتبار وفي طليعتها المبادئ والمثل الانسانية والاخلاقية.

وهذا امر دلت عليه نصوص الشريعة ذاتها كقوله تعالى: "لا يكلف الله نفساً الا وسعها" وقوله "ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى". وقوله "ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل"، وقوله "ما جعل الله عليكم في الدين من حرج"، وغير ذلك كثير في كتاب الله. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه عن التشدد

"ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق" "الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه"

"يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا"

كل ذلك يشير الى مقاصد الشريعة من احكامها والى روح النصوص التي سيقت لاجلها لذلك كله نرجو الاخوة القراء ان يوجهوا اسئلتهم الى هذه الزاوية ايا كانت في العبادة او المعاملة والجنايات او الاحوال الشخصية او السياسية...الخ ونسال الله ان يفقهنا في ديننا وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه" والى لقاء آخر في هذه الزاوية استودعكم الله. ۞

على اثر تصريحات / تتمة

علاوة العقد وعلاوة الميدان وكذلك تحويل المياومات الى عقود، اما بالنسبة لباقي بنود الاتفاقية فلم يطبق شيء منها.

واكد المهندس ابو غيدا انه لم يتم اي تعديل في برنامج التصعيد فالقرار للهيئة العامة التي ستعقد اجتماعها يوم الجمعة في ٢/٢١ حيث لم يتم تقديم اي توجيه للهيئة العامة من قبل مجلس النقابة فلهم حرية القرار كاملاً.

وكان المهندس عبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة قد صرح في وقت سابق ان الحكومة قد اوفت بكامل التزاماتها ونفذت بنود مذكرة التفاهم، وعقدت نقابة المهندسين اجتماعاً مع وزير الاشغال تداولوا فيه التعديلات الاخيرة التي اقرتها الحكومة والتي لم ترق لطموح المهندسين ولم يسفر الاجتماع عن شيء.

هذا وقد عقدت نقابة المهندسين مؤتمرا صحفيا اعلنت فيه عزمها الاستمرار في اجراءاتها التصعيدية التي تعتبر حق كفله دستور والقانون والتي تاتي بعد سلسلة من المماطلات والتسويفات الحكومية واكد المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين ان المهندسين هم اكثر الفئات المهنية ظلما وان الحكومة لم تبد جدية في التعامل مع مطالبهم. ۞

ملاحظات حول / تتمة

بينها ولا شك مدارس متطرفة، كتلك التي يعرفها الجميع في اكثر من بلد عربي.

خامساً: يدرك الوعي الشعبي ان الاخوان بمشاركتهم البرلمانية لن يحلوا له مشاكله المعروفة، وانما كان وما يزال ينتظر دوراً شعبياً نيابياً فاعلاً، ذلك ان حدود التغيير وفق الظروف القائمة، تظل محدودة.

ثم ان القول ان مشاركة الاخوان بثلاثة او اربعة وزراء في حكومة تضم ٢٧ وزيراً، سيحل المشاكل المعروفة، هو محض تهويل، كما ان ارادة الحكومة في الاصلاح ان كانت جدية، لن تتاكل بترك الاخوان لهذه المشاركة، ففي البلد رموز كثيرة تملك نية الاصلاح، ولو شاركوا لكان لهم تاثيرهم الايجابي الذي سيثمنه الاخوان بالضرورة، ولعل موقفهم الايجابي من بعض هؤلاء واضح للجميع كما هو مع احمد عبيدات وابراهيم عزالدين وعبد الرزاق طبيشات واخرين.

بل ان الامر يفوق ذلك فالاخوان لن يضجوا، اذا ما اختار احد ابنائهم المشاركة بمفرده، ان راى ذلك كما لن يقفوا منه موقفاً سلبياً ايضاً. ولذلك ينتصب السؤال الجوهري حول سبب الاصرار على مشاركة الجماعة بكليتها وهدف ذلك الاصرار، الذي يرى معارضو المشاركة انه يهدف الى شطب الدور الرقابي للجماعة، وكذلك الدور المعارض، واعطاء شهادة حسن سلوك جماعية للاداء الحكومي، لكون المشاركة قد جاءت بمباركة جماعية كذلك.

سادساً: يحمل خطاب المشاركة الكثير من الاستهتار بالعمل الشعبي وجدواه، ومن ضمنه العمل البرلماني، على ان تجارب الامم تثبت عكس ذلك حين يتم مقارنة الامر بمشاركة سياسية محدودة الحجم والتاثير، واذا قال دعاة المشاركة ان العمل الشعبي قد فشل في كذا وكذا، فان ذلك سيشكل ادانة للممارسة وليس للفكرة، وبالتالي يجب التوجه نحو تفعيل ذلك العمل بدل هجائه ومدح المشاركة المحدودة التي ستشطب جماهيرية الحركة.

سابعاً: هناك ملاحظة جديرة بالاهتمام تتركز حول الممارسة الشورية عند الاخوان، والتي تجلت في المؤتمر الذي تحاوروا فيه حول موضوع المشاركة ومن بعده قرار مجلس الشورى، والذي اعطى دعاة المشاركة في هذه المرحلة فرصتهم كاملة، رغم القناعة المسبقة بعزلة هذا الراي في اوساط القواعد.

في ضوء ذلك كله، فان المخلصين لهذا البلد وامنه واستقراره ووحدته مدعوون الى نبذ محاولات البعض استغلال هذه القضية للتلاعب بوحدة هذه الجماعة، كما ان انصار المشاركة ومعارضيها مدعوون الى تفويت الفرصة على المتربصين، ولعل خطاب الدكتور العكايلة نفسه في هذا السياق يشكل مثالاً جيداً في الانتباه لهذه الاشكالية. ۞

أيها الخائفون / تتمة

تجديدية في عرف بعض الصحف فهذا ليس صحيحا فالرجل متجدد وباستمرار وكان هذا رايه منذ كان، ولئن كانت ورقته في غاية النضج السياسي فهذا شانه فهو من ابرز سياسيي الجماعة ورمز سياسي متميز على مستوى الوطن وان اعتبر البعض الورقة جريئة فهذا صحيح ولكن الدكتور عبدالله العكايلة اعتاد الجراة في كل مواقفه وليس اكثر منه جراة الا الجماعة التي ترعرع فيها جريئاً واعتادت ان تعقد مؤتمرات وحلقات حوار لتتعمق الجراة وليصبح لديها كثيرون في جراة الدكتور العكايلة ثم ان الرجل يعلن دوماً انه اول الملتزمين بقرار الجماعة.

٦. الجماعة تنظيم ديني شامل ذات طابع اصلاحي فمن الظلم لها فرزها طولياً كصقور وحمائم كما في الاحزاب السياسية انما هنالك رؤى كثيرة ووجهات نظر متعددة ويبقى تيار الجماعة العام هو الخط الثابت الذي لا يعجبه تشدد في غير ما ضرورة وتزيد في غير ما مصلحة والدليل على ذلك ان النخب السياسية والصحافة المحلية والاوساط البرلمانية انشغلت بورقة الدكتور العكايلة واخذ البعض يحذر من تداعياتها على الصف الاسلامي في الوقت الذي لا تكاد تشكيلات الاخوان الاساسية تلقي بالاً لما يجري لانها مرت في تجارب سابقة من الاثارة الاعلامية المبالغ فيها والتي لا تستند الى اية حقائق، ولانها تثق في قياداتها وتلتزم قرارها وتلمس مدى رسوخ وتجذر التنظيم في نفس الوقت كلهم يثق ان سياسيي الجماعة ما اعتادوا خذلانها او مخالفة توجهاتها خصوصاً الدكتور عبدالله العكايلة الذي يفوق الكثيرين في التصاقه بالجماعة وفكرتها.

٧. ان من السفه اتهام كل صاحب راي بالاستيزار والانتفاع كما ان من الطيش القفز عن الحقائق الاجتماعية والتنظيمية وتجاوز سنن التغيير الاجتماعي والتنظيمي فطبيعة دعوة الاخوان هي الاعتدال والوسطية والتدرج والنزاهة التي تسامت فيها حتى تجاوزت المطامع واحتقرت المنافع.

٨. وليعلم الجميع ان في جمهور الاخوان اخلاصاً واندفاعاً لخدمة هذا الدين وخدمة اهله في هذا البلد المبارك سواءً من داخل الوزارة ان سمحت الظروف وهي غير مواتية الآن او عبر نسيج المجتمع وانه حبيب الى نفوس جميع الاخوان ان تنهي فداء" لاهلهم ومواطنيهم ووطنهم وعقيدتهم وان الاخوان لا يمنون على احد ولكنهم انطلقوا في دعوتهم من وحي عقيدتهم واعتمادهم بعد الله على عمق اخوتهم التي هي عماد امرهم وعمود شأنهم. ۞

الشيخ عبد الفتاح / تتمة

كثير من طلبة العلم والعلماء.

كان له ولع شديد بالعلم والتحقيق والتاليف والحديث والفقه وقد حقق والف كتباً كثيرة منها الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للامام اللكنوي «تحقيق» والاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة للامام اللكنوي «تحقيق» ورسالة المسترشدين للحارث المحاسبي «تحقيق» والتصريح بما تواتر في نزول المسيح لمحمد انور شاه الكشميري «تحقيق»، والرسول المعلم صلى الله عليه وسلم «تاليف» ونماذج من رسائل الائمة وادبهم العلمي «تاليف» وكلمات في كشف اباطيل وافتراءات «تاليف» وصفحات من صبر العلماء «تاليف» ومسألة خلق القرآن واثرها في صفوف الرواة والمحدثين وكتب الجرح والتعديل «تاليف» ولمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث «تاليف» وغير هذه من التاليف المفيدة.

وقد تميز الشيخ بشخصية آسرة وحديث رقيق وعبارة رشيقة وخلق رفيع جمعت عليه القلوب والاحباء، التقى الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله في مصر في الاربعينات وتابع نهجه الدعوي فتخرجت على يده اجيال من الدعاة والاخوان المسلمين على مدى عقدي الخمسينات والستينات. وقد اختير الشيخ مراقباً عاماً للجماعة نزولاً عند رغبة الاخوان اكثر من مرة كانت الاولى في السبعينات والثانية عام ١٩٨٦.

وقد تفرغ عام ١٩٩١ من العمل التنظيمي للعلم والتحقيق والتاليف فافاد واستفاد وترك ثروة للمكتبة الاسلامية وطالبي العلم، رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه وانا لله وانا اليه راجعون. ۞

الفادني / تتمة

■ هل حقاً انكم اغلقتم الجامعات لتفويت الفرصة على اتباع الصادق المهدي للبدء بثورتهم؟

- اولاً اغلب الجامعات تسيطر عليها الحركة الاسلامية والجامعات فيها حرية مطلقة ويمارس الطلبة حريتهم في نقاشاتهم السياسية، وانتخاباتهم تجري بحرية دون تدخل من احد، وطلاب الجامعات هم الذين طلبوا الدخول لساحات الجهاد ونتيجة لهذا الطلب قامت الادارات في الجامعات باقفال الجامعات لتفسح المجال لهم للجهاد وليست الحكومة هي التي اقدمت على هذا بل هو مطلب طلابي وبعض الجامعات كانت في اجازة وانخرط الطلاب بالتدريب وذهبوا لساحات الجهاد حفاظاً على الوطن.

■ ما هو موقف بعض المعارضين الموجودين الان داخل السودان؟

- السودانيون عندهم وعي سياسي كبير وحساسون جداً من التدخل الخارجي، فالان حقيقة ان لا صوت يعلو فوق صوت المعركة وكل الناس متفقون في ذلك موالون او معارضون، والحكومة ثمنت لهم ذلك وشكرتهم ورحبت بهم ودعتهم لدخول السودان، فالان السودان كله متوحد لتحرير الارض.

■ ما هو تقييمكم لاداء اللجنة الوطنية لمناصرة السودان ولوقفة الشعب الاردني مع اشقائه في السودان؟

- نحن نشكر الشعب الاردني الذي قدم الكثير للسودان ولم يتاخر عن السودان في يوم من الايام وهذا موقف عربي اصيل والشعب الاردني بكل اطيافه السياسية انخرط في الدفاع عن السودان ونحن نثمن هذا الدور عالياً، فكلهم يتحدثون بلغة واحدة وهي الدفاع عن هوية السودان العربية والاسلامية. ۞

اتحاد الطلبة المسلمين في الهند يقيم مخيمه السنوي

اقام اتحاد الطلبة المسلمين في الهند مخيمهم السنوي العاشر في الفترة ما بين ٢٧-٢٩/ كانون الثاني الماضي في مدينة بنجلور/ جنوب الهند تحت شعار «المشروع الاسلامي.. المقومات والطموح» ويعتبر هذا المخيم اكبر حدث دعوي بعد المؤتمر السنوي الرابع عشر لعام ٩٦. وقد شارك في فعاليات المخيم ٣٥٠ طالبا مغتربا وعدد من العلماء والمفكرين بينهم الدكتور فتحي يكن من لبنان والاستاذ نادر عبدالله النوري من الكويت والاستاذ جميل ابو بكر من الاردن، حيث القيت العديد من المحاضرات الايمانية والفكرية والتربوية، واقامة الفعاليات التنافسية مثل الانشطة الرياضية والتي شملت المهرجان الرياضي والعاب القوى والمسابقات الثقافية بين المجموع. ۞

ايران الثورة / تتمة

المتحدة نفسها والمانيا الغربية قد بداتا برنامجاً لتزويد ايران الشاه بست مفاعلات نووية لاغراض انتاج الطاقة، وكان الشاه قد خطط لبناء ٢٣ مفاعلاً لانتاج الطاقة النووية كان يفترض ان تكون جميعها قد بدات العمل في النصف الاول من عقدنا هذا، وباشرت المانيا ببناء مفاعلين نوويين في منطقة بوشهر على شاطئ الخليج لم يكتملا بسبب سقوط الشاه فجاء الروس والصينيون واكملوا بناءها. وفي عام ١٩٨٧ بدات الحكومة الايرانية بتخصيص ميزانية لبرنامجها الطموح لانتاج الطاقة النووية والحصول على اليورانيوم المخصب اللازم لانتاج القنبلة النووية من مصادر مختلفة كالارجنتين والهند وكوريا الشمالية، وحتى هذه اللحظة تشير معلومات الادارة الامريكية والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى عدم امتلاك ايران حالياً لاي من عناصر القوة النووية كما انها لا تتوقع ذلك قبل عشر او خمس عشرة سنة قادمة.

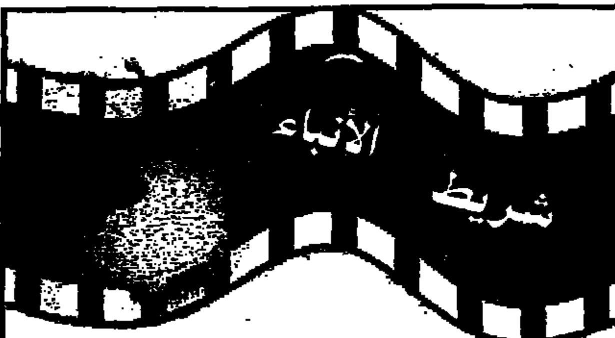
وقد حاولت الادارة الامريكية الضغط على بعض الدول لحملها على رفض التعاون مع ايران في برنامجها النووي لكن عدداً منها رفض الاذعان للضغط الامريكي حماية لمصالحها الاقتصادية الكبيرة والكثيرة مع ايران اليوم هي عدو الادارة الامريكية الاول في العالم على ذمة وزير الخارجية الامريكي السابق وارن كريستوفر وكما هي على راس قائمة الارهاب الامريكية فانها على راس خطط البنتاغون، واذا ما نجحت ادارة كلينتون اليهودية في حبك مبرر سياسي واضح لضرب ايران واحتوائها فانها لن تتوانى عن ذلك، وقد ينتهي الامر بايران كما انتهى اليه مصير العراق! ۞

قدر الأمة / تتمة

شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت، ثم وليتم مدبرين، ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين، وانزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين».

الدرس الرابع: لا يأس ولا استسلام، ان الامة التي وعد الله ابناءها المجاهدين الصابرين بنصره وعونه ومدده وملائكته لا تيأس، ولا تضعف، وقد اراد الله ان يرينا آية من آياته في ليلة القدر، لتعرف الامة المؤمنة المسلمة والمجاهدة الوارثة للرسالات والرسل، الامينة على رسالة الله وارض الرسالات، قدرها ومكانتها عند الله اذا صدقت مع ربها، وتحولت للاعداد والجهاد ومواجهة الظالمين. ان الطائرتين المزودتين بآخر ما توصلت اليه التكنولوجيا الامريكية وبثلاثة وسبعين من امهر العلماء واكثرهم تفوقاً، حرقهما الله في سماء فلسطين، مكافأة للطائفة الظاهرة على الحق في لبنان وفلسطين يصدق فيهم حديث النبي الكريم «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى قيام الساعة». قالوا: اين هم يا رسول الله، قال «ببيت المقدس واكناف بيت المقدس» واكناف بيت المقدس شاملة لفلسطين وبلاد الشام كلها سوريا ولبنان والاردن. وصدق الله العظيم «فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون، والله معكم ولن يتركم اعمالكم» محمد ٣٦. ۞

هكذا من الاصل



مصر منعت الرسوم الساخرة ضد اولبرايت

توقفت اجهزة الاعلام والصحف المصرية عن توجيه الانتقادات ونشر الرسوم الكاريكاتورية الساخرة عن مادلين اولبرايت بعد توليها منصب وزيرة الخارجية الامريكية، وذلك لتجنب نشوب ازمة بين القاهرة وواشنطن بسبب ذلك.

وجاء هذا الموقف بعد ان ابلغت اولبرايت رئيس البعثة المصرية في نيويورك خلال اللقاء الذي عقدته بمقر البعثة غضبها من هجوم الاعلام المصري عليها ونشر الرسوم الساخرة وقدمت نماذج مما نشر كدليل على موقف الاعلام المصري المعادي لها.

وأبلغت اولبرايت رئيس البعثة المصرية بنيويورك اعتزامها اتخاذ عدة خطوات لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط تساعد على عودة الثقة بين الولايات المتحدة الامريكية والرأي العام المصري والعربي.

وفور نقل رسالة اولبرايت الى القاهرة قررت الصحف المصرية وقف انتقاداتها ورسومها الساخرة ضد اولبرايت. ۞

نيويورك تايمز: الحياة الاسلامية تتجدد في تركيا

قالت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان الحياة الاسلامية تتجدد في تركيا وهذه دلالة على تراجع واضح للافكار والايدولوجية العلمانية وتثير القلق لدى انصار ومؤيدي هذه الايديولوجية.

وذكرت الصحيفة في تقرير لها نشر مؤخراً ان انبعاث الحياة الدينية في تركيا عبارة عن جرس انذار للاتراك المؤيدين لحكومة علمانية.

واكد استفين كينزر مراسل نيويورك تايمز ان الاصولية الاسلامية تغزو نقاط مختلفة من تركيا وهذه الظاهرة تثبت ان الدكتاتور كمال اتاتورك لم يستطع خلال ٧٢ سنة الماضية ان يستقطب قلوب الشعب التركي.

ونقلت الصحيفة عن خبير اجتماعي تركي قوله ان الايديولوجية الاتاتوركية ليس لها جذور قوية في المجتمع التركي ولا تستطيع ان تبقى مسيرة المجتمع حكراً عليها وان تجدد الحياة الاسلامية من تركيا يعتبر عامل توازن اجتماعي لمواجهة الافراط في فرض الايديولوجية العلمانية لاتاتورك. ۞

الجماعة الاسلامية في مصر تعتبر المصالح الامريكية اهدافاً مشروعة

اكدت الجماعة الاسلامية في مصر ان المصالح الامريكية اصبحت اهدافاً مشروعة لاعضاء التنظيم.

واصدرت الجماعة بياناً ارسلت لوسائل الاعلام اوضحت فيه موقفها الجديد وطالبت الشعوب الاسلامية التوجه الى السفارات الامريكية ومحاصرتها ومطالبة حكامهم اغلاقها.

وعلق البيان على اقدام احدى المحاكم الامريكية على تأييد تسليم د. موسى ابو مرزوق الى اسرائيل واعتبر ذلك عملاً اجرامياً يكرس السياسة التي تتبعها الحكومة الامريكية لمواجهة الحركة الاسلامية، واستمراراً لعمليات القمع والارهاب ضد الاسلام واهله. على حد قول البيان. ۞

ولي عهد بريطانيا يؤسس زمالة «امير ويلز» لدراسة العالم الاسلامي

وافق ولي العهد البريطاني الامير تشارلز على تأسيس زمالة امير ويلز لدراسة العالم الاسلامي.

ويأتي هذا القرار بعد مرور ثلاثة اعوام من الخطاب الشهير الذي القاه تشارلز حول «الاسلام والغرب» بمناسبة اختياره راعياً لمركز اكسفورد للدراسات الاسلامية عام ١٩٩٣.

وقال متحدث باسم المركز د. براونغ ان الدكتور فرحان احمد نظامي والذي يشغل منصب مدير مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية منذ تأسيسه، سيكون اول حائز على زمالة امير ويلز مؤكداً ان الزمالة ستكون من حق كل شخص يستلم ادارة المركز في المستقبل. ۞

استشهاد ٤٧ عنصراً من "حزب الله" خلال ٧٦٥ عملية ضد (اسرائيل) عام ٩٦



ذكرت مصادر في "حزب الله" مؤخراً ان ٤٧ مقاتلاً من عناصره استشهدوا خلال عام ١٩٩٦ في عمليات المقاومة ضد اسرائيل داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان والتي بلغ عددها ٧٦٥ عملية.

واشارت المصادر ان هذه العمليات اسفرت عن سقوط ٤٥ قتيلاً من الاسرائيليين بينهم مدني واحد و٢١١ جريحاً بينهم ٩٢ من المستوطنين وسقط لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل خلال نفس العام ٣٤ قتيلا و ٧٠ جريحاً.

وكان العام ١٩٩٦ قد شهد عملية اسرائيلية واسعة تحت اسم «عناقيد الغضب» استهدفت مواقع حزب الله اسفرت عن استشهاد اكثر من ١٧٥ لبنانياً معظمهم من الاطفال. ۞

بعد تزايد نشاطهم الاسلامي

مواجهات بين القوات الصينية والمسلمين الإيغور

اعلنت الجبهة الوطنية الموحدة الثورية (معارضة ايغورية)، التي تقيم في المنفى في كازاخستان، ان الصدامات العرقية التي وقعت منذ بضعة ايام بين المسلمين الايغوريين وبين القوات الحكومية الصينية اوقعت (٨٠) قتيلاً غربي الصين).

وافادت الانباء الواردة من الاقليم ان السلطات الصينية عزلت بلدة ينينغ والقت القبض عل عدد من المشتبه بهم.

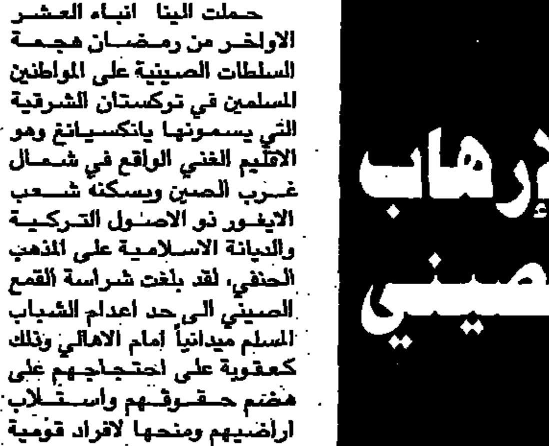
وقال سكان محليون ان السلطات في ينينغ الواقعة في مقاطعة يلي كازاخ المتمتعة بالحكم الذاتي قرب الحدود مع كازاخستان تغلق المطار ومحطة القطارات منذ الخميس الماضي واضافوا ان السلطات فرضت ايضاً حظراً على التجول في البلدة. وكان مسؤولون ومواطنون قالوا ان عشرات الاشخاص قتلوا وجرح نحو ١٠٠ اخرين عندما قامت مجموعة من الاسلاميين الايغوريين بالتظاهر ضد الاجراءات الحكومية وتشكل طائفة ايغور الناطقة باللغة التركية الاغلبية في اقليم شينغيانغ ويصل تعداد سكانها المسلمين ٥ر٥ مليون نسمة فيما يشاركها طائفة هان الصينية بنحو ٣٨٪ من السكان في المنطقة.

وتقع ينينغ على بعد ٥٠ كيلومتراً من الحدود مع كازاخستان الجمهورية الروسية السابقة التي يعيش فيها العديد من الايغوريين المنفيين.

وصعدت سلطات شينغيانغ العام الماضي حملتها ضد مسلمي الايغور بعد تزايد نشاطهم الديني والثقافي الذي يدعو الى التمسك بالعقيدة الاسلامية والالتزام بالمبادئ والاخلاق التي حض عليها الدين الاسلامي.

مما اعتبرته السلطات الصينية بداية لتمرد يفضي الى استقلال (انفصال) البلاد وربما يتم ضمها الى جمهورية كازاخستان المجاورة. ۞

روسيا | منغوليا | كازاخستان | قرغيزستان | الهند | التيبت | بلدة ينينغ مسرح الاضطرابات



حملت الينا انباء العشر الاواخر من رمضان هجمة السلطات الصينية على المواطنين المسلمين في تركستان الشرقية التي يسمونها يانكسيانغ وهو الاقليم الغني الواقع في شمال غرب الصين ويسكنه شعب الايغور ذو الاصول التركية والديانة الاسلامية على المذهب الحنفي. لقد بلغت شراسة القمع الصيني الى حد اعدام الشباب المسلم ميدانياً امام الاهالي وذلك كعقوبة على احتجاجهم على هضم حقوقهم واستلاب اراضيهم ومنحها لافراد قومية الهان ذات الاغلبية في الصين.

ان ذبح المئات وجرح الالاف من المسلمين لم يلفت اهتمام واحد من زعماء الغرب ولم تصدر كلمة عن المؤسسات الديمقراطية الغربية ولم نسمع ان حكومة اسلامية واحدة استدعت السفير الصيني في عاصمتها لتعبر له عن هلعها من حجم المجزرة المتكررة ضد شعب الايغور المسلم، ان هذا الارهاب الحكومي المنظم في الصين مباح طالما ان الضحية مسلم ونحمد الله ان الاعلام الموجه لم يصف الضحايا بانهم ارهابيون هذه المرة كما في كل مرة. وعبر العصور كان المسلمون على علاقات حسنة بالصين في مختلف عهودها ولم تحصل حروب قط بين المسلمين والصينيين حتى مدينة كاشغر الشهيرة في اقليم الايغور دخلها المسلمون سلماً وعلى الجانب الآخر وعلى طول الساحل كان للمسلمين علاقات تجارة ومصاهرة ومعايشة منذ زمن الخليفة عثمان بن عفان وازدادت في زمن الامويين حتى اصبح للمسلمين في مدينة كانتون جالية كبيرة تطورت في عهد العباسيين ليصبح التجار المسلمون هم ارباب المال وسعى ملوك الصين لتقريب المسلمين في بلاطهم واناطة الشؤون المالية بهم.

ان ما يحصل في الصين يؤلم كل مسلم خاصة وان التمييز يطال نحو ٩٠ مليون مسلم (الإحصاء الرسمي ثابت على رقم ١٨ مليون منذ بداية القرن) يتتشرون في مناطق مختلفة كالايغور والخوي ويونان وشنغهاي وغيرها، ان الاسلام حقيقة قائمة في الصين ولا يمكن تجاوزه اذ ليس من المعقول القفز عن اثر ٣٠ الف مسجد يجتمع فيها المسلمون خمس مرات يومياً، لقد فتكت الثورة الثقافية بالمسلمين في الستينات ولكن الثورة الثقافية انهارت وبقي الاسلام متجذراً راسخاً لا يؤثر فيه هدم بضع مساجد او سحل الآف من المسلمين.

ان الاسلام لم ينتشر بالسيف. وتقبلته الشعوب الشرقية بشغف واصبح المسلمون جزءاً من نسيج تلك الشعوب ولم تبادر الصين عبر العصور بالإساءة، الى الاسلام لابل كان سجلها منحازاً لصالح بعض القضايا العادلة للشعوب المسلمة في السودان وفي ايران وفي فلسطين وفي غيرها وكل مسلم يتمنى ان لو تعاملت الامم الكبيرة كالصين مع اقلياتها بالعدل والانصاف. ۞

هل يؤدي مشروع السماح بارتداء الحجاب الى فسخ الحكومة الائتلافية؟

حزب الرفاه يخوض معركة الحجاب في تركيا

صحفيون ونواب علمانيون وكماليون ومحافل ماسونية: لا يمكن ان نسمح بارتداء الحجاب في المؤسسات والجامعات!!

■ احمد فارول – تركيا

انه لمن العيب الكبير ان تظل مسألة الحجاب في تركيا بدون حل في الوقت الذي اصبح فيه موضوع الحريات الشخصية حديث العالم علماً بأن اكثر من ٩٨٪ من سكان تركيا هم مسلمون وان الغالبية العظمى من هؤلاء السكان لختاروا الاسلام في آخر انتخابات نيابية في البلاد. لا يوجد في تركيا اي قانون يمنع العري او اي امر اخر الا ان من ارادت ان تتحجب وتتستر فانها تجد قوانين العلمانية لها بالمرصاد.

لقد اعد حزب الرفاه الطرف الاقوى في الحكومة مشروع قانون يهدف الى حل هذه المسألة من جذورها، بحيث تستطيع الفتاة الجامعية والمرأة الموظفة في دوائر الحكومة ان تحتفظ بحجابها وان تنزع كل العوائق امام حرية المرأة المسلمة شأنها في ذلك شأن الحريات الاخرى.

ولكن قبل ان يتمكن الحزب من تقديم مشروع قانونه هذا الى مجلس الامة انبرت الاقلام من قبل اعداء الاسلام من صحفيين محترفين ونواب ومحافل ماسونية وعلمانيين وكماليين وعدد من المؤسسات والجمعيات التابعة لهم، خرجوا جميعاً عن قوس واحدة وهم يقولون بفم واحد «ان الحجاب ليس امراً دينياً، ولكنه رمز وشعار تستخدمه بعض الاحزاب والجمعيات لاغراض سياسية، ولهذا فانه لا يمكن ان يسمح به في دوائر ومؤسسات وجامعات الدولة العلمانية».

ان اعداء الحجاب هم بلا شك اعداء الاسلام اي انهم يستخرجون الفتاوى من الاسلام التي يظنون انها تخدم مصالحهم، وهم بهذا يثبتون مدى جهلهم بتعاليم الاسلام وان معظمهم لا يعرف عدد الصلوات في اليوم ولا عدد الركعات في هذه الصلوات.

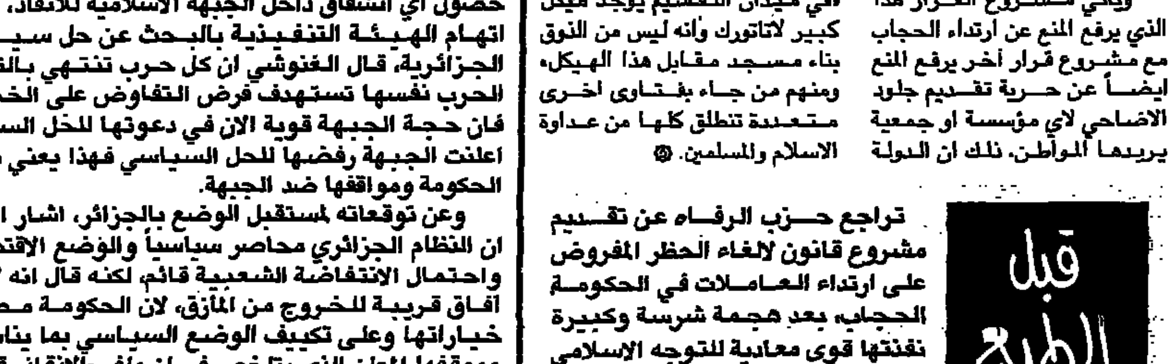
في صحفهم ومجلاتهم تقرأ «ان عيد الاضحى جاء هذه السنة متزامناً مع الحج»!! الى هذه الدرجة من الجهالة، واليوم يفتون بأن حجاب المرأة ليس من الاسلام، وان سألتهم عن الدليل يتخبطون، لانهم جاهلون بالاسلام واحكامه ودلائله ولكن الحقيقة التي لا مراء فيها ان هؤلاء الناس اعداء الحجاب كلما زادوا من عداوتهم سقطوا من اعين غالبية المؤمنين في هذه البلاد ويصبحون مثل الغرباء وسيكون ذلك وبالاً عليهم، لانهم يقفون امام اعظم حرية يمكن ان يتمتع بها انسان ويتصدون لحق طبيعي من حقوق البشر، انهم محكومون بالفناء والبوار.

لقد اكد الطرف الاقوى في الحكومة الحالية الا وهو حزب الرفاه انه مصمم على تقديم مشروع قانون الحجاب لمجلس الامة للتصويت عليه، وتحدثت الانباء عن ان بعض نواب حزب الطريق القويم سوف يصوتون ضد مشروع القرار، الا ان قيادة حزب الطريق القويم لم تصرح حتى الان بمعارضتها لمشروع القرار، البعض يعتقد ان مشروع القرار هذا سيكون السبب في فسخ الحكومة، الا اننا نعتقد ان حزب الطريق القويم لن يترك الحكومة لمثل هذا الامر.

للاسف الشديد ان حزب الوطن الام الذي يعتبر نفسه يمينياً اتخذ موقفاً مع المعارضين لمشروع القرار، وبهذا بانت قيادة هذا الحزب وكشفت عن حقيقة هويتها وانتمائها، ولننتظر بعد ذلك الى موقف المحافظين في هذا الحزب ومصداقية تأييدهم لمشروع القرار.

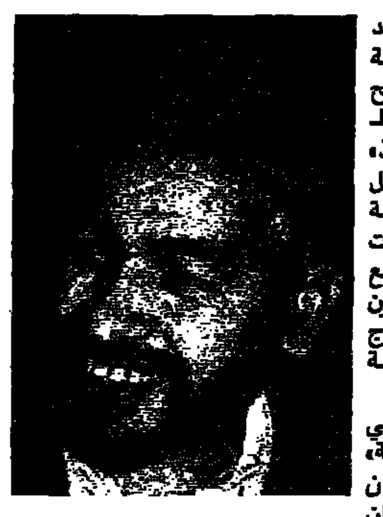
ويأتي مشروع القرار هذا الذي يرفع المنع عن ارتداء الحجاب مع مشروع قرار آخر يرفع المنع ايضاً عن حرية تقديم جلود الاضاحي لاي مؤسسة او جمعية يريدها المواطن. ذلك ان الدولة العلمانية التي تمنع المسلمين من تأدية بعض شعائرهم الاسلامية ومنها الحجاب، هذه الحكومة اصدرت قانوناً يمنع الناس من تقديم جلود الاضاحي كهبة الا الى سلاح الجو التركي فقط، وذلك لقطع الطريق على اهم مصادر تمويل الجمعيات الخيرية والانسانية.

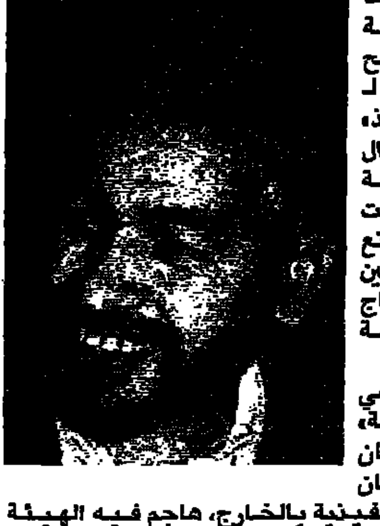
والموضوع الثالث الذي اصبح حديث الناس ايضاً هو مشروع بناء مسجد في ميدان التقسيم في استنبول حيث لا يوجد سوى مسجد صغير في هذه الضاحية الكبيرة من ضواحي مدينة استنبول، علماً بأنه يوجد ثلاث كنائس على اطراف الميدان، العلمانيون كعادتهم تصدوا لمشروع بناء المسجد ايضاً، منهم من قال «في ميدان التقسيم يوجد هيكل كبير لاتاتورك وانه ليس من الذوق بناء مسجد مقابل هذا الهيكل» ومنهم من جاء بفتاوى اخرى متعددة تنطلق كلها من عداوة الاسلام والمسلمين. ۞



تراجع حزب الرفاه عن تقديم مشروع قانون لالغاء الحظر المفروض على ارتداء العاملات في الحكومة الحجاب، بعد هجمة شرسة وكبيرة نفذتها قوى معادية للتوجه الاسلامي في تركيا. ۞

الغنوشي يعتبر ان رابح كبير هو ممثل «الانقاذ» في الخارج





ساند الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة «النهضة» التونسية رابح كبير كممثل شرعي لـ «الجبهة الإسلامية للانقاذ» الجزائرية في الخارج، وقال ان القيادة التاريخية للجبهة هي التي قامت بتعيينه، وانه لا يزال يتمتع بتفويض من قبل الشيخين عباس مدني وعلي بلحاج بعد وضعهما في الاقامة الجبرية.

وجاء تصريح الغنوشي في اتصال مع «المجلة» السعودية عقب صدور بيان بتوقيع قمر الدين خربان نائب رئيس الهيئة التنفيذية بالخارج، هاجم فيه الهيئة التنفيذية واعلن قراراً بحلها رداً على بيان سابق بفصله من عضويتها.

واضاف الغنوشي ان رابح كبير يتمتع بالشرعية الكافية ولا يستطيع قمر الدين ان يعزله من الهيئة التنفيذية، كما استبعد حصول اي انشقاق داخل الجبهة الاسلامية للانقاذ، وتعليقاً على اتهام الهيئة التنفيذية بالبحث عن حل سياسي للازمة الجزائرية، قال الغنوشي ان كل حرب تنتهي بالتفاوض لان الحرب نفسها تستهدف فرض التفاوض على الخصوم، ولذلك فان حجة الجبهة قوية الان في دعوتها للحل السلمي. اما اذا اعلنت الجبهة رفضها للحل السياسي فهذا يعني تقوية حجج الحكومة ومواقفها ضد الجبهة.

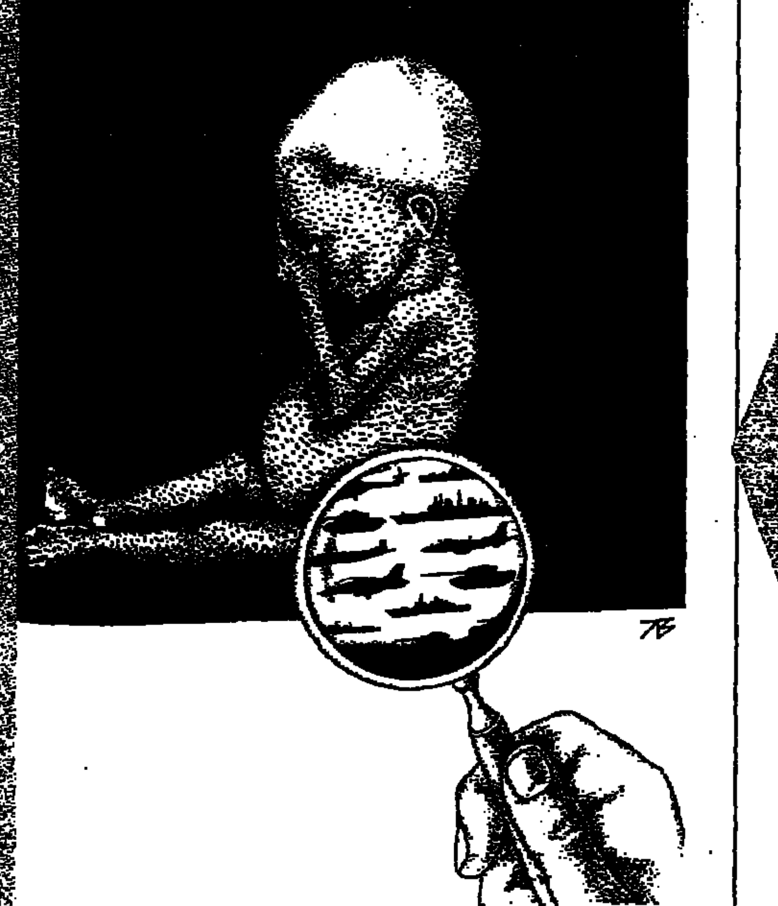
وعن توقعاته لمستقبل الوضع بالجزائر، اشار الغنوشي الى ان النظام الجزائري محاصر سياسياً والوضع الاقتصادي مرهق واحتمال الانتفاضة الشعبية قائم، لكنه قال انه لا تبدو هناك افاق قريبة للخروج من المأزق، لان الحكومة مصممة على خياراتها وعلى تكييف الوضع السياسي بما يناسب خططها وموقفها المعلن الذي يتلخص في ان ملف «الانقاذ» قد اغلق وهذا التصور الذي يتبناه الحكم الجزائري لا يحمل على الظن بان هناك حلاً قريباً. ۞

مختارات كاريكاتورية



ROAR HAGEN / Norway





JUGOSLAV VLAHOVIC : Yugoslavia

مالذي يحدث في ارتيريا؟



■ تشكيل حكومة عسكرية خاصة تقوم بعمليات اغتيالات سرية والحصيلة اكثر من ١٠٠٠ قتيل ■

■ شيخ ارتيري هارب: لم ار قسوة واستبداداً وهتكاً للاعراض وسفكا للدماء ونهباً للاموال مثل حكومة افورقي ■

باكستان
باسم القروي – السبيل

اربعون شخصاً ضحايا مذبحة منطقة (هيرو) في الساحل الشمالي. كان ذلك المشهد الشنيع بتاريخ ٢٤ من سبتمبر عام ١٩٩٦م ومن بين القتلى النساء والاطفال والعجزة الذين لا يستطيعون الفرار ولا يقوون على المقاومة. وسياسة الحكومة الارترية ان تقتل سراً وليلاً ولا تعترف انها قتلت وان تعتقل غدراً وقهراً ولا تعترف انها اعتقلت لكن الشعب يعرف القاتل ويدرك سبب القتل، انها معركة بين الاسلام والكفر في ارتريا، الوطن الجديد الذي تحول من جلاد اجنبي الى قاتل محلي، يريق دماء الابرياء بلا سبب ويمنع الحريات الاساسية بلا حجة ويحشر الدعاة في السجون بلا محاكمة، وهذه ليست تهماً ينسجها قلم معارض وانما حقيقة الاوضاع داخل ارتريا شهد بها انصار النظام وخصومه على حد سواء.

كبت الحريات

سئل افورقي رئيس النظام الارتري عن "الديمقراطية" الى متى يمكن انتظارها حتى يتاح للشعب ان يؤسس احزابه، ويختار نظامه السياسي ويعبر عن طموحه وينشر ادبياته الاعلامية ويأمن على نفسه وماله وكرامته.

والسؤال كان معقولاً لان نظام افورقي المدعوم من الغرب ومن امريكا واسرائيل من المتوقع منه ان يقلد "الاسياد المحترمين" في كل ما عندهم ما دام يجد مشكلة مع شعبه واعتقادات وتقاليد وثقافة مواطنيه. اسياس افورقي لم يجب على السؤال اجابة مباشرة وانما لف ودار، واخذ يهاجم الديمقراطية الغربية فقال: فيما يختص بحرية التعبير فاننا نجد ان الدول الاقتصادية الكبيرة هي التي تسيطر على وسائل الاتصال الجماهيري، اذ تسخره للترويج لمنتجاتها المختلفة ولتشويش افكار الشعب...الا انهم في الوقت الحالي لاطمئنانهم بوجودهم في جو مناسب لهم يسخرون قوتهم باساليب فنية منسقة فيروجون للناس، الديمقراطية والتعددية السياسية في صور متعددة بما يتماشى مع اهدافهم ومصالحهم الخاصة، ما اريد ان اقوله في ختام حديثي ان الديمقراطية بالنسبة لنا ليست بضاعة يبيعها لنا البعض!!! مجلة الامانة يونيو ١٩٩٦م. يتضح من كلام اسياس افورقي انه يرفض ان تقيد سلوكه السياسي انظمة الحكم الغربية لانها تطبق في بلاد غير مهددة بمخاطر وان حكامها آمنون ونحن وجدنا كذلك اسياس افورقي – ما ابغضه من اسم – يرفض ان تحكم البلاد من خلال اديانها واعرافه وتقاليد شعبها وحضارتهم وتاريخهم المستمد من البلاد العربية.

فما يبقى لافورقي من سياسة يريد تطبيقها على ارتريا بعد ذلك؟!

لم يبق له الا ان يعتمد على سياسة سلفه الهالك الامبراطور الصليبي هيلا سلاسي امبراطور اثيوبيا الذي هلك على يد الشيوعية الحمراء عام ١٩٧٤م وهذا ما لا يتحرج ان يذكره رئيس النظام الارتري اذ قال في مجلة الامانة التي يصدرها النظام في عدد يونيو عام ١٩٩٦م عندما سئل عن النظام القضائي في بلاده؟:

وفي الوقت الراهن لا يمكن القول باننا نمتلك جهاز عدل كفء ..فقررنا ان نستفيد من قوانين نظام هيلا سلاسي وقال ايضاً: ومن جهة اخرى لقد بدأ العمل في تكوين جهازي شرطة وامن كفأين على الرغم من انه سيأخذ فترة زمنية طويلة، يعملان على مكافحة الجرائم ومتابعتها اذا حدثت...ويتميزان بالانتشار في كل ارجاء الوطن ويتمتعان بالتأهيل الجيد...ويحوزان على المعدات الضرورية اللازمة لانجاز الاعمال.

وكما ترى اجهزة ثلاثة – جهاز شرطة وجهاز قضاء وجهاز امن – يعتمد عليها النظام الارتري لمحاربة معارضيه وهي السيطان الثالثة التي كانت تعتمد عليها الانظمة الاثيوبية المتعاقبة وهي بجملتها تتعاون على سلب الحريات الاساسية من الشعب وتحارب كل توجه تبدو منه معارضة للنظام وتفرض على الشعب ان يصغي قسراً لاجهزة الدعاية التي تلمع سياسة الحكومة من جرائد ومجلات واذاعة وتلفاز ومنتديات عامة ودور العرض السينمائي وكلها مؤسسات حكومية ولا يسمح للشعب ان يعبر عن رأيه عن طريق مؤسسات التعبير الرسمية كما لا يأمل ان يؤسس اي وسيلة اعلامية او اي سياسي بعيداً عن الهيمنة الحكومية خوفاً من بطش قوة الاستبداد التي تحكم البلاد والعباد في ا رتريا.

ان كلمة "بطش" التي نصف بها الحكومة ليست لفظة "سب" من غاضب وانما ممارسة حقيقية تقوم بها الحكومة الارترية ضد التوجه الاسلامي خاصة، ويتجسد ذلك بـ:

عدد القتلى

– بالاضافة الى كبت الحريات العامة – في مضايقة التعليم الاسلامي وملاحقة الدعاة بالاعتقالات او الاغتيالات بصورة وحشية ايغالاً في الحقد والاساءة من ذلك ما ذكرت مصادر المجاهدين الارتريين بان الحكومة تبعث فرقاً عسكرية خاصة على خصومها ليلاً لتقوم بعملية الاغتيال او الاعتقال وقد بلغ عدد الذين قتلتهم الحكومة حتى الان اكثر من الف شخص مات بعضهم تحت التعذيب وبعضهم بالاغتيالات السرية.

عدد المعتقلين

في برنامجها "السياسة بين السائل والمجيب" ذكرت الاذاعة البريطانية "القسم العربي" ان اوضاع حقوق الانسان في ارتريا تدعو الى القلق وان الخارجية الامريكية التي تدعم حكومة ارتريا ليست راضية عن الاعتقالات العشوائية والاغتيالات، وان الحكومة الارترية رفضت السماح للمنظمات المعنية بحقوق الانسان ان يكون لها مكاتب في ارتريا وان تستطلع احوال المعتقلين في السجون ولهذا كما تقول الاذاعة: لا يعرف عدد المعتقلين في سجون ارتريا ولا يعلم عن احوالهم شيئاً رغم كثرتهم. والعارف الوحيد حتى الآن بمعرفة ان فلاناً سجن او قتل هم ذوو المعتقل او اهل المغتال ثم يتسرب الخبر بخوف شديد الى الجيران وهكذا ينتشر بطيئاً وربما وجدت اعتقالات او اغتيالات حال بينها وبين الظهور حصار الحكومة التي تفرض الرعب على الناس وتتوعد بالتهديد قتلاً او تعذيباً لمن ينشر اخباراً مضادة او ينتقد سياستها تجاه المعارضين.

تشبث بحبال الهجرة:

خوفاً من سوط الحكومة لا يزال المهاجرون الارتريون يتشبثون بحبال الهجرة القاسية، من هؤلاء ما يبلغ ميلونا نسمة يعيشون في السودان بعضهم في الخيمات يتلقى معونات شحيحة وبعضهم يعيش في المدن وكلهم يجمع على بغض الحكومة الارترية.

قابلت في مدينة كسلا السودانية شيخاً كبيراً يدعى موسى البارياوي كان ضمن القلائل الذين فجروا الثورة مع الشهيد البطل حامد عواتي عام ١٩٦١م فسألته لماذا لا تعود الى الوطن بعد التحرير؟

فأجاب وهو يغلي غضباً: لقد عايشت الايطاليين ثم الانجليز ثم اثيوبيا بنظاميها الملكي والشيوعي لكني لم ار قسوة واستبداداً وهتكاً للاعراض وسفكاً للدماء ونهباً للاموال مثل حكومة الجبهة الشعبية.

وختم حديثه بنبرة حادة منفعلة: اني لا اعود الى ارتريا الا اذا تغير النظام؟!

وهكذا يكاد يكون راي معظم الارتريين الذين في الهجرة وهناك حوادث وتصرفات قام بها النظام الحاكم بحق الذين عادوا الى ارض الوطن تؤكد على ان البقاء في الهجرة موقف صائب من ذلك قصة الشيخ محمد عمر الذي كان يدرس في مصر العربية حتي بلغ مراحل متقدمة في التعليم والتربية وبعد الاستقلال قاده الحنين الى الوطن رغم نصيحة الناصحين له وتحذيرهم اياه من مخاطر العودة استقل الشيخ محمد عمر الطائرة وكان اهلوه ينتظرونه في المطار يستقبلونه في فرح وسرور ولكن طال الانتظار وخاب الامل لان الشيخ حول من المطار الى مكان مجهول!!

ومن اوروبا اتى لزيارة الاهل والوطن شاب مسلم مستقيم وقد سبق ان ظهرت صورته في شريط فيديو عندما كان ضمن المستمعين لندوة سياسية اقامها في اوروبا انصار الجهاد الارتري أعتقل الشاب بعد وصوله ارتريا واقتيد الى السجن لكنه خرج بعد ذلك بسبب حمله جنسية من احدى الدول الغربية، وبهذه المناسبة قال لي بعض الشباب المقيم في اوروبا ان جنسية بلاد الهجرة اصبحت لنا وسيلة الخلاص من كيد حكومة افورقي في بلادنا.

الحكومة لا تزال تمعن في ايذاء المواطنين وتتمسك بخيار القمع ضد المعارضين بل اخذت الحكومة تعتقل وتعذب وتقتل اناساً من الشعب لانهم فقط دعاة الى الاسلام ومعلمون للدين واللغة العربية في المعاهد الدينية الاسلامية.

والاعتقالات تتم بدون سبب يذكر وبدون محاكمات تجري، وبدون تبرير ينشر، ولا يزال السجناء يقاسون الامرين في زنزانات التعذيب الوحشي ولا تعرف عن احوالهم منظمات حقوق الانسان، ولا الهيئات الدولية، ولا تنشر اخبارهم وسائل الاعلام العالمية التي تتحدث باسراف عن حجر قذفت به دبابة يهودية او عن ليلة راقصة في ملاهي باريس!! ❁

وثيقة خطيرة حول خطة افورقي لتحجيم الوجود الاسلامي في ارتيريا

في اوائل يناير عام ١٩٩٦حدث اجتماع موسع لكوادر الجبهة الشعبية (الحاكمة) في مدينة اسمرا الارتيرية وقد طرح اسياس افورقي رئيس الحكومة الارتيرية مشروعه لتحجيم الوجود الاسلامي في ارتيريا، وقد وجدت حركة الجهاد الاسلامي الارتري التي يقودها الشيخ عرفة احمد محمد بطرائقها الخاصة نصاً لخطاب اسياس افورقي الذي طرح مشروعه على كوادره وفيما يلي مشروع افورقي الذي عرضه في خطابه حيث قال: "ان خطتنا بعد الاستقلال بتوجيه من ولد اب ولد مريام (مفكر صليبي عجوز توفي بعد ذلك) ان نتخذ كل الاجراءات التي تحقق بالدرجة الاساسية هيمنة العنصر المسيحي في ارتريا بصفة عامة، والعنصر (الحماسيني) المسيحي بصفة خاصة، وذلك لضرورة تجنب كيد المسلمين الذين يشكلون الاغلبية في ارتريا ولهذا اتخذنا بعض الاجراءات اللازمة:

اولاً: لتكثير عدد المسيحين في ارتريا مقابل المسلمين اعطينا ٧٥٠ الف نسمة من ابناء اقليم تجراي الاثيوبي المسيحيين، اعطيناهم الجنسية الارترية لكي يستوطنوا في ارتريا دعماً لجانب مسيحيي ارتريا، مع الملاحظة ان قرارنا باعطاء الجنسية الارترية لمسيحيي اثيوبيا خاص بالناطقين باللغة التجرنية ولهذا لا نعطي جنسيتنا للفئات الاثيوبية التالية:

١. قومية الامهرا ٢. قومية الارومو ٣. قومية العفر.

وذلك باعتبار ان هذه القوميات الثلاث مناوئة للناطقين باللغة التجرنية. ثانيا: انه من الضروري ان تعلموا ما السر في تقسيم البلاد الى اقاليم جديدة؟ ان تقسيم ارتريا الى اقاليم جديدة بعد الغاء الاقاليم القديمة روعي فيه ان يكون اقليم (حماسين) متحكما بكل الاقاليم الارترية باعتباره مركزاً مهماً للمسيحيين وقد راعينا ان يكون لإقليم حماسين حدود ونقطة اتصال واشراف على كل الاقاليم.

ثالثا: اننا يجب ان نهتم كثيراً بالمناطق التي يسكنها المسلمون او يكونون فيها اغلبية، وهذا يتجسد في اننا لا بد ان تثبت وجودنا القوي في اوساط المسلمين وان نعمل في خلق وترشيح منافسين لمرشحي المسلمين في مواطنهم وان يدعم هذا التوجه بقوة كبيرة في الانتخابات المقبلة. رابعا: وتمهيداً لتحقيق ذلك الهدف ودعماً له فاننا نعطي قروضاً بلا مقابل للمسيحيين واموالاً للاستثمار لتقوية ظهر عناصرنا التي يجب ان تستقر في مواطن المسلمين. وضمن هذه الخطة نعمل على اخلاء المناطق المسيحية في المرتفعات من الايدي العاملة التي يجب ان تدعم في سبيل الاستيطان والاستقرار في المناطق الاسلامية ويجب ان تترك مناطق المسيحيين في المرتفعات للشيوخ والعجائز والاطفال لان الرجال والشباب نحتاج اليهم في مناطق الصراع حتى يعملوا من اجل تمكين المسيحيين في مناطق المسلمين. خامسا: اننا قررنا ان تكون المبالغ المرصودة للتنمية في ارتريا ٨٤٪ منها لصالح مناطق المسيحيين في المرتفعات و ١٦٪ منها للمناطق الاسلامية دعماً لتوجهنا الحضاري المسيحي، فبدون المال لا يمكن تحقيق الطموح الذي عندنا.

سادساً: ابناء المسلمين الذين كانوا معنا في فترة النضال او الذين يعملون معنا في وظائف الدولة نعلمهم جيداً وواثقون من انهم غير متمسكين بدينهم الاسلامي ومع ذلك نخشى من ان تحولهم العصبية الى غير صالح مشروعاتنا ولهذا فاننا من باب الاحتياط لا نقلدهم الوظائف الحساسة وان احد منهم وصل منصباً مرموقا فلا بد ان يكون امين سره مسيحي ماهر يعطى صلاحيات ارفع من المسلم وان كان الاخير اعلى منه رتبة ولا بد من اتخاذ سياسة حكيمة لتحقيق ذلك .

سابعاً: من الاعداد للمستقبل المسيحي في ارتريا اتخذنا قرار ان تكون البعثات التعليمية التخصصية والفنية التي نمنحها من الدول الصديقة وخاصة من دول اوروبا وجنوب افريقيا واسرائيل وامريكا هذه البعثات يجب ان تكون خاصة لابناء المسيحيين في ارتريا ولا يسمح ان يشترك فيها ابناء المسلمين حتى لا ينافسونا مستقبلاً في الوظائف الحكومية الهامة ❁



فوز ساحق لنواز شريف... بينظير ما زالت القوة الثانية... غياب كامل للتيار الديني

الانتخابات الباكستانية ١٩٩٧

■ **اسلام اباد – خاص بالسبيل**

اعلن يوم الاربعاء الماضي ١٩٩٧/٢/٥ عن النتائج النهائية للانتخابات الباكستانية رسمياً واظهرت النتائج تفوقاً ساحقاً لحزب الرابطة الاسلامية (نواز) فيما لم يحالف الحظ حزب الشعب الباكستاني (بينظير) والذي خسر خسارة فادحة في اقاليم البنجاب وسرحد وبلوشستان، كما خسرت شخصيات سياسية اخرى كان المتوقع لها ان تحرز نتائج متقدمة امثال عمران خان رئيس حركة العدالة (تحريك انصاف)، وغنوة بوتو ارملة مرتضى بوتو وزعيمة حزب الشعب (جناح الشهيد بوتو)، وكذلك مولانا فضل الرحمن رئيس جمعية علماء اسلام (جناح فضل الرحمن)، ووزير الداخلية السابق نصير الله بابر، والناطق باسم الجمعية الوطنية السابق يوسف رضا جيلاني، وزعيم حزب الرابطة (جناح جونيجو) ناصر تشتا، وكذلك رئيس وزراء البنجاب السابق احمد واتو، والسكرتيرة السياسية لبنظيربوتو ناهيد خان ورئيس لجنة كشمير في الجمعية الوطنية السابقة نوابزاده نصر الله.

وكانت نتائج الانتخابات كالتالي:

الحزب	الجمعية الوطنية	برلمان اقليم البنجاب
١. حزب الرابطة الاسلامية (نواز)	١٣٤	٢١٢
٢ حزب الشعب الباكستاني (بينظير)	١٩	٢
٣. حزب الشعب القومي ANP	٩	صفر
٤. حركة العدالة (عمران خان)	صفر	صفر

وتظهر النتائج ان حزب الشعب برئاسة بينظير بوتو ما زال يحظى بالمرتبة الثانية كاهم قطب سياسي في البلاد على الرغم من الخسارة الفادحة التي مني بها للمرة الاولى في تاريخه. يذكر ان حزب الشعب كان قد حصل على (٨٦) مقعداً في الجمعية الوطنية السابقة بالاضافة الى (٢١) مقعداً للاحزاب المتحالفة معه. فيما كان حزب الرابطة قد حصل على (٧٣) مقعداً.

وعلى الرغم من عدم مقدرة حركة العدالة برئاسة عمران خان من ان تحصل على مقعد واحد في برلمانات الاقاليم والجمعية الوطنية الا انه لا بد من الاشارة الى ان غياب عمران خان هو وقتي، وان هذه النتيجة ووفق التقاليد السياسية الباكستانية لا تعني نهاية تاريخه السياسي، بل انها قد تعني بداية تاريخه السياسي.

وقد بلغت نسبة الاقتراع هذه السنة (١٩٩٧) حوالي ٣٦٪ فيما كانت النسبة في انتخابات ١٩٩٣ قرابة (٤٠٪) وسجل اقليم الحدود الشمالي الغربي (سرحد) ادنى نسبة اقتراع بلغت (٢٥٪)، تلاه اقليم السند والتي بلغت نسبة (٣٠٪) فيما كانت اعلى نسبة اقتراع في اقليم البنجاب حيث بلغت نسبة (٤٠٪) واشارت بعض الصحف المحلية ان نسبة الاقتراع قد تأثرت في المناطق التي تتمتع فيها الجماعة الاسلامية باغلبية مثل اقليم الحدود في مناطق "دير" و "سوات" و "ملاكند". وبعض المدن الكبرى في البنجاب مثل لاهور وراولبندي، وفي السند مدينتي كراتشي وحيدر اباد كما ان الانتخابات الاخيرة اظهرت غياب الاحزاب الدينية التي قاطع معظمها الانتخابات فيما فشل الذين شاركوا في الانتخابات مثل مولانا فضل الرحمن من الحصول على مقاعد تذكر، وتشير النتائج الى بروز "حزب الشعب القومي" كاكبر حزب سياسي بعد حزب الرابطة الاسلامية في اقليم الحدود وفق النتائج النهائية، والى بروز الحزب الوطني البلوشي (BNP) والذي تم تشكيله قبل شهرين (بعد تحالف ثلاثة احزاب بلوشية).

وقد اظهرت هذه النتائج تفوقاً ساحقاً لحزب الرابطة (نواز) في الجمعية الوطنية (NATIONAL ASSEMBLY) وبرلمان البنجاب والاقليم الحدودي ونسبة لا بأس بها في بلوشستان، فيما اصبح حزب الرابطة القوة الثالثة في اقليم السند وهو تطور كبير لصالح حزب الرابطة وتفيد بعض المصادر السياسية المحلية انه سيبلغ عدد مقاعد حزب الرابطة (نواز) في الجمعية الوطنية والاحزاب المستقلة المتحالفة معه نحو ١٧٠ مقعداً من اصل ٢٠٧ مقعداً (يجري الاقتراع عليها وتبقى ١٠ مقاعد للنصارى والاقليات في البلد) مما يعني تمتع الحزب باغلبية ساحقة تتيح له فرصة اجراء اي تعديل في الدستور، اما على صعيد برلمانات الاقاليم فان حزب الرابطة سيشكل حكومة البنجاب وحده، اما في اقليم سرحد فانه سيستطيع بالتعاون مع حزب الشعب القومي تشكيل حكومة ائتلافية اما بخصوص حكومة السند فانه من المتوقع ان يتحالف حزب الرابطة (نواز) مع حركة المهاجرين القومية (مجموعة الطاف حسين)، وفي بلوشستان فانه لم تتضح الى الان ما ستكون عليه صورة الحكومة الجديدة بسبب تنافس ثلاثة احزاب على تشكيل الحكومة هناك وهي حزب الرابطة والحزب الوطني البلوشي والحزب الجمهوري الوطني.

وكان نواز شريف قد صرح انه على اولويات اجندة اعماله عند استلامه رئاسة الوزراء هو النظر في التعديل الثامن للدستور والذي يخول الرئيس الحق في اقالة رئيس الوزراء وحل البرلمانات الفدرالية والجمعية الوطنية ان رأى في ذلك المصلحة، وهو القرار الذي استخدمه الرئيس لغاري لاسقاط حكومة بينظير بوتو في نوفمبر ١٩٩٦م، ومن قبل استخدمه الرئيس غلام اسحق خان لاقالة حكومة نواز شريف في ١٩٩٣م وحكومة بينظير بوتو الاولى في عام ١٩٩٠م.

كذلك من اولى القضايا التي سينظر فيها هي قضية مجلس الدفاع والامن القومي (CDNS) والذي شكله الرئيس قبل شهرين وهو عبارة عن مجلس استشاري للدولة وللرئاسة يجمع قيادات الجيش وبعض الشخصيات السياسية والامنية والعسكرية المهمة في البلاد وفي تصريح له قال نواز شريف انه اكد للجهات المسؤولة في البلاد انه لا ينوي السعي الى تغيير الرئيس فاروق لغاري وانه سيحاول خلق استقرار سياسي في البلاد بالتعاون مع المعارضة، واوضح ان حكومته ستعطي الاولوية للمسائل الاقتصادية، واشار الى ان المسائل الدستورية والسياسية مثل مجلس الدفاع والامن القومي والتعديل الثامن للدستور سيتخذ البرلمان الجديد القرار فيهما، كما حيا قبول كل من بينظير وعمران خان بنتائج الانتخابات وقال ان هذا حدث عظيم يؤدي الى رقي البلاد وترسيخ الديمقراطية وتحسين الوضع الاقتصادي والسياسي.

غير ان بينظير بوتو رئيسة الوزراء السابقة كانت قد شككت في نتائج الانتخابات واشارت الى وجود تلاعب في النتائج وكانت قد صرحت قبل خروج النتائج ان الكثير من مؤيدي حزب الشعب قد منعوا من الوصول الى مراكز الاقتراع ورفضت اللجنة المركزية لحزب الشعب النتائج ووصفتها بانها غيرنزيهة، غير ان اللجنة قالت بان الحزب لن يقوم باي اعمال معارضة في المرحلة الحالية حفاظاً على امن واستقرار البلاد.

ومن جانب اخر ستجتمع الجمعية الوطنية في السابع عشر من الشهر الجاري لانتخاب رئيس الوزراء وهو الامر الذي اكد عليه رئيس الجمهورية فاروق لغاري خلال زيارته لمركز اعلان النتائج بمقر لجنة الانتخابات.

اما حول ردود الفعل الاقليمية والدولية فقد هنأت شيخة حسينة واجد رئيسة وزراء بنغلادش نواز شريف وتمنت له التوفيق وقيادة بلاده نحو التقدم والرقي، ونقلت الصحف عن هيئة الاذاعة البريطانية (BBC) ان ايران ابدت سرورها من فوز نواز شريف في الانتخابات وتوقعت انه ستتحسن العلاقات بين البلدين عما كانت عليه سابقاً واعربت حركة "طالبان" عن املها بان تعترف الحكومة الباكستانية الجديدة بحركة "طالبان" وقال ناطق باسم الحركة ان الاستقرار والسلام في افغانستان من شأنه ان يفتح طريق التجارة امام باكستان الى دول اسيا الوسطى واشارت جريدة "المسلم" في عددها الصادر يوم ١٩٩٧/٢/٦ ان رئيس وزراء الهند (كودا) قال ان بلاده مستعدة للتعاون مع رئيس الوزراء المنتخب نواز شريف لحل المسائل العالقة بين البلدين، واضاف اننا مستعدون لذلك اذا وجهت لنا دعوة رسمية من قبل رئيس الوزراء المنتخب. كما رحبت الخارجية الروسية بنتائج الانتخابات واعربت عن املها بان تنجح الحكومة المقبلة برئاسة نواز شريف بحل المشاكل التي تواجهها باكستان حالياً، وهنأ الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية رئيس الوزراء المنتخب نواز شريف وصرح بان الادارة الامريكية ستتعاون مع الحكومة المنتخبة القادمة لتمتين العلاقة بين البلدين ❁



واشنطن تؤكد وبغداد تنفي التوصل الى اتفاق نهائي بين الأكراد
العلاقة مع بغداد وطهران وزعامة الاكراد اهم نقاط الخلاف بين الاحزاب الكردية

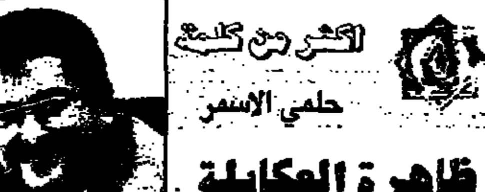
■ **السبيل – خاص**

نفت بغداد وعلى لسان مسؤول حكومي كبير فيها، ان يكون الفصيلان الكرديان المتنازعان في الشمال العراقي قد توصلا الى اتفاق نهائي على حل للقضايا الخلافية المتفجرة بين الطرفين منذ عدة سنوات.

وقال المسؤول الحكومي العراقي انه على الرغم من التقدم الكبير الذي تحقق خلال الاجتماعات التي عقدها مسؤولو الحزبين الكرديين في انقرة برعاية تركية وامريكية خلال الاشهر الماضية، الا ان اتفاقاً نهائياً بينهما لم يوقع بعد، واستبعد المسؤول العراقي ان يتم حسم الامور المتنازع عليها قريباً لانها حسب قول المسؤول العراقي تتعلق بقضايا جوهرية واساسية لها علاقة مباشرة في مفاصل رئيسة في البرامج السياسية لهذين الفصيلين اللذين يتنازعان للسيطرة على الاكراد في الشمال العراقي. وفيما يتعلق بذلك، اكدت وزارة الخارجية الامريكية في بيان كما تلاه مساعد وزير الخارجية الاميركي "روبرت بيللترو" في انقرة، ان الحزب الديمقراطي الكردستاني برعاية مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) قد وقعا اتفاقاً انتهى عدة سنوات من الصراع بينهما. وكانت واشنطن قد اجرت محادثات مع وفدي الحزبين الكرديين المتنافسين بعد ان ساهمت في التوسط للتوصل لاتفاق وقف اطلاق النار بين قوات الحزبين في ٢٣ تشرين اول الماضي، بعد معارك عنيفة دارت بينهما في شمال العراق في اب الماضي سيطر خلالها فصيل "بارزاني" بدعم مباشر من الجيش العراقي على مدينة اربيل المدينة الرئيسة في كردستان العراقية والتي كانت حتى ذلك التاريخ في ايدي الاتحاد الوطني الكردستاني. وفي رأي العديد من المراقبين السياسيين، فان واشنطن تهدف بالدرجة الاولى من وراء توسطها بين الاكراد الى الحد من نفوذ الحكومة العراقية في مناطق الشمال العراقي. وفي هذا المجال، لم تنف المصادر الكردية التقدم الذي طرأ على المحادثات بين وفدي الحزبين، ولكنها في الوقت نفسه لم تؤكد توقيع اتفاق نهائي بينهما، مشيرة الى ان هناك عدداً من القضايا لا يزال الاتفاق عليها موضع نقاش، ومن هذه القضايا حسب المصادر الكردية – وجود عدد من المناطق الكردية المتنازع عليها لم يتم التوصل الى اتفاقات محددة حولها حتى الان. من ناحية اخرى، واستنادا الى المعلومات التي استقتها "السبيل" من مصادر مختلفة، فان القضايا الخلافية بين الطرفين الكرديين تتمحور حول ثلاث قضايا اساسية اولها العلاقة مع السلطة المركزية في بغداد، حيث برز الاختلاف في وجهات النظر حول التعامل مع الحكومة المركزية في بغداد منذ البدء باجراء محادثات مباشرة مع القيادة العراقية بُعيد انتفاضة عام ٩١، حيث اظهر مفاوضو "البارزاني" ميلاً الى التفاهم مع حكومة بغداد، بينما اتخذ مفاوضو "الطالباني" موقفاً اكثر تشدداً حيال هذه المسألة. والقضية الثانية موضع الخلاف بين الحزبين تتعلق بايران والعلاقة معها، حيث تقف ايران بقوة مع "حزب الطالباني" في مواجهة "حزب البارزاني" والقضية الثالثة والاهم هي التنازع للسيطرة على اكبر قدر ممكن من الاراضي في شمال العراق الامر الذي سيتيح زيادة في النفوذ على الاكراد، وهي القضية التي يوليها زعيما الحزبين اهمية كبرى ❁







حلمي الأسمر

ظاهرة العكايلة والعموش!

يخطئ من يظن ان ما يطرحه الدكتور عبدالله العكايلة والدكتور بسام العموش سيمر بهدوء داخل الحركة الاسلامية، ذلك ان القياديين البارزين لا يسعيان للاستيزار، ولا يهدفان الى احداث فتنة داخل الصف الاسلامي الاردني، ان ما يطرحانه هو ببساطة رؤية فكرية جذرية تحاول ان تجيب على كثير من الاسئلة المؤجلة داخل الحركة الاسلامية، وقد سبق ان طرح جزءاً منها الدكتور العكايلة في مقابلته مع مجلة العمل الاسلامي في اخر عدد لها قبل ان تتوارى عن الصدور، ولعل اهم سؤالين طرحهما على الحركة الاسلامية هما : من نحن وماذا نريد؟!

لقد استأثر هذا الطرح باهتمام الوسط السياسي والوسط الفكري والصحفي في الاردن وثارت حوله التحليلات والمقالات والآراء، كما انه استأثر باهتمام الشارع الاسلامي الى درجة اصاب البعض بالذهول، حيث ان كثيراً مما قيل كان يدور في غرف مغلقة وتتم مداولته همساً.. اما وقد انتقلت ساحة الحوار الى صفحات الصحف والجلسات والدواوين العامة، فنظن ان من الحكمة ان يأخذ هذا الموضوع حجمه ومساحته داخل الصف الاسلامي للخروج برؤية واضحة حوله بحيث يتفق القوم على مدى ملاءمة ما يقال لهذه المرحلة، ومدى المصلحة التي يمكن ان يحققها.

ان الحوار والجدل لا يخيفان الاذكياء والعقلاء ما داموا يهدفون الى الوصول الى الحقيقة والصواب، وما داموا يتحاورون داخل البيت وليس خارجه، وما داموا -ايضاً- يسعون لتحقيق مصلحة الحركة التي هي في النهاية مصلحة الوطن والامة.

اننا نامل ان تتوسع دائرة الحوار الى ابعد مدى ممكن حتى يتضح المسير وتتحدد معالم الطريق.والله من وراء القصد.

باقة زهر لايران

في عيد انتصار الثورة الاسلامية في ايران نقول لاخوتنا هناك: مبروك انتصاركم على الظلم والجهل والتخلف والدكتاتورية، ومبروك لكم قيادتكم الفذة التي استمدت منكم القدرة على اجتراح الازدهار والصمود الى الدرجة التي اعلن فيها الرئيس رفسنجاني ان الثورة حققت او كادت اهدافها كافة.

في هذا العيد المبارك نستشعر من التجربة الايرانية قدرة الاسلام العظيم على سياسة حياة البشر وديناميكيته غير المحدودة في التعاطي مع متغيرات العصر، وامكاناته في حشد الجماهير وتفجير امكاناتهم والكشف عن ابداعاتهم، كما نتعلم شيئاً على جانب كبير من الخطورة يتعلق بوضع الدين موضع التطبيق العملي وحل المشكلات الحادثة والتوسع في الاجتهاد واطلاق العنان للطاقات العملية المبدعة خاصة في مجال النظر الشرعي القادر على استكناه الواقع واستبطانه واستشراف المستقبل ورسم طريقه دونما حجرٌ على العقول او اثقالها بقوالب مهترئة تجاوزها الزمن.

في ايران ثورة فكرية وشرعية، تواكبها ثورة صناعية واقتصادية وثورة في النظم الاجتماعية، وفي ايران ورشة كبرى للتفكير والاجتهاد وانتاج العقول الفذة، وهذا هو سر الابداع الايراني الذي يتوجب علينا ان نقتبس منه، فحادثات الدهر كثيرة والمتغيرات هائلة والتحديات ضخمة ولا يمكن مواجهة كل هذا الا بالعقل الحر والتفكير المبدع الذي يتحرك في فضاء الكون بدون سقف الا سقف الشرع والمصلحة المطلقة.

في ايران ثورة، وفيها ثروة ايضاً، على مفكرينا ومؤرخينا وكتابنا ان يتعرفوا عليها اكثر حتى يعرفوا ماذا يفعل الاسلام بالبشر، بل كيف يتعامل البشر انفسهم مع كنوز هذا الدين وكيف يجترحون الحياة ويصنعونها بحرية وابداع وإتقان. ◆

وفاة المحامي ابراهيم بكر أول نائب لرئيس منظمة التحرير

توفي في عمّان بعد ظهر السبت الماضي عضو المجلس الوطني الفلسطيني المحامي ابراهيم بكر اثر مرض عضال لازمه منذ فترة وذلك في أحد مشافي عمّان التخصصية.

والمحامي بكر (٧٣ عاما) من مواليد عام ١٩٢٤ في احدى القرى المجاورة لمدينة رام الله وسط الضفة الغربية تخرج من معهد الحقوق في القدس عام ١٩٥١م. ويعد بكر اول نائب لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٧٠ وساهم في وضع الميثاق الوطني الفلسطيني، وقد تقلد عدة مناصب منها نقيب المحامين لدورتين متتاليتين، وهو من معارضي اتفاق الحكم الذاتي بين منظمة التحرير و"اسرائيل" الذي وقع في واشنطن في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣م.

والسبيل إذ تقدر الدور الوطني الذي قام به المناضل إبراهيم بكر تتقدم باحر التعازي لآله وذويه. ◆

في دراسة للسفارة الإسرائيلية

الميزان التجاري يميل لصالح "إسرائيل" بمقدار الضعفين

ربع مليون إسرائيلي زاروا الأردن مقابل ٧٠ ألف أردني زاروا الأراضي المحتلة

عمّان – قدس برس

اظهرت دراسة اجرتها السفارة الاسرائيلية في العاصمة الاردنية عمان، وجود ميل بمقدار الضعفين في ميزان التبادل التجاري بين كل من الاردن واسرائيل لصالح الاخيرة خلال النصف الثاني من العام الماضي.

وحسب هذه الدراسة فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل منذ توقيع الاتفاق التجاري بينهما في شهر حزيران (يونيو) وحتى نهاية كانون اول (ديسمبر) الماضيين حوالي ١٨ مليون دولار، صدر خلالها الاردن سلعا الى الجانب الاسرائيلي بقيمة ٦ ملايين دولار في حين استورد منها سلعا بقيمة ١٢ مليون دولار.

في حين تشير الدراسة الى ان حوالي ربع مليون اسرائيلي قاموا بزيارة الاردن في حين اقتصر هذا الرقم على ٧٠ الفا فقط من الجانب الاردني قاموا بزيارة اسرائيل، فيما يعزو الاردنيون انخفاض أعداد مواطنيهم الذين يقومون بزيارة الدولة العبرية الى الشروط المشددة التي تضعها سفارتها لديهم امام مواطنيهم الراغبين في الحصول على تأشيرات الزيارة اليها. ◆

الفادني.. عضو المجلس الوطني السوداني للسبيل

الوحدة التي يشهدها السودان الان لم تحدث في تاريخه الحديث

لا صوت يعلو فوق صوت الجهاد لتحرير الارض المحتلة

■ حاوره: طارق عباس وعلي صبري

انطلقت عدة وفود برلمانية سودانية الى جميع الدول العربية للالتقاء بالقوى الشعبية والوطنية الحية فيها لشرح مخاطر العدوان الذي يستهدف السودان وقد قدم الاستاذ عبدالرحمن الشيخ الفادني عضو المجلس الوطني السوداني وامين عام المناشط الاجتماعية في المؤتمر الوطني الى الاردن والتقى بعدد من الشخصيات والفعاليات

■ في بداية حديثنا هلا صورت لنا حالة الشعب السوداني في ظل استعداده لمقاومة الاعتداء الجاري عليه؟

– لا شك في ان الوحدة التي تحققت في السودان لم تحدث في التاريخ الحديث ولكن الهجمة الاستعمارية الجديدة المدعومة عسكرياً ومادياً من اسرائيل وامريكا والتي يمثل فيها رأس الرمح القوات الاثيوبية والقوات الارتيرية دفعت كل الشعب السوداني للتنظيم في الجيش الشعبي للدفاع عن نفسه فالنساء تولين تحضير ما يسمى بزاد المجاهد، والشباب ينتظم او يتبرع بالدم وقد فتحت الساحات على مصراعيها للتدريب استعداداً للدفاع عن الوطن وانخرط المواطنون في كتائب الجهاد فالمتدرب منهم اعيد تدريبه وتأهيله ودفع به الى جبهات القتال والاخرون جادوا بمالهم وازواجهم وباولادهم في ساحات القتال لشعورهم العميق انه جهاد في سبيل الله ضد معتدٍ يريد ان ينال من الاسلام، والان لا صوت يعلو في السودان فوق صوت الجهاد لتحرير الارض المحتلة ولتحقيق اهداف المشروع الحضاري.

■ في ضوء معطيات الواقع والقدرات المتوافرة في السودان هل تعتقدون انكم قادرون على حسم المعركة عسكرياً دون اللجوء للجانب السياسي؟

– العمل العسكري والعمل السياسي كله يصب في خدمة التحرير ، والسودان الان يعد ما استطاع للدفاع عن نفسه وعن مشروعه الحضاري وتحرير الارض المحتلة. فالسودان الان يواجه ثلاث جبهات مفتوحة فهناك حشود اوغندية كبيرة في جنوب السودان تفوق الـ ١٦ الف مقاتل باسناد سلاحي حديث، وهناك ايضاً على الحدود الاثيوبية حشود داخل وخارج الارض السودانية وهناك حشود ارتيرية رغم اننا حررنا اراضينا المحتلة منهم وطردناهم خارج الحدود والمعركة الكبرى يتوقع ان تبدأ في وقت واحد ومن كل هذه الجبهات لذلك فالاعداد يجري ضمن كل هذه الجبهات والعمل الدبلوماسي يأتي مكمل للعمل العسكري باعتبار انه اعتداء خارجي على ارض السودان وحدوده وهو ما لا يتفق مع ميثاق الامم المتحدة او المواثيق الدولية سواء منظمة الامم الافريقية او جامعة الدول العربية ويشمل تحركنا المرور على رؤساء الدول العربية والاسلامية والافريقية ودول عدم الانحياز فالوفود الان تتحرك وتحركت من قبل لشرح ابعاد هذه القضية باعتبارها عدوان على دولة مستقلة عضو في الجامعة العربية وعضو في كل المنظمات الاتفة الذكر. والوفود الشعبية تتحرك كذلك لاعطاء مزيد من المعلومات لتوضيح ابعاد الاهداف التي يقصد منها الان تقسيم السودان وصوملته وجعله عبارة عن كنتونات يسهل الانقضاض عليها، وكل هذه الدول التي لها جيوش في الميدان لهم اطماع خاصة في السودان فالسودان بلد غني وثرواته سهلة المنال ومتنوعة سواء في المياه او الزراعة او المعادن او الثروة الحيوانية ولذلك ولمواجهة هذه الهجمة الشرسة نحن نقدم لاخواننا العرب والمسلمين والافارقة ودول عدم الانحياز والقوى الخيرة شرحاً وافياً عن ابعاد هذا الخطر.

■ بدات في الاونة الاخيرة دعوات عديدة للمصالحة وتقديم العروض للتوسط بينكم من جهة وبين الاطراف المعادية من جهة اخرى فكيف تنظرون لهذه الدعوات؟ وما هو تقييمكم لجدواها؟

– اولاً المصالحة مع من؟ فالمعارضة انقسمت الى قسمين جزء اعلن في مصر وهو «حزب الاتحاد» التوقف عن المعارضة وانخراطه مع السودانيين في الدفاع عن السودان وعن حدوده وعن ارضه باعتباره ان وحدة الوطن وامن الوطن فوق كل الخلافات وهذا نحترمه وفتحنا له الباب وسيأخذ مواقعه المتقدمة في الدفاع عن السودان ومواقعه في العمل العام، اما الجزء الاخر وهما احمد الميرغني والصادق المهدي فقد كان هناك حوار جاري ولمدة طويلة بينهما وبين الحكومة لاشراكهما في العمل العام ولكنهما رفضا ذلك وخرجا من السودان واعلنا المعارضة السياسية من الخارج.

كان عندنا تحفظ على المعارضة من الخارج، فهي عرضة للاستقطاب ولكن الان انحازوا انحيازاً كاملاً ضد الوطن، انحازوا للقوى الاستعمارية وقرروا العمل العسكري والان ينجحون باحتلال بعض المناطق ويصرون على العمل العسكري وتعميقه وتوسيعه علماً انه ليس لحزب الامة قوات في المعركة ولا اسلحة، فالقوات الموجودة الان اما انها قوات ارتيرية او اثيوبية او بعض الفصائل المتمردة التي نقلت من الجنوب الى منطقة الكرمك وبيسان لذر الرماد في العيون، وهي قوات تابعة لجون قرنق. بينما تفرغوا هم للعمل السياسي وتركوا ميدان المعركة للانفصاليين، وكانوا يوهمون العدو انه بمجرد احتلال الكرمك ستقوم الانتفاضة في السودان على النظام وفعلاً قامت ولكنها قامت باتجاه حماية الوطن ومشروعه الحضاري، وحاولوا احتواء الموقف العربي والاسلامي المؤيد للسودان، والحوادث والحيثيات تقول بانهم فشلوا في ذلك، ولعل اكثر ما اضعف الميرغني والمهدي سياسياً هو انه ليس لديهم وجود عسكري يجعلهما في قوة لها اعتبار، وقد انتقلا من مربع المعارضة الى مربع الخيانة والولاء

هناك وساطة بيننا وبين هذه الدول المعادية فنحن لا نرفض الوساطة ولكن لابد لهم الاعتراف بالعدوان ولا بد لهم من سحب جيوشهم وان تسحب كل اثار العدوان من المناطق المحتلة وبعد ذلك يمكن ان نجلس ونتحدث عن العلاقات الثنائية وعن امن الاقليم العربي الافريقي.

■ يوجه الصادق المهدي اتهامات من ابرزها اتهامكم بانكم دمرتم الاقتصاد السوداني، والتسبب في انهيار الجنيه السوداني مقابل الدولار، فما رأيكم؟

– كان من الممكن ان ناخذ قروضاً استهلاكية ونقوي الجنيه مقابل الدولار ولكن ماذا يفيد هذا، فالحقيقة انه على الرغم من المعاناة التي نعانيها من الحصار الاقتصادي والابتزاز السياسي فميزانيتنا منذ خمس سنوات ليس فيها مليم من الخارج، وقمنا الان بعمل كبير جداً في السودان، اولاً تطبيق النظام الفدرالي وتقسيم السودان الى ٢٦ حكومة لكل منطقة منها برلمانها وحكومتها المستقلة، وهذا البناء جاء لتقسيم السلطة والثروة بين الناس، وهذا النظام الجديد استهلك منا مالاً كثيراً لترتيب الوضع الاداري في السودان لنخلق الوحدة المفقودة في السودان، فالسودان متنوع الاعراق فخلقنا من هذا التنوع اثراءً للوحدة، الناس الان يتنافسون في البناء الوطني ثم اننا اقدمنا على ثورة تعليمية دفعت السودان ودفع الشعب السوداني رغم التضييق من ماله لاجلها، والان في كل ولاية يوجد عندنا جامعة فعندما قامت الثورة كانت هناك اربع جامعات فقط وكانت تقبل ٥ الاف طالب اما الان فنقبل ٤٠ الف طالب في الجامعات ثم اننا طورنا الزراعة من قطاع هامشي الى قطاع رائد والان نزرع في السودان ٣٣ مليون فدان بالري المطري والري الصناعي، وهناك البترول ايضاً فرغم ما نعانيه الا اننا ننتج البترول وبمساعدة من دول شرق آسيا وشركات اوروبية. للعدو.

وبحلول عام ٩٨ سوف نكتفي ذاتياً من البترول وكذلك الطرق العابرة فالسودان مساحته شاسعة جداً وقد تم انشاء العديد من هذه الطرق بحيث ان السودان يُربط الان بشبكة من الطرق العابرة تكلف مبالغ كبيرة جداً والان الشعب السوداني بالاقتطاع من قوته والاقتطاع من زاده ينفذ هذه الطرق والشعب يشارك مشاركة مباشرة وليس من خلال الضرائب.

امر اخر وهي السدود الكهربائية والطاقة نحن عندنا الان سدان كبيران في السودان سيبدأ العمل بهما قريباً على نهر النيل وعندنا مشروع الرهد وكنانة التي هي عبارة عن قطر كامل من اقطار الزراعة اي بحجم دولة كاملة وشبكات التلفزيون اتسعت وغطت كل المناطق وشبكات المياه كذلك، والانارة غدت موجودة في كل المدن السودانية الكبيرة والصغيرة، وفي المجال الصحي قفزت المستشفيات قفزة كبيرة واصبح لدينا عدد كبير جداً من الخدمات الصحية، وكل هذا يديره السودان ويشرف عليها ويطور من قدراته الذاتية، والثروة الحيوانية قفزت من ٦٠ مليون رأس الى ١٢٠ مليون رأس، وهذه طفرات كبيرة جداً لدرجة انها اصبحت تمثل ١٨٪ من صادرات السودان، والان السودان صادراته اتسعت مع كل الدول المجاورة ومع الدول العربية في الزراعة ولدينا استثمارات كبيرة مع دول شرق اسيا وروسيا بالبترول والصين وفرنسا بالذهب.

■ هناك دعوى خرج بها الصادق المهدي انكم وقعتم اتفاقيات سلام مع فصائل في الجنوب وانكم منحتموها حق تقرير المصير الذي قد يفضي الى الانفصال عن السودان، فما ردكم؟

– اولاً هذه الفصائل كانت تحاربنا وفيها من قام بتجنيد قرنق في التمرد وهي الان ويتفاهم مع القوات الحكومية تسيطر على الجنوب، وقرنق الان ليس له الا حدود بسيطة جداً في شريط الشرق ليحصل على اسناد عسكري لتنفيذ مخططه، والسلام الذي طبق مع هذه الفصائل ينص على تاكيد وحدة السودان وينص على النظام الفدرالي الذي اقامه السودان وطبقه ايضاً وينص على الدفاع عن مقدرات السودان الداخلية والخارجية ضد اي هجوم سواء داخلي او دولي من الخارج ويحترف ايضاً بكل التطورات الدستورية والقانونية التي حدثت في السودان وهو يتحدث عن التنمية في السودان كله وليس في الجنوب فقط فهو ميثاق وحدوي وليس ميثاق انفصالي والحديث عن تقرير المصير ليس خطوة نحو الانفصال فالانتخابات عندما قامت كانت الولايات الجنوبية اكثر الولايات تصويتاً لوحدة السودان وللبرنامج والمشروع الحضاري والنظام الفدرالي والتي جاء بموجبها البرلمان ورئيس الجمهورية، الشيء الثاني الان هو ان الجنوبيين الذين وقعوا السلام يقفون جنباً الى جنب في جبهات القتال مع اخوانهم السودانيين الذين يدافعون عن ارضهم ووطنهم وثالثاً المقصود من هذا الامر وخلال فترة التنمية ان يلبي تطلعات الاخوة الخيرين من خلال الوحدة لتوسيع الفدرالية في الجنوب ففيه عشر ولايات الان ويمكن ان تصبح ٢٠ ولاية.

■ مما من شك ان هناك تناقضاً كبيراً كان السودان يعاني منه سابقاً وهو كثرة الاعراق والتي غذاها الاستعمار ليظهر الجنوب وكانه جسم غريب في السودان فكيف تخطيتم هذا الامر؟

– اولاً عندما قامت الثورة كان هناك المؤتمر الجامع والذي يسمى بمؤتمر الحوار الوطني والذي اشترك فيه الجنوبيون ومنهم من كان مع قرنق وناقش هذا المؤتمر كل قضايا السودان بما فيها قضية الجنوب وركز على ان هناك مظالم للجنوبيين وهذه المظالم لم تكن بسبب الشمال وانما كرسها الاستعمار للفصل بين جانبي القطر، واكدت هذه المؤتمرات على أن النظام الاتحادي كنظام يقسم الثروة والسلطة بالعدل واكد على الحرية الدينية في التعامل وان تكون المواطنة هي الاساس لتولي المناصب العليا وبناءً على هذا ويعد مفاوضات كثيرة جداً تولى الجنوبيون ولاية عشر ولايات جنوبية يقودون بها انفسهم حدودي، لذلك قام بنقل نشاطه الى اما اذا بانفسهم، ولذلك فان قرنق شعر بالعزلة وشعر كذلك الامريكان والاسرائيليون بان قرنق ليس مناسباً لتحقيق اهدافهم فنقلت المعركة منه فهو هزم في ارضه، من ناحية سياسية ومن ناحية عسكرية وانسحب الكثير من الناس والكثير من القيادات من تحت لوائه وهي تدافع الان مع قوات الحكومة ضد قوات قرنق، فذهب الى منطقة الشمال ليستند على قوى خارجية، فليس في الجنوب قوانين اسلامية تطبق رغم وجود المسلمين هناك، وحسب الاحصاءات الكنسية فان ١٧٪ نصارى و ١٨٪ مسلمون والباقون وثنيون. والذي يضع القوانين هناك هي البرلمانات الاقليمية التي لا تخضع كذلك لسلطة البرلمانات الاتحادية ولها الحرية الكاملة في محاسبة الحكومة ومحاسبة الوالي في ولايته فوجد الجنوبيون ضالتهم في اطار الحكم الذي يقوم على تقسيم السلطة والثروة ويقوم على الحرية في ممارسة الثقافة والدين.

التتمة ص١٣

> الانتفاضة الشعبية التي يتحدث عنها الاعداء حدثت ولكن من اجل الدفاع عن السودان

> الحزب الاتحادي المعارض أعلن من مصر انه يرغب في المشاركة بالجهاد مع حكومة السودان

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
مستشار التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للأفراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا – الأمريكيتان 150 دولارا